المقصور والممدود

المقصور والممدود

لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء

(١٤٤ - ٢٠٧هـ)

أخرجه أول مرة

عبد العزيز الميمني

عارضه بنسخة جديدة وزاد في حواشيه

وصنع فهارسه

عبد الإله نبهان   محمد خير البقاعي

مذيل بالترجمة الضافية

للعلامة عبد العزيز الميمني

التي كتبها الدكتور شاكر الفحام



بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة الأولى :

هذا كتابٌ مِنْ أَوّل الكتب التي أَسْهَمَتْ في جلاء ظاهرة الخلط بين المقصور والممدود من الأسماء ، وقَدْ سَبق لهذا الكتاب أَنْ رأى النور أَوّل مَرَّة على يد واحد مِنْ مفاخر عصرنا وعَلاَّمة من العلماء الأفذاذ الذين وهبوا الكلمة سني عمرهم فوهبتهم نفسها ، إنَّه العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، ولَكِنَّهُ نشره عن أصل غاية في السوء كما صَرَّح في مقدمته القصيرة التي كتبها بين يدي هذا الكتاب . ولم ينته إليه أَنَّ في دار الكتب الظاهرية نسخة للكتاب عالية كُتِبَتْ في عام ٦٧٦ هـ وعُورضت بالأصل كما نجد في حواشيها .

ونُسْخَةُ الظاهرية عالية جيدة مكتوبة بخط نسخي مشكول قليل الأخطاء مَمّا شَحَذَ العزم على إخراج الكتاب ، وإخراجهُ لا يَغُضُّ مما قام به العلاَّمة الميمني الَّذي أخرج نُسْخَةً فيها من الجهد ما يجعلنا نقف إجلالاً لهذا العالم ونسجل له في مقدمتنا هذه دِقَّةً عُرِف بها ، وذكاءً تنِمُّ عليه تلك النظرات الثاقبة التي نثرها في حواشي الكتاب وآثرنا الاحتفاظ بها وَوَضَعْناها في الحاشية بين معقوفتين مراعاة للأمانة العلمية وحفاظاً على جهود الآخرين [ ]

وقَدْ وجدنا في نُسْخَةِ الظاهرية زيادات كثيرةعلى نسخة الميمني فحصَرْناها أَيْضاً بين معقوفتين في الأصل [ ] فما وجدته في الأصل بينهما فهو زيادة من نسخة الظاهرية وما وجدته في الحواشي فهو من تعليقات العلامة الميمني ، ورمزنا لنسخة الظاهرية في الحواشي بحرف (ط) ولنسخة الميمني بالحرف (م) ورمز للسان العرب بالحرف (ل) وكان الميمني قَدْ أحال إلى مقصور ابن ولاد المطبوع في ليدن فأبقينا على إحالاته مع رمزه «ولاد» وأَحَلْنَا بالرَّمْز نفسه إلى طبعة مصر وكذلك فعلنا بالمخصص «م» أَمّا داووين الشعراء فرمزنا لها بالحرف «د» وللقصيدة بـ (ق) وللبيت بـ (ب) وللصفحة بـ (ص)

وقَدْ تَرْجمنا للأعلام الواردة في متن الكتاب من أولئك الذين في معرفتهم غموض ، أمَّا المشهورون فلم نجد كبير فائدة في إثقال الحواشي بتراجمهم .

وحاولنا نسبة الشعر والرَّجز لأصحابه ما وسعنا ذلك وكانت إحالتنا أوَّل شيء على الديوان إنْ وجدنا لصاحب الشاهد ديواناً ثمَّ المصادر الأخرى بَعْد ذلك .

وعَرَضْنا مادة الكتاب في جزئه الأوَّل على كتاب سيبويه والكتاب كاملاً على لسان العرب والمخصص والمقصور والممدود لابن ولاد وغير ذلك من الكتب التي تُساعد المحققين في عملهم ، والفرّاء وإن كان كوفياً إلاَّ أنَّه عندما مات وجدوا كتاب سيبويه تحت رأسه وأصول كتابه هذا موجودة عند سيبويه وقَدْ حاولنا أنْ نُتَرْجم للفراء ترجمة مستفيضة إلاَّ أننا وجدنا الدكتور الأنصاري قَدْ كتب عنه فوَفَّاه حَقَّهُ وكتابه عنه خير ما كتب في هذا المجال ، هذا بالإضافة لما كتبه الأستاذان احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار في مقدمتهما لكتاب الفراء الجليل «معاني القرآن» ولكنَّ هذا لا يعفينا مِنْ ترجمة له بلا تطويل ممل أو إيجاز مخل ؛ وأثبتنا قائمة بمؤلفاته ثم قائمة أخرى بالكتب التي أُلِّفَتْ في المقصور والممدود قبل الفراء وبعده .

وقَدْ سبقنا لهذا العمل الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمته لكتاب الوشَّاء «الممدود والمقصور»وقد اعتمدنا عليه وأضفناه كتاباً لم يذكره ودققنا بعض الأمور التي أهملها ولكنَّ فضل السبق والإحاطة التي عرف بها الدكتور عبد التواب يجعلنا نسجل له في مقدمتنا ما بذله من جهد لإعداد قائمة كنَّا قَدْ اعددناها عندما وصلنا كتابه فاستفدنا منه .

ثم وصفنا نُسْخَتَنا الجديدة التي نخرج الكتاب عنها .

وما نرجوه أنْ يكون العمل خالصاً لخدمة لغة القرآن ، ومساهمة متواضعة في إحياء التراث العربي ، وأنْ يكون الخطأ الذي اعتاد البشر الوقوع فيه قليلاً في نسختنا الجديدة من هذا الكتاب ، وقَدْ رأينا الوفاء لعلمائنا يُحَتِّمُ علينا أنْ نَحْفَظَ للعلاَّمة الميمني حَقَّهُ العلمي في الكتاب فأبقينا اسمه على

الغلاف ، وذيَّلْنا كتابنا بالترجمة الضافية التي كتبها صنوه العلامة الدكتور شاكر الفحام لتكون مسك الختام وشفيعاً لنا في إخراج هذا الكتاب .

والله نسأل أنْ يلهمنا الصواب فيا نعمل ، إنَّه نِعْم المولى ونعم النصير .

المحققان

حمص في السادس من شعبان المبارك ١٤٠٢ هـ



الفرّاء (١)

هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الدَّيلميّ الفرّاء . وكان أبرعَ الكوفيين في علمهم .

وقيل في سبب تلقيبه بالفراء أقوالٌ يجمع بينهاأنَّه لُقِّبَ بذلك لأنَّه كان يفري الكلام ، ولد في الكوفة سنة ١٤٤ هـ وكانت الكوفة دار علم وهي أحد قطبين كانا يديران علوم العربية وهما البصرة والكوفة ، والخصومة بينهما أشهر من أنْ نقف عندها ، وتَلَقّى العلم في حلقات مساجدها وكان من شيوخه قيس بن الربيع ، ومَنْدَل بن علي ، وأبو بكر بن عَيَّاش ، والكسائي ، وسفيان بن عيينه . ويقال إنَّه اخذ عن يونس بن حبيب ، وكان يلازم كتاب سيبويه وانتقل إلى بغداد واتَّصل بالمأمون فكان مؤدباً لولديه ، وكان يملي على الناس في مسجد قريب من بيته والناس مقبلون على إملائه راغبون في كتبه ومات في طريق مكة سنة ٢٠٧ هـ (٨٢٣م) كان واسع العلم بمعارف عصره : باللغة والنحو وبأيام العرب وأخبارها وأشعارها وبالفقه واختلاف الفقهاء ، وبالطب والنجوم وبعلم الكلام . وكان ميالاً إلى رأي المعتزلة يتفلسف في تصانيفه ويستعمل ألفاظ الفلاسفة إلاَّ أنَّ شهرته كانت في النحو حَتَّى قيل «النحو الفرّاء ، والفرّاء أمير المؤمنين في النحو»

وقَدْ شَهد له أنداده من الكوفيين بالتقدم قال ثعلب :

---

(١) ترجمته في : إنباه الرواة ٤ : ١ - ١٧ ، طبقات الزبيدي : ١٣١ - ١٣٣ تاريخ بغداد : ١٤ : ١٤٩ - ١٥٥ ، مراتب النحويين : ٨٦ - ٨٨ المزهر : ٢ : ٤١٠ ، ٤١٥ ، طبقات القراء : ٢ : ٣٧١ - ٣٧٢ شذرات الذهب : ٢ : ١٩ ، النجوم الزاهرة : ٨ : ١٨٠ ، والبداية والنهاية : ١٠ : ٢٦١ ، ومقدمة تهذيب اللغة : ٥٤ - معجم الأدباء : ٢٠ : ١٠ - ١٤ وانظر مصادر أخرى في حواشي إنباه الرواة .

وكتب عنه الدكتور أحمد مكي الأنصاري ، والأستاذان يوسف نجاتي ومحمد علي النجار في مقدمة «معاني القرآن» .

«لولا الفرّاء لما كانت عربية ، لأنّـه خلّصهـا وضبطهـا ولـولا الفـراء لسقطت العربية ، لأنّها كانت تُتنَازع ويدعيها كلُّ من أراد ، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب» وقَدْ أفرد له المأمون بيتا في القصر ، وكفاه كلَّ مؤ نة فيه وكلفه بتأليف الحدود في العربية . ولَعَلَّ اهمَّ ما نجده في كتب الفراء أنّه نقل إلينا لغة الفصحاء من العرب في حياتهم اليومية فالمراجع في معاني القرآن يجد أنَّ الفـراء ينقـل عن الأعـراب لغـةً هي غاية في السهولـة والتسامح ولعلَّ كتابـه المعانـي أوفى الكتـب لمن أراد أنْ يبحـث في لهجـات العرب ، ولغتهم التي كانوا يستعملونها في أحاديثهـم اليومية بعيداً عن لغـة الشعر العالية .

ومصدر الفراء في هذا النقل هم الأعراب الذين يتردد كلامهم في بطون كتبه وهـم من قبائل مختلفة ، وكان هذا ديدن المدرسة الكوفية التي كانت ترى في أي كلام للعرب حُجَّةً ولو كان شاهداً واحـداً ، وخالفهـم البصريون في ذلك ، ومهما يكن من أمر فإنَّ الفرّاء معلمة من معالم التراث العربي الذين يجب درس آثارهم ونَخُصّ معاني القرآن بله الكتب الأخرى التـي سنحـاول إثبات قائمة بها فيما يلي مشيرين إلى المطبوع منها والمخطوط والمفقود

١ ـ الأيام والليالي ـ طبع في القاهرة ـ ١٩٥٦ بتحقيق إبراهيم الأبياري .

٢ ـ كتاب المذكر والمؤنث ـ طبع في «مجموعة لغوية» في حلب ١٣٤٥ هـ
ونشره الدكتور رمضان عبد التواب في القاهرة ١٩٧٥م

٣ ـ معاني القرآن ـ طبع في مصر بتحقيق أحمـد يوسف نجاتـي ومحمـد علي النجار ١٩٥٥م

وأعيد تصويره في بيروت ١٩٨٠

٤ ـ كتاب المقصور والممدود : طبع في مصر بتحقيق عبد العزيز الميمني ضمن سلسلة ذخائر العرب (٤١) وهو الذي نعيد طبعه اليوم وكان عنوانه في طبعة الميمني «المنقوص والممدود»

٥ ـ الفاخر في الأمثال : منه نسخة في مكتبة الفاتح استانبول ٤٠٠٩

٦ ـ كتاب الحدود في النحو ـ ذكره في إنباه الرواة ٤/ ٦ وذكر فهرسا له وهـو مفقود

٧ ـ كتاب البهي ـ ألّفه لعبد الله بن طاهر وسماه السيوطي (البهاء فيما تلحن فيه العامة) وذكر ابن خلكان انَّه أصل كتـاب ثعلـب (الفصيح) وفيات الاعيان ٦/ ١٨١ وانظر إنباه الرواة ٤/ ١٦ وهو مفقود

٨ ـ كتاب المصادر في القرآن نقل عنه في لسان العرب وسماه المصادر : انظر اللسان (زنا) ١٩/ ٧٩ ط . بولاق

٩ ـ آلة الكتاب «الكاتب» انظر إنباه الرواة ٤/ ١٦

١٠ ـ كتاب النوادر ،ـ إنباه الرواة ٤/ ١٦ والفهرست : ٣٨ ووفيات الأعيان ٦/ ١٨١

١١ ـ الوقف والابتداء ،ـ إنباه الـرواة والفهرسـت : ٣٨ ووفيات الأعيان ٦/ ١٨١

١٢ ـ المشكل الصغير ـ الفهرست ٣٨ ووفيات الأعيان ٦/ ١٨١

١٣ ـ المشكل الكبير ـ الفهرست ـ ويبدو أنَّه في مشكل القرآن ككتاب ابـن قتيبة / وفيات ٦/ ١٨١

١٤ ـ الجمع والتثنية في القرآن : وفيات الاعيان ٦/ ١٨١

١٥ ـ حروف المعجم نقل عنه ابن رشيق في العمدة ١/ ١٠٠ في مبحث القافية

١٦ ـ فَعَلَ وأَفْعَلَ ـ انظر إنباه الرواة ٤/ ١٦

١٧ ـ كتاب اللغات ـ الفهرست ٣٨ وفيات الاعيان ٦/ ١٨١

١٨ ـ كتاب الواو ـ ذكر القفطي في إنباه الرواة ٤/ ١٧ أنَّه رآه بحلب عند رجل يعرف بالضياء ابن المغربي الوكيل في مجلس القضاء ، ثم تطلبته بعد موته فما ظفرتُ به . وانظر وفيات الأعيان ٦/ ١٨١

١٩ ـ كتاب الأبنية ـ ذكره ابن ولاد ص٨٧ «قال الفرّاء في كتاب الأبنية» .

٢٠ ـ كتاب «ملازم» ذكره في وفيات الأعيان ٦/ ١٨١ وذكر أنَّ الفراء اخذ بيده نسخه

٢١ ـ كتاب «يافع ويفعة» ذكره في وفيات الأعيان ٦/ ١٨١ وذكر أَنَّ الفرَّاء أخذ بيده نسخه

ونقل بعد أَنْ ذكر الكتابين أنهما في خمسين ورقة . ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف ورقه .

٢٢ ـ كتاب اختلاف اهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف ـ ذكره ياقوت والفهرست : ٣٩

المقصور والممدود

راوي الكتاب هو سلمة بن عاصم أبو محمد صاحب الفراء وأحد العلماء الكوفيين ، ثقة ، راوية ، عالم بالنحو روى عن الفراء كتبه كلها وكان لا يفارقه ويتردد اسمه في صفحات الكتاب .

انظر «٢/ ب و١١/ أ» والكتاب كما سبق من أوائل الكتب التي عرضت لهذا الموضوع ولم يسبقه فيما نعلم الا عالم واحد هو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي المتوفي (٢٠٢ هـ) وقد نشره العلاَّمة الميمني بعنوان «المنقوص والممدود» لأنَّه قفا بهذه التسمية أصله المخطوط وهي تسمية دقيقة لأنَّ كل منقوص مقصور وليس كل مقصور منقوصاً .

ولكنَّ أَصلنا المخطوط جاء فيه عنوان الكتاب «المقصور والممدود للفرّاء» وكل الذين تَحَدَّثوا عن الكتاب سموه كذلك كابن النديم في الفهرست والسيوطي في البغية وعلي بن حمزة في التنبيهات : ٥٢ وتاج العروس ١/ ١٩١ والعباب ١/ ٧٤ لذلك آثرنا نشره بهذا العنوان «المقصور والممدود» .

ولم ينحُ الفرّاء في ترتيب كتابه منحنًى معيناً بل ذكره في أبواب ضبط فيها الألفاظ كأن يقول مثلاً «هذا باب ما يفتح اوَّله فيمُدَ وإذا كُسرِ أوَّلُه قصرَ» وقَدْ ورد العلماء بعد الفراء هذا المنهل فألَّفوا ما يزيد على أربعين كتاباً

في المقصور والممدود على ما أحصاه الدكتور رمضان عبد التواب ونحن هنا نثبت قائمته توخيا للفائدة ونزيد اليها ما فاته وهو قليل وندقق في بعض الأمور التي مضى دون أنْ يقف عندها .

١ ـ أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي «توفي سنة ٢٠٢ هـ»

قال ابن خلكان في وفياته ٦/ ١٨٣

وكان ثقةً وهو أحد القرّاء الفصحاء العالمين بلغات العرب والنحو ، وكان صدوقاً وله التصانيف الحسنة والنظم الجيد ، وشعره مدون . . . . وله من التصانيف كتاب النوادر المقدم ذكره وكتاب المقصور والممدود» .

وانظر مصادر أخرى في حاشية الوفيات

٢ ـ ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء «توفي سنة ٢٠٧ هـ»

وقد نشره العلامة عبد العزيز الميمني بالقاهرة سنة ١٩٦٧ باسم «المنقوص والممدود» ونعيد نشره باسمه الذي عُرِف به .

٣ ـ أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي «توفي سنة ٢١٦ هـ»

ذكره ابن خلكان في وفياته ٣ : ١٧٦ ونقل عنه في لسان العرب «غنى»

وذكره في الفهرست : ٦١

٤ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام «توفي سنة ٢٢٤ هـ» ترجمته في مراتب النحويين : ٩٣ وذكر له ابن خلكان في الوفيات ٤/ ٦٢ كتاباً في المقصور والممدود .

وكذا في الفهرست ٧٨

٥ ـ إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي «توفي سنة ٢٢٥ هـ»

له ترجمة في معجم الأدباء ٢/ ٩٧

وذكر كتابه في الفهرست ط . طهران : ٥٦

وشرح هذا الكتاب عفيف الدين الكوفي المتوفي سنة ٦٨٢ هـ .

٦ ـ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت المتوفي سنة ٢٤٤ هـ

سماه ابن سيده في المخصص ١/ ١٢ ـ المد والقصر ـ ومنه نصوص في

المزهر واقتبس منه ابن ولاد ومنه نص في اللسان (حلأ) ووفيات الأعيان ٦/ ٤٠٠

ومقدمة تهذيب اللغة ١/ ٢٣ والفهرست : ٧٩

٧ ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفي سنة ٢٥٥ هـ

قال ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب : ٢٧٩

«وحكى أبو حاتم عن الأصمعي في المقصور والممدود قال : يُقَال قفاً وأقفيه ورحىً وأرحية وندىً وأنديه»

والكتاب له في الفهرست ٦٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٣٢

٨ ـ أبو جعفر بن عبيد الله بن ناصح ، المعروف بأبي عصيدة المتوفي ٢٧٣ هـ

والكتاب له في الفهرست : ٨٠ ومعجم الأدباء : ٣/ ٢٢٨ وانباه الرواة ١/ ٨٦

٩ ـ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفي سنة ٢٨٥ هـ

له في إنباه الرواة ٣/ ٢٥١ معجم الأدباء ١٩/ ١٢١ والفهرست ٦٥

١٠ ـ أبو الحسين محمد بن ولاد ، وقيل : ابن الوليد التميمي المتوفي سنة ٢٩٨ هـ

والكتاب له في معجم الأدباء ١٩/ ١٠٦

١١ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان المتوفى سنة ٢٩٩ هـ وذكر ذلك في معجم الأدباء ١٧/ ١٣٩ والفهرست ٨٩ وإنباه الرواة ٣/ ٥٨

١٢ ـ أبو طالب المفضل بن سلمة المتوفي حوالي سنة ٣٠٠ هـ له في إنباه الرواة : ٣/ ٣٠٦ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٠٦ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٦٣ والفهرست : ٨٠

١٣ ـ ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفي سنة ٣٠٤ هـ

له في إنباه الرواة ٣/ ٢٨ ومعجم الأدباء ١٦/ ٣١٧ والفهرست ٨١ ـ ٨٢ ووفيات الأعيان ٤ : ٣٤١

١٤ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم الطبري (توفي بعد سنة ٣٠٤

هـ كما في معجم الأدباء ٤/ ١٩٣

والكتاب له في إنباه الرواة ١/ ١٢٨ او معجم الأدباء ٤/ ١٩٣

١٥ ـ أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي المتوفى سنة ٣١٠ ذكر له كتابا في المقصور والممدود القفطي في إنباه الرواة ٣/ ٢٤٠

١٦ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجّاج المتوفى سنة ٣١١هـ ذكر ذلك في كشف الظنون ٢/ ١٤٦١

١٧ ـ أبو بكر أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير المتوفى سنة ٣١٧ هـ له ترجمة في معجم الأدباء ٣/ ١١ وذكر كتابه ، وذكره أيضا إنباه الرواة ١/ ٣٤ والفهرست : ٩١

١٨ ـ أبو بكر عبد الله بن محمد بن شقير النحوي

ذكر كتابه الفهرست : ٩١ وانباه الرواة ٣/ ١٣٥

١٩ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

ذكر كتابه الفهرست : ٩١ وانباه الرواة ٣/ ١٣٥

١٩ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ هـ

ذكر ذلك في نزهة الالباء : ٢٥٦ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٣٦ وبغية الوعاة ١/ ٧٨ قال الدكتور رمضان عبد التواب : لعلهم يعنون بذلك قصيدته في المقصور والممدود ، التي نشرت ضمن ديوانه ص٢٩ ـ ٣٧

قلنا ونُشرَ في دمشق ١٤٠٢ هـ كتاب اسمه شرح المقصور والممدود لابن دريد بتحقيق الأستاذين ماجد الذهبي وصلاح الخيمي .

٢٠ ـ أبو عبد الله نفطويه ، إبراهيم بن محمد بن عرفة المتوفى سنة ٣٢٣هـ حققه الدكتور حسن شاذلي فرهود ونشره في مجلة كلية الآداب ـ جامعة الرياض ـ المجلد الرابع ولا نجد له ذكراً في تراجم نفطويه .

٢١ ـ أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شقير الخزّاز المتوفى سنة ٣٢٥هـ . إنباه الرواة ٢/ ١٣٥ والفهرست ٩٠

٢٢ ـ أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥هـ

نشره الدكتور رمضان عبد التواب في القاهرة ١٩٧٩ واعدَّ قائمةً بكتب المقصور والممدود ننقل عنها .

٢٣ ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ

ذكر ذلك في الفهرست : ٨٢ وذكر صاحب الوفيات كتابا لأبيه في المقصور والممدود ولم يذكر له كتابا في هذا الموضوع خلافاً لما قال الدكتور رمضان من أنَّ ابن خلكان ذكر له كتاباً في المقصور والممدود ٤/ ٣٤١ والذي ذكره في هذا الموضع كتاب لأبيه ومن الكتاب اقتباسات في خزانة الأدب ١/ ١٢٤ ، ٢/ ١٨٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤/ ٣٨٦ والعيني على هامش الخزانة ٤/ ٥١٣ ، ٤/ ٥٨٨ .

٢٤ ـ ابو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني المعروف «بالجعد» المتوفى سنة نيف وعشرين وثلاث مئة .

ذكر ذلك في إنباه الرواة : ١/ ٢٦٩ ؛ ٣/ ١٨٤ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٥٠ والفهرست ٩١

٢٥ ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد المصري المتوفى سنة ٣٣٢هـ نشره «برونله» في ليدن سنة ١٩٠٠م وطبع في القاهرة ١٩٠٨م ضمن سلسلة الطرف البهية وشرح هذا الكتاب ابو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ وردَّ عليه علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ٣٧٥ في كتابه المسمى «التنبيهات على أغاليط الرواة» الذي نشره العلامة الميمني في سفر واحد مع كتاب الفراء في مصر سنة ١٩٦٧م . وهو عندنا قيد التحقيق .

٢٦ ـ ابو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب المتوفى سنة ٣٤٥هـ . لم يذكره أحد ممن ترجموا له . ونشره عبد الحسين الفتلي في العدد الاول من مجلة كلية اصول الدين في بغداد ١٩٧٥م عن مخطوط بالرباط .

٢٧ ـ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧هـ

ذكر في الفهرست ٦٩ وإنباه الرواة ٢/ ١١٣ ووفيات الاعيان ٣/ ٤٥

٢٨ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المقريء ، المعروف بابن مقسم العطار توفي سنة ٣٥٤هـ ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٨/ ١٥٣ والفهرست ٣٦

٢٩ ـ أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي المشهور بالقالي المتوفي سنة ٣٥٦ هـ ذكر د . رمضان عبد التواب انَّ تلميذاً له اعده للنشر عن نسختين احداهما في دار الكتب برقم ١٨٤ لغة والأخرى في الرباط .

٣٠ ـ أبو الحسن سعيد بن إبراهيم بن التستري المسيحي البغدادي المتوفي بعد سنة ٣٦٠هـ : ذكر في الفهرست ١٤٩ انه على حروف المعجم

٣١ ـ ابو بكر محمد بن عمر بن القوطيه القرطبي المتوفي سنة ٣٦٧هـ

ذكر ذلك في وفيات الأعيان ٤/ ٣٦٩ ، ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٧٥ وترتيب المدارك ٥٥٤ وقد «جمع فيه ما لا يحد ولا يوصف ، ولقد أعجز من يأتي بعده وفاق من تقدمه»

٣٢ ـ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفي سنة ٣٧٠ هـ

ذكر ذلك في وفيات الاعيان ٢/ ١٧٩ ومعجم الأدباء ٩/ ٢٠٤ وإنباه الرواة ١/ ٣٢٥

٣٣ ـ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفي سنة ٣٧٧هـ ذكر ذلك في معجم الأدباء ٧/ ٢٤١ وإنباه الرواة ١/ ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٨١

٣٤ ـ أبو الحسن علي بن أحمد المهلبي المتوفي سنة ٣٨٥هـ

لم يذكره واحد ممن ترجموا له ومنه نسخه مخطوطة في ١٩٢ ورقة من حجم الثمن في مكتبة داما زادة باستانبول رقم ١٧٦٥ وصفها ريشر في مجلة MFV 532 وقال عنها إنَّها مكتوبة بخط النسخي الكبير المشكول ، ومسطرتها ١٣ سطراً

٣٥ ـ أبو الفتح عثمان بن جني المتوفي سنة ٣٩٢هـ : ذكر ذلك في إنباه الرواة

٢/ ٣٣٦ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٤٧ ومعجم الأدباء ١٢/ ١١٠

٣٦ ـ أبو الجود القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني المتوفي بعد ٣٠٠ هـ ويقال في حدود ٤٠٠هـ ذكر ذلك في إنباه الرواة ٣/ ٢٨ ومعجم الأدباء ١٧/ ٥ والفهرست ٩٢

٣٧ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشُّمْشَاطي كان موجودا في القرن الرابع الهجري ذكر ذلك في مقدمة كتابه الأنوار ومحاسن الأشعار تحقيق د . السيد محمد يوسف طبعة الكويت انظر المقدمة : ١٠ ولم يذكره د . رمضان عبد التواب .

٣٨ ـ أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي المتوفي سنة ٥٦٠هـ ذكر ذلك في نكت الهميان : ١٥٨

٣٩ ـ أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان المتوفي سنة ٥٦٩هـ ذكر ذلك في معجم الأدباء ١١/ ٢٢١ واسم كتابه «العقود في المقصور والممدود»

٤٠ ـ أبو البركات كمال الدين بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري المتوفي سنة ٥٧٧هـ عنوان كتابه «حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود» ونشره الدكتور عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٦م عن مخطوطتين

٤١ ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النحوي المتوفي ٦٧٢هـ «تحفه المودود في المقصور والممدود» وهي منظومة مشروحة نشرت بتصحيح الشيخ إبراهيم اليازجي بالقاهرة سنة ١٨٩٧م وطبع مع كتاب الإعلام بمثلث الكلام له بشرح أحمد الشنقيطي في القاهرة سنة ١٣٢٩هـ

وقد نالت مقصورة ابن دريد التي ذكرناها شهره وتعاقب العلماء على شرحها فشرحها ابن خالويه كما في وفيات الاعيان ٢ : ١٧٩ وشرحها السيرافي كما في الوفيات ٢ : ٧٨ وشرحها التبريزي ، وشرحها محمد بن أحمد بن هشام ابن إبراهيم اللخمي السبتي كما في وفيات الاعيان : ٤ : ٣٢٤ وشرحها الإمام أبو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالقزاز كما في الوفيات ٤ : ٣٢٤

وشرحها ابن الانباري كما في فوات الوفيات ٢ : ٢٩٤

وصف المخطوطة :

نخرج الكتاب عن نسخة عالية حفظتها دار الكتب الظاهرية في دمشق وتقع هذه النسخة في ١٧ ورقة [١٢٣ أق - ١٣٩ ب ق] من مجموع عدد اوراقه ١٣٩ ورقة كتبت بالسواد بخط نسخي جيد واضح معجم مشكول . ترك له هامش بعرض ٢,٥ سم عليه تعليقات وتصويبات كثيرة أثرت الرطوبة فيه ولكنها لم تؤذ الكتابة وهي نسخة قيمة مقابلة بالأصل بتاريخ ٦٦٧هـ

وتحوي الصفحة خمسة عشر سطراً في كل سطر عشر كلمات ولم تخل النسخة من بعض التصحيف الذي رددناه إلى وجهه الصحيح مستعينين بنسخة الميمني تارة وبلسان العرب تارة أخرى وبمقصور ابن ولاد .

ولم نأل جهداً في سبيل أَنْ يخرج هذا الكتاب قليل السهو ، واضح المنهج يستفيد وارده ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

حمص في السادس من شعبان المبارك ١٤٠٢هـ

المحققان

المقصور والممدود

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو زكريّاء يحيى بن زياد الفرّاء [هذا كتاب المنقوص والممدود][1] .

فمن المنقوص ما يُعرفُ نقصُه بحدٍّ وعلامة ، ومنه ما يأتي مختلفاً كما تختلفُ المصادرُ ، فيكونُ منها فِعَلٌ نحو ثِقَل[2] ، وفَعَل نحو عَمَل وعَمَد ، فمثال ثِقَل وعَمَل من [ذوات][3] الواو والياء من دعوتُ وقضيتُ منقوصان . ومنه ما تُزاد فيه الألفُ مثل القِتَال والذَّهاب ، فمثالُ هذين من الياء والواو ممدودان مِثلُ : الدُّعاء من دعوتُ ، والقضاء من قضيت ، فإذا أتاكَ مصدرٌ فاعملْ فيه كما عَمِلتَ في هذين الوجهين من النقص والمدّ .

وما كان من المنقوص فكتابُه على أصله ، إنْ كان من الياء كتبته بالياء، وجاز كتابةٌ[4] بالألف مثل: قضى، يكتب بالياء والألف ، وماكان من الواو كتبته بالألف لا غير مثل : خَلا ودَعا .

باب ما يعرف من المنقوص والممدود بالتحديد والعلامات

من ذلك المصدر في «أَفْعَل» الذي أنثاه «فَعْلاء» فهو منقوص[5] . من

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «م»

(٢) في «م» [كعِنَب اسم ، وكحِبَر مصدر]

(٣) كلمة [ذوات] زيادة من «م»

(٤) في سيبويه : ٢ : ٢١٥ سطر : ١٥

«وكتبته كتاباً وحجبته حجاباً ، وبعض العرب يقول كتْباً على القياس»

(٥) قال سيبويه : ومما تعلم أنه منقوص كلّ شيء كانَ مصدراً لفعِل يَفعَلُ وكانَ الاسم على أفعل لأن ذلك في غير بنات الياء والواو إنما يجيء على مثال فَعَل وذلك قولك للأحول : به حول ، وللأعور : به عور وللآدر : به أدر . . . . وهذا أكثر من أن أحصيه لك ، فهذا يدلك على أن الذي من بنات الياء والواو منقوص لأنّه فَعَل ، وذلك قولك للأعشى : به عشًى ، وللأعمى : به عمىً وللأقنى : به قنىً ، فهذا يدلك على أنه منقوص . الكتاب ٢ : ١٦١ ـ ١٦٢

ذلك عَمِيَ عَمىً[1] ، وعَشِيَ عَشىً[2] ، وطَوِي طوىً[3] ، وصَدِيَ من العطش صَدَىً[4] فعلى هذا أكثرُ الكلام . وإذا كان المصدرُ من فعل زائد مثل الانفعال والاستفعال والافتعال والإفعال فكلّه ممدودٌ[5] ، من ذلك الاستخفاءُ والانتهاءُ والادّعاء والإعطاء والإرجاء يكتب بالألف . ومن ذلك أن يُصْرَفَ التفعيل إلى التَّفْعَال فتمدّه كقولك[6] : التقضّاءُ [١/ ب]

---

(١) انظر سيبويه : الموضع السابق و٢ : ٩٣ . وولاد : ٧٢

(٢) سيبويه : الموضع السابق ، وولّاد : ٧٠

(٣) سيبويه : الموضع السابق وولّاد : ٦٨

(٤) سيبويه : الموضع السابق : وولّاد : ٦٣

(٥) قال سيبويه : وأما الممدود فكلّ شيء وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف ، فأشياء يعلم أنها ممدودة ، وذلك نحو ، استسقاء لأن استسقيت : استفعلت مثل استخرجت فإذا أردت المصدر علمت أنّه لا بدّ من أن تقع ياؤه بعد ألف كما أنه لا بد للجيم من أن تجيء في المصدر بعد ألف . فأنت تستدلّ على الممدود كما يُستدل على المنقوص بنظيره من غير المعتل حيث علمت أنّه لا بد لآخره من أن يقع بعد مفتوح ، كما أنه لا بدّ لآخر نظيره من أن يقع بعد مفتوح ومثل ذلك : الاشتراء ، لأن اشتريت افتعلت بمنزلة احتقرت فلا بدّ من أن تقع الياء بعد ألف ، كما أن الراء لا بد لها أن تقع بعد ألف إذا أردت المصدر [أي : الاحتقار] وكذلك الإعطاء . . . الكتاب : ٢ : ١٦٢ ـ ١٦٣

وعبارة ابن ولاد : ومما يعلم أنه ممدود بنظائره كما قلنا كل مصدر بني من فعل زائدٍ على الثلاثة نحو الإعطاء لأنه بوزن الإخراج . . وذكر ابن ولاد : الاستسقاء والتقضاء والترماء . ولّاد : ١٣٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما تُكثّر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت : فعّلت حين كثّرت الفعل . وذلك قولك في الهدر : التهدار وفي اللعب : التلعاب وفي الصفق : التصفاق ، وفي الرد : الترداد وفي الجولان : التجوال الكتاب ٢ : ٢٤٥

قال أبو سعيد السيرافي : اعلم أن سيبويه يجعل التفعال تكثيراً للمصدر الذي هو =

والتَرْماءُ[1] والتّمْشَاء .

وما كانَ من الأصوات اسماً موضوعاً فأكثرُ ما جاءَ ممدوداً مضموماً أوّلُه ، وربّما كُسِر[2] من ذلك الدّعاءُ والرُّغاء والبكاء والمُكاءُ وهو الصفير . ومن مكسوره : النِّداءُ والغِناء من الصوت[3] . وقد سمعنا النُّداء ـ بضم النون ـ[4] . ومثْله من غير الواو والياء : الصِّياح والصُّياح بكسر الصاد وضمها ، سمعناهما جميعاً .

وما كان من جمع من الواو والياء[5] على أفعال فهو ممدود مثل : آباء وأبناء وأحياء[6] .

= للفعل الثلاثي فيصير التهدار بمنزلة قولك: الهدر الكثير والتلعاب بمنزلة قولك: اللعب الكثير . وكان الفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والألف عوضاً عن الياء . ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء تكرير وترديد . والقول ما قاله سيبويه لأنه يقال : التلعاب ولا يقال : التلعيب عن هامش كتاب سيبويه ٢ : ٢٤٥ وانظر ابن ولّاد : ١٣٢

(١) من الرمي

(٢) قال سيبويه : ومما تعلم به أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول يكون للصوت نحو العواء والدُّعاء والزُّقاء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو الصُّراخ والنُّباح والبُغام ومن ذلك ايضاً البُكاء . . . الكتاب ٢ : ١٦٣

(٣) قال ابن ولاد : وحكى الفراء : النُّداء والنِّداء قال : ونظيره من الصحيح الصُّياح والصِّياح بالضم والكسر فيها جميعاً ولاد : ١٣٣

وفي سيبويه وقالوا : صاح صياحاً وغابت الشمس غياباً كراهية للفعول في بنات الياء كما كرهوا في بنات الواو . . الكتاب ٢ : ٢٣٢

وذكر الأزهري النِّداء بالكسر ـ كما ضبطت ـ التهذيب ١٤ : ١٩٢ واللسان : ندي : ذكر النداء بالضم والكسر

(٤) ما بين المعترضين زيادة من م

(٥) عبارة «م» : وما كان من جميع ذوات الياء والواو . . .

(٦) قال سيبويه : وأما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه أو واوه بعد ألف . . الكتاب ٢ : ١٦٢ ـ ١٦٣ ولاد : ١٣٤

وما كان من جمع فَعْلَة [من الياء والواو على فِعال كان ممدوداً] [1] مثل : رَكْوة ورِكاء ، وشَكْوة وشِكاء ، وفَرْوة وفِرَاء ، وغَلْوة وغِلاء ، وحَظْوة وحِظَاء ، والحَظْوةُ : السّهمُ الصّغير ، وقَشْوة وقِشاء : [من الخوص تكون للقوارير والقطْن] [2] ، ولم يُسْمَعْ في شيء من هذا بالقَصْر إلاّ أنّهم يجمعونَ الكَوّةَ كِواءً وَكِوىً فيمدّون ويقصرون . ومنهم من يقول : الكُوّة - بضم الكاف - وكأن قصرهم الكوى [3] من لغة من قال : كُوّة [4] كما قالوا : قُوّة وقوىً ، قرأها بعض القراء : ﴿ شديدُ القِوى ﴾ [5] - بكسر القاف - ومن نادرِه : قريةٌ وقُرىً ، جاءت على غير القياس بضمِّ القاف ، وكانَ ينبغي أنْ تُجمع قِراء [6] .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

(٢) في الكتاب ٢ : ١٨١ : ركوة وركاء وركوات ، وقشوة وقشاء وقشوات ، وغلوة وغِلاء وغلوات ، وظبية وظباء وظبيات . . .

(٣) في ط : الكواء والتصويب من م

(٤) ابن ولاد ١٣٥

قال سيبويه : ما كان على فَعْله يكسر على فعال نحو : ناقة ونياق ٢ : ١٨٨

(٥) سورة النجم : الآية : ٥ . قال ابن خالويه في كتابه «ليس في كلام العرب» : قرأ أبو عبد الرحمن السلمي «واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي» «تذكرة الحفاظ ١ / ٥٨ : ﴿شديد القِوى﴾ وسائر الناس : القُوى . ص ٢٥ .

(٦) قال سيبويه : وقد قالوا فَعْله في بنات الواو وكسّروها على فُعَل كما كَسّروا فَعْلاً على بنا غيره وذلك قولهم : نَوْبةٌ ونُوَب وجَوْبة وجُوَب ودَوْلة ودُوَل ومثلها قَرْية وقُرى ونَزْوه [2] ونُزَىً . . . . . وليس هذا بالقياس . الكتاب ٢ : ١٨٨

وقال ابن السكيت : ما كان من جمع فَعْله بفتح الفاء معتلاً من الياء والواو على فِعال كان ممدوداً مثل : رَكوة ورِكاء وشَكْوه وشِكاء وقَشْوة وقِشاء ، قال : ولم يسمع في شيء من جميع هذا القصرُ إلاّ كَوّة وكُوىً وقَرْية وقُرىً ، جاءتا على غير قياس . عن لسان العرب «قرا» وانظر كتاب «ليس في كلام العرب» : ٢٥

وما كان من اسمٍ مؤنثٍ من الواو مثل : إسوةٍ وأُسىً [1]، ورِشوةٍ ورُشىً فإنّكَ تجمعُه منقوصاً وتردّه في الجمع إلى ضمّ أوّله فتقولُ : رشوة ورُشىً ، وكسوة وكُسىً ، يكتب بالياءِ مقصوراً وأصلُه الواو للضمّة التي في أوّله ، وربّما كسروا أوّله في الجمع فيقال: كِسىً ورِشىً ، فيبنى جمعُه على [٢/ أ] واحدته ويكتب بالياء [2]. وما كان من ذوات الياء فإنْ كانَ أوّل واحدته مضموماً ضممتَ أوّلَه في الجماع وكتبته بالياء مثل : مُدية ومُدىً ، وزُبيةٍ وزُبىً ، ورُقْيةٍ ورُقىً . فإنْ كانَ أوّلُ واحدتِه مكسوراً جمعتَه بكسرِ أوّلـه وكتبتَه بالياء مثل : حِلْيةٍ وحِلىً ، وَلِحيةٍ ولِحىً ، وقد سمعنا لُحىً وحُلىً بالضمّ في هذين الحرفين خاصّة ، ولا يُقاس عليهما إلاّ أن تسمع شيئاً من بدويّ فصيحٍ فتقولَه فتكتبه [3] .

ـ وما جُمع من فعيلٍ أو فُعال أو فَعول على فِعال مُدّ أيضاً ، مثل قولك : قصير وقِصار ، وكَريم وكِرام ، مثل هذا من الياء والواو ممدودٌ

---

(١) قال الميمني معلقاً وقد أثبت مكان كلمة أُسوة كلمة كسوة [**الأصل اسوة وسياق الكلام يقتضي كُسوة ـ والكسوة بالضم ثابتة فجمعه كُسًى بالضم ، والكسوة تجمع على كِسًى بالكسر كما قال الفراء من غير حاجة إلى التخليط**] م ١٣ .

في ل «أسا» الإسوة بالضم والكسر لغتان وهو ما يأتسي به الحزين أي يتعزّى به وجمعها أُسا وإسا .

(٢) قال سيبويه : ومن العرب من يقول : رِشْوة ورُشا ومنهم من يقول رُشوة ورِشاً وحُبوة وحِباً والأصل رُشَاً . وأكثر العرب تقول : رِشاً وكِسًى وجِذىً انظر الكتاب ٢ : ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٣٠ وانظر إصلاح المنطق : ١١٥ ـ ١١٦

(٣) انظر الكتاب ٢ : ١٨٢ وجمع لحية على لُحىً ـ بالضم ـ ذكره الجوهري عن ابن السكيت «يعقوب» مادة لحي ، كذلك ذكره الأزهري نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي : التهذيب ٥/ ٢٣٩ وجمع حِلْية على حِلىً وحُلىً ذكره الأزهري في التهذيب ٥ : ٢٣٧ وقال الجوهري : وحِلْية السيف جمعُها حِلىً ، مثل لِحية ولِحىً وربّما ضُمَّ . الصحاح : حلا ٦ : ٢٣١٨

يكتب الألف[1] .

ـ وأكثرُ ما يُجمع من الواو والياء [من جمع فعيلٍ][2] على أفْعِلاء فيمدّ ويكتب بالألف من ذلك : وَلـيّ وأولياء ، وغنـيّ وأغنياء ، ودَعـيّ وأدعياء [3] . وإنْ جُمع على فُعَلاء مُدّ أيضاً وكُتب بالألف مثل : شُركاء وضُعفاء، وقلّ ما يأتي على هذا الجمع من الياء والواو[4] . وقد قالوا : نفيّ ونُفَوَاء من نفيت الشيء أنفيه نفياً ونفواً[5] ، فتردّ ياؤه إلى الواو[6] .

وإذا كانت فُعلاء اسماً واحداً ليسَ بجمعٍ كانت ممدودةً من السالم ومن الياء والواو مثل[7] : النُّفَساء والعُشَراء والمُطَواء والعُرواء وهي الرّعدة[7] ، [والعُشَراء : النّاقة التي أتىٰ عليها من يومِ حملت عَشَرةُ أشهر ، والمُطَواء من الحمّىٰ التي تأخذ في الظهر فيتمطّىٰ صاحبُها ، والعُرَواء

(١) قال سيبويه : وأمّا ما كان فعيلاً فإنه يكسرّ على فُعلاء وعلى فِعال ، فأما ما كان فُعُلاء فنحو : فقهاء وبخلاء وظُرفاء وحُلماء . وأمّا ما جاء على فِعال فنحو ظريف وظراف وكريم وكرام ولئام وبِراء . والكتاب ٢ : ٢٠٧

(٢) الزيادة بين المعقوفتين من الميمني لإتمام المعنى

(٣) الكتاب ٢ : ٢٠٧

(٤) قال سيبويه : وأمّا ما كان فعيلاً فإنَّه يكسرّ على فُعلاء وعلى فِعال ، فأمّا ما كان فُعلاء فنحو فقهاء وبخلاء وظرفاء وحلماء وحكماء . . . الكتاب ٢ : ٢٠٧

(٥) كلمة «نفواً» مكررة في الأصل

(٦) في التهذيب ١٥ : ٤٧٥ : نفيت الشيء أنفيه نفياً ونُفايةً ، إذا رددته . وفي اللسان «نفي» : ونفوته : لغة في نفيته . وقد نقلها صاحب القاموس المحيط عن الارتشاف

(٧) قال سيبويه : ولا يكون على فُعلاء في الكلام إلا وآخره علامة التأنيث . . . ويكون على فُعلاء فيهما [أي في الاسم والصفة] فالاسم نحو : القُوَباء والرُّحضاء والخُيلاء ، والصفة نحو : العُشراء والنُّفساء . . . الكتاب ٢ : ٣٢١ وانظر ديوان الأدب ٤ : ٦٥ - إصلاح المنطق : ٢٢١

(٨) من هنا يبدأ سقط في م

[الرعدة] [١] التي تعتريه شيئاً بعد شيء ، والرُّحضاء : التي يعرق فيها ، ومن ذلك : رُحِضَ الثوبُ إذا غُسل . والغُلَواء التي غلا بها الشباب [٢/ب] قال الشاعر : [من الكامل]

رؤد الشباب غلا بها عظم [٢]

ويقال : هو يتنفّس الصُّعَداء [٣]] وكلُ [٤] ما جاءك في آخره ألفٌ مضموماً أوّله على هذا المثالِ فهو ممدودٌ إلاّ ثلاثةَ أحرف جئن نوادرَ من ذلك [٥] : الأُرَبَى وهي الدّاهية مقصورةٌ [٦] . والأُدَمى اسم موضع [٧] ، وشُعَبَى [٨] : بلدةٌ ، مقصورات .

---

(١) في الأصل ط كلمة لم أستطع قراءتها وماأثبتناه من ولاد : ٧٨

(٢) هذا عجز بيت للحارث بن خالد المخزومي وصدره :

خمصانةٌ قلقٌ موشحها

وهذا بيت من قصيدة له مطلعها :

أقوى من آلِ ظليمة الحزم فالغمرتان فأوحش الخطْمُ

وهي في شعره المجموع ص : ٩٠ والبيت في اللسان : «غلا» وفي تهذيب اللغة ١ : ٣٥٤ وفي مجاز القرآن لأبي عبيده ١ : ١٤٣ ومعنى قوله : غلا بها عظم : سمنت . عن اللسان .

(٣) هنا ينتهي السقط في م

(٤) في م : فكلما

(٥) انظر الكتاب ٢ : ٣٢١

الأُربى : الداهية قال ابن احمر :

فلمّا غسا ليلي وأيقنت انها هي الأُربى جاءت بأمّ حبوكرى

وأم حبوكرى هي الداهية . إصلاح المنطق : ٢٢١ . ابن ولاد : ١١ شعر ابن أحمر : ٨٣ .

(٦) قال ياقوت : الأُدَمى بضم أوّله وفتح ثانيه . قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب فُعلى - بضم أوله وفتح ثانيه - مقصورٌ غير ثلاثة الفاظ : شعبى اسم موضع ، =

قال الشاعر : [من الوافر]

أعَبْدَاً حلّ في شُعَبـى غَرِيباً
ألؤمـاً لا أبَـالكَ واغترابَا(١٤)

= وأُدمى : اسم موضع ، وأُربى اسم للداهية ثم أنشد :

يسبقن بالأُدمى فراخ تنوفةٍ

وفُعلى هذا وزن مختصٌ بالمؤنث ، وقال بعضهم : أدمى : اسم جبل بفارس . . . .

وقال محمود بن عمر : أدمى : أرض ذات حجارة في بلاد قُشير ، وقال القتّال الكلابي :

وأرسل مروانُ الأميرُ رسولَه لآتيه ، إنّي إذاً لمضلّلُ
وفي ساحة العنقاء ، أو في عماية ، أو الأُدمى ، من رهبة الموت موئلُ

وقال أبو سعيد السكري في قوله جرير :

يا حبّذا الخرج بين الدام والأُدمى فالرِّمثُ من برقةِ الرّوحان فالغرف

الدّام والأدمى : من بلاد بني سعد ، وبيت القتال يدلّ على أنه جبل . وقال أبو خراش الهذلي :

ترى طالبي الحاجات يغشون بابه سراعاً كما تهوي إلى أُدمى النحلُ

قال في تفسيره : أدمى : جبل بالطائف . وقال محمد بن إدريس : الأدمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام ، وكلاهما بأرض اليمامة . انتهى كلام ياقوت مع بعض تصرفٍ فيه انظر معجم البلدان : ١ : ١٢٦

قلت وانظر ديوان القتال الكلابي ٧٧ . وديوان جرير ١ : ١٦٩ . وشرح اشعار الهذلين : ٣/ ١٢٣٨

(٧) ذكر ياقوت «شُعبى» وذكر نقله السابق في الأدمى عن ابن خالويه ثم قال : وشُعبى جبل بحمى ضرية لبني كلاب . انظر معجم البلدان ففيه اقوال كثيرة في شعبى ٣ : ٣٤٦

(٨) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها العباس بن يزيد الكندي ومطلعها :

أخالدَ عادَ وعدُكم خِلابا ومنيت المواعِدَ والكذابَا

والبيت الذي ذكره الفراء في الديوان ٢ : ٦٥٠ ط دار المعارف وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠ - ١٧٣ .

[قال سلمة [1] : تُكتبُ الأُربى والأُدَمى وشُعبىٰ بالياء لأن الأصل فيهن المدّ وليفرق بين كَتْبِهنّ في المدّ والقصر] [2] .

وما كان من اسمٍ على مثال : حمّاد وعَبّاد ، وفَعال أو فِعال أو فُعال ، فهو ممدود يكتب بالألف مثل[3] الحذّاء والشّواء والسقّاء والحوّاء والفَعال مثل : عَطَاء[4] ورَجاء[5] .

والفِعَال مثل : غِطَاء[6] وخِفاء[7] .

---

(١) : هو سلمة بن عاصم ابو محمد النحوي ، من نحاة الكوفة ، روى عن يحيى بن زياد الفرّاء كتبه ، وحَدَّث عن احمد بن يحيى ثعلب ، وكان اديباً فاضلاً عالماً وقال ثعلب : كان سلمة حافظاً لتأدية مافي الكتب . وولده ابو طالب المفضل بن سلمة صاحب الفاخر . توفي بعد السبعين ومائتين على ما قاله ابن الجزري وذكر صاحب كشف الظنون انه توفي سنة ٣١٠ . وذكر له ياقوت من الكتب المصنفة معاني القرآن ، والمسلوك في العربية ، وغريب الحديث

انباه الرواة ٢ : ٥٦
وانظر هناك مصادر ترجمته

(٢) ما بين معقوفتين ساقط من م
قلنا:وقد زاد ابن السكيت بناء «جُنفى» وقال هي اسم موضع . إصلاح المنطق ٢٢١
وذكرها ياقوت باسم : جُنفاء وقال هي في نوادر الفرّاء . . معجم البلدان ٢ : ١٧٢

(٣) هذا تنطبق عليه القاعدة التي نقلناها عن سيبويه في تعليقنا على ص١ حاشية رقم ٦

(٤) انظر ابن ولاد : ٧٧

(٥) ولّاد : ٤٥

(٦) ولاد : ٨٢

(٧) ولّاد : ٣٨ وفيه : والخِفاء وهو كساء يلقى على الوطب وما أشبهه ، قال اوس بن حجر :

فلما رأى حسّا من الخسف تلّها ... وخرّ كما خرّ الخِفاء المجدلُ

ولم اعثر على البيت في ديوان أوس

والفُعال مثل : الدُّعاء[1] والرُّغاء[2] .

وما كانَ من اسمٍ فيه ميمٌ مفتوحةٌ زائدةٌ فهو من الواو والياء مقصورٌ يُكتبُ بالياء في النوعين مثل : المَقْضَى وَالْمَثْوى ، وكذلكَ كلّ مصدرٍ فيه زيادةٌ من الفعل إذا كانت فيه الميم فهو منقوص مثل : مقتضىً ومُدّعىً ومستقضىً ومستدعىً ومنتهىً . وكلّ ميمٍ مضمومة وإنْ لم يكن في فعلها زائدٌ غيرها فهو منقوصٌ مثل : مُعْطىً ومُقْصىً . وكذلك كلّهُ لا اختلاف فيه يكتب بالياء[3] .

وما كانَ مِنْ نعت،المذكّرُ منه : فَعْلان والأنثى منه : فَعْلَى فهو مقصورٌ يُكتبُ بالياء مثل : سَكْرى وغضبى[4] . [وعطشى] [5]

وما كانَ مِنْ نَعْتٍ لذكر[6] على أفْعَل فإنّ أنثاه إذا كانت على فَعْلاء ، ممدودةً يُكتب بالألف [٣/ أ] مثل حمراء وسوداء وبيضاء وأشباه ذلك[7] .
وما جمعتَه على فَعالي [أو فُعالى] [8] أو فَعْلَى فهو مقصور[9] يكتب بالياء من ذلك : كَسَالى وكُسالى ، وسَكارى وسُكارى ، وصَرْعَى وأسْرى

---

(١) ولاّد : ٤٢
(٢) ولاد : ٤٥
(٣) انظر الكتاب ٢ : ١٦١
(٤) انظر الكتاب ٢ : ٢٢١
(٥) زيادة من م
(٦) عبارة م : وما كان من نعت الذكر فيه . .
(٧) انظر الكتاب ٢ : ٢٢٢ ـ ٢٢٣
(٨) زيادة من م
(٩) في ط : منقوص وآثرنا ما في م . قال ابن ولاّد : المقصور على ما اتفق عليه النحويو ن كل اسم كانت في آخره الف لفظٍ زائدة كانت او اصلية منصرفاً كان ذلك الاسم او غير منصرف ص ١٢١

وأُسارىٰ [١] .

فإنْ كانَ على فُعالي وهو اسم واحدٌ فهو مقصور [٢] يُكتب بالياء مثل : حُبَارى وجُمَادى وذُنابىٰ الطائر ، وسُمانى ـ خفيف ـ وهو واحد ، يقال للواحدةِ سُماناة وسُمانىٰ واحدةٌ ، وتكون جمعاً [٣] . وكذلك إن شددّت العين منه يُنقَصُ [٤] مثل : الحوّارى وشُقّارى وخُبّازى [٥] وشبهه تقول : خُبّازى ، فاعلم .

وما كانَ جمعاً واحدتُه تؤنّث مثل : شَجَرة وقَصَبة وطرفة وَحَلَفة ويقال : حَلِفَة يُجمع بزيادة الألف في آخره فهو ممدودٌ يُكتب بالألف مثل : شجرة وشَجْراء [٦] ، وقَصَبة وقَصْباء [٧] ، وطَرَفة وطَرْفاء [٨] ، وحَلَفَة وحَلْفاء [٩] .

وأمّا ما كان مقصوراً إذا زِيدت الألفُ مما يفتح أوّله فما كان على مذهب الجريح والجَرْحَى والصريع والصَرْعىٰ والزَّمِن والزَّمْنَى والهالك

---

(١) الكتاب ٢ : ٢١٢ وفيه وقد يكسرّون فعلاً على فعالى لأنه قد يدخل في باب فعلان فيعنى به ما يُعنى بفعلان وذلك رجل عجِل ورجلٌ سكِر وحذِر وحذارى . . . .

(٢) في ط : فهو منقوص . والصواب من م

(٣) قال سيبويه : أما ما كان على فُعالى فإنه يجمع بالتاء وذلك حبارى وحباريات وسمانى وسُمانيات ولُبادى ولُباديات . . . الكتاب ٢ ٠ ١٩٩ وانظر ابن ولّاد : ١٢٩

(٤) ابن ولّاد : ١٢٩ وهكذا وردت العبارة «ينقص» في م وفي ط ، ونظن الصواب : «يُقصر» قال ابن ولاد : وكذلك اذا شُددت العين فهو ايضاً مقصور تقول : حُوّارى وخُبازى وما أشبه ذلك . . .

(٥) الكتاب ٢ : ٣٢١ سطر ٢٢ ـ ٢٣

(٦) ولّاد : ٦١

(٧) ولّاد : ٩٠ ـ ٩١

(٨) ولّاد : ٦٩

(٩) ولّاد : ٣٢

والهلْكىٰ والميت والموْتىٰ والمائد والميْدى ـ وهو الذي يركب البحـر فيدار فتغثى نفسه لركوبه البحر ودورانه[1] ، وكلّ صنوفِ المشي والسير إذا رأيتَ في آخره ألفاً فهي مقصورة تُكتب بالياء نحو : القهقرى[2] [وهي مشية إلى خلف][3] والخَوْزلىٰ[4] : ـ يتخزل في مشيته كأنه يرمي بيديه ورجليه[5] ـ والبَشكى[6] والهيذبى [والبشكى والهيذبى : السرعة][7] .

ـ وما كانَ من مصدر على مثال : الفِعّيلى مثل : الهِزّيمى والخِطّيبى فهو مقصور يُكتب كلّه بالياء[8] . والرِّميّا يكتب بالألف وذلك أنه لا تجتمع ياءان في الخط لذا ذكره [٣/ ب] في غير هذا الموضع . والرِّدِيدَى ، ليس منها شيء يمدّ،والرّبيثى من ربثت الرجل أي حبسته [ويروى عن عمر بن

---

(١) قال سيبويه : وأمّا فعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء ، وهو بمنزلة فَعُول ، ولا تجمعه بالواو والنون . . . . وإذا كسّرته كسّرته على فَعْلى وذلك قتيل وقَتْلى وجريح وجَرْحى . . . . . وسمعنا من العرب من يقول : قُتلاء يشبهه بظريف لأن البناء والزيادة مثل بناء ظريف وزيادته . الكتاب ٢ : ٢١٣

(٢) الكتاب ٢ : ٣٣٩ ولأد : ٨٩

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من م

(٤) الكتاب ٢ : ٣٢٣ وفيه : قالوا : الخيزلى وهو اسم ويكون على فَوْعلى وهو اسم ، قالوا : الخوزلى . وانظر ولأد : ٣٦

(٥) عبارة م : فالخوزلى مشية فيها تفكّك : ١٦ وانظر ولأد : ٣٦

(٦) الكتاب ٢ : ٣٢١

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من م

(٨) قال سيبويه : وأمّا الفعّيلى فتجيء على وجه آخر تقول : كان بينهم رمّياً فليس يريد قوله رمياً ولكنه يريد كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي ، ولا يكون الرمّيا واحداً وكذلك الحجّيزى .وأما الحثيثى فكثرة الحث كما أن الرّميّا كثرة الرمي ولا يكون من واحد . وأمّا الدّلّيلى فإنما يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيه ، وكذلك القتيتي والهجّيرى كثرة القول والكلام بالشيء ، والخلّيفى : كثرةُ تشاغله بالخلافة وامتدادُ أيامه فيها . الكتاب : ٢٢٨

الخطاب لولا الخلِّيفي لأذّنت[1] ، ليس شيء من هذا يمدّ ولا يكتب بالألف][2] . وزعم الكسائي أنه سمع ما يفعل ذاك إلاّ خِصيّصاءُ قومٍ ، وأمرُهم فَيْضُوضَاءُ بينَهم . . ممدودين فَسُمع في هذين الحرفين المدُّ والقصْر . وأجازَ الكسائي المدَّ فيه كِلّه على القياس قال الفرّاء : ولم أسمعِ المدّ في هذا من أحدٍ من العرب فلا أجيزُه[3]

هذا باب المقصور والممدودة مما يتّفق كتابُه فيُشْكِل .

ففُصِّلَ ذلكَ وقُرِن كلُّ حرفٍ ممدود بنظيره من المقصور

من ذلك : الهَوَى[4] على وجهين : الهوى هوى النفس ، مقصورٌ يكتب بالياء ، والهواءُ ما بين السماء إلى الأرض ، وكلّ منخرِق خرقاً فهو هواء ، ممدّود يُكتب بالألف كقولِ الله عزّ وجل : ﴿ لا يرتدُّ إليهم طَرْفُهم وأفئدتُهم هواء ﴾[5] يقولُ : منخرقةٌ لا تعي[6] شيئاً .

ـ والرّجاءُ على وجهين[7] : الواحدُ من قول الله عزّ وجل : ﴿ والمَلَكُ على أرجائها ﴾[8] مقصورٌ يكتب بالألف لأنّه من الواو [**الواحد رجاً**][9] ويثنّى بالواو أيضاً وهو النّاحية قال الشاعر : [من الوافر]

---

(١) في الفائق ١ : ٣٩١ : لو أطيق الأذان مع الخلّيفى لأذّنت . وانظر تعليقنا السابق «اعلاه» وانظر ديوان الأدب ١ : ٣٤٣ ـ كتاب «ليس في كلام العرب» : ٦٧ تهذيب اللغة ٧ : ٤١٣ . النهاية : خلف ١ : ٣٥١ . ولاد : ٣٧

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من م

(٣) : انظر ولاّد ١٣٠

(٤) ولاد : ١١٧

(٥) الآية ٤٣ سورة إبراهيم

(٦) في م : لا تسع وط مطابقة لما في ابن ولاد

(٧) الكتاب ٢ : ٩٢ . ولاد ٤٥

(٨) الآية ١٧ : الحاقّة . والأرجاء ههنا : الجوانب والأنحاء

(٩) ما بين المعقوفتين زيادة من م

فلا يُرمىٰ بي الرّجَوانِ أنّي
أقلُّ القومِ مَنْ يُغْني مكاني[1]

والرجاءُ في الأمل ممدودٌ يُكتبُ بالألف .

ـ والصّفا[2] من الحجارة مقصورٌ يُكتبُ بالألفِ ويُثنّى بالواو فيقال : صَفَوان ، ويدلّكَ على أنّه من الواو قولُ الله عزّ وجل : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عليه ترابٌ ﴾[3] والصّفاءُ في المرآة[4] وفي كلّ شيء[5] خلُص وصفا فهو ممدود يكتب بالألف .

ـ والفتى[6] من الفِتيان مقصورٌ يكتبُ بالياء ويثنّى بالياء قال الله عزّ وجلّ ﴿ وَدَخَلَ معه [٤/ أ] السجنَ فَتَيَان ﴾[7]

والفَتَاءُ المصدُر مِنْ فتوّة الشباب ممدودٌ ، يُقال للدابّةِ : إنّها لبيّنةُ الفَتَاء ، ويقال : إنّه لفتيٌّ بيّنُ الفَتَاء قال الشاعر : [من الوافر]

إذا عاشَ الفتىٰ مائتينِ عاماً
فقد ذهبَ اللذاذةُ والفَتَاءُ[8]

---

(١) البيت في معجم مقاييس اللغة : «رجا» ٢ : ٤٩٤ غير منسوب قال الميمني : [والبيت سائر وهو في اللسان والمخصص ١٥ : ١١٢ ولم يعزه أحد] وانظر ولّاد : ٤٥ قال الزمخشري في الأساس : «رجو» : وفي مثلَ «لا يرمى به الرّجوان» لمن لا يُخدع فيُزال عن وجه إلى وجه ، وأصله الدلو يُرمى بها رَجَوا البئر .

(٢) ولاد : ٦٢

(٣) الآية ٢٦٤ سورة البقرة

(٤) في م : المودّة : ١٧

(٥) في م : وفي كل شيء [ما] خلص وصفا : ١٧

(٦) الكتاب ٢ : ٩٣ ولّاد : ٨٣

(٧) الآية ٣٦ سورة يوسف

(٨) قال العلامة الميمني [الرُّبيع ـ ككميت ـ بن ضبع ـ كعضُد ـ . الفزاري من ستة ابيات في مقال لي عن التيجان (مجلة الزهراء ٤ ـ ٢٣٥) وطبعه حيدر اباد ١١٩ .

يعني المصدر .

ـ والسَّنا على وجهين[1] : سَنَا البرق : مقصور يُكتب بالألف ويثنّى بالواو فيقال : هما سَنَوان .

وسَناءُ المجد والشرف ممدودٌ يُكتب بالألف .

ـ واللِّوى على وجهين[2] : لِوى الرملِ مقصورٌ وهو حيثُ يلتوِي وينقطع ، يُكتب بالياء .

واللِّواء الذي يُعْقد للولاةِ ممدودٌ يُكتب بالألف[3] .

ـ والثَّرى على وجهين[4] : الثرى من الندى مقصورٌ يكتب بالياء والثراءُ في كثرةِ المال واليسارِ ممدودٌ يُكتبُ بالألف قال حاتم طيء : [من الطويل]

وَقَد علِمَ الأقوامُ لو أنَّ حاتِماً
أرادَ ثَراء المال كانَ له وفرُ[5]

= والمعمرين مصر ص٧ والمرتضى ١ : ١٨٤ والخزانة ٣ : ٣٠٦]

والبيت من شواهد الكتاب ١/١٠٦ . ويُنْسَب ليزيد بن ضَبَّة . وانظر تخريجاً مستوفى في الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء : ٤٣

(١) ولّاد : ٥٣ ، ٥٤

(٢) ولاد : ٩٥

(٣) انظر في الفرق بين الراية واللواء «شرح كتاب السير الكبير» للإمام السرخسي ١ : (٧١) وما بعدها وملخص ما ذكر : أن اللواء لا يكون الاّ واحداً في كلّ جيش ، ورجوعهم إليه عند حاجتهم إلى رفع أمورهم إلى السلطان فيختار الأبيض لذلك ليكون مميزاً من الرايات السود التي هي للقوّاد . . . ص ٧٢

(٤) ولّاد : ٢٠ . وتثنية الثّرى : ثريان

(٥) قال العلاّمة الميمني : [حاتم الطائي في الديوان والخزانة ٢ : ١٦٣ والحصري ٣/ ٣٨٣ والعقد (من الأربعة الأجزاء) ١ : ١٤٦ والأغاني ١٦ : ١٠١ وابن عساكر ٣ : ٤٢٨] قلنا:والبيت في العقد ط أحمد أمين ١/ ٢٩١ وديوان حاتم ط صادر ص ٥١

ويُروى : أمسى له وفر

ـ والغِنَى على وجْهين[1] : الغِنى الذي هو ضِدُّ الفقر مقصورٌ يكتب بالياء ، والغِنــاء المــكروه[2] من الصــوت ممــدودٌ يكتــب بالألف قال الشاعر :[من البسيط]

تغــنّ بالشّعــر إمّــا كنــتَ قائله

إنّ الغِنــاء لهــذا الشعــر مضمارُ[3]

ـ والخَلى على وجهين[4] : الخَلى كل ما اختليتَه بيدك من البَقْـل فذلكَ مقصورٌ يكتبُ بالياء .

والخَلاء من الخلوة ممدود يكتب بالألف .

ـ والنّسى على وجهين[5] : النّسى عِرْق في الرِجْل ، مقصورٌ يكتب بالياء .

والنّسَاءُ : التأخير ، ممدود يكتب بالألف **[من ذلك لا تبيعـوه نَسـاءً ممدود]**[6]

---

(١) ولاد : ٨٠

(٢) كذا في م وط قلنا: ولعلها: المكرور من الصوت ، وجاء في اللسان : وكلّ من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء

(٣) البيت أحد بيتين لحسان بن ثابت في ديوانه ط الهيئة المصرية العامة ص ١٧٧ والبيت في نظام الغريب ١٦١ ط الاكوع . والعمدة ٢ : ٢٤١ ط ١٩٢٥م . و ٢/٣١٣ ط محمد محيي الدين عبد الحميد . وابن ولاّد : ٨٠ وهو في جميع هذه الكتب غير منسوب

والبيتان في ديوان حسان :

تغــن في كلّ شعــر أنــت قائله إن الغنــاء لهــذا الشعــر مضمار

يميز مكفــأه عنــه ويعزله كما تميز خبيث الفضــة النار

(٤) ولاد : ٣٣

(٥) ولاّد : ١٠٨

(٦) هذه العبارة زيادة في ط

- والإنى على وجهين[1] : الإنى : الواحد من آناء الليل والسّاعات وبلوغِ الشيء إلى منتهاه مقصورٌ [٤/ ب] يُكتب بالياء كقول الله عزّ وجل : ﴿ إلى طعام غيرَ ناظرينَ إناه ﴾[2] .

والإناءُ : واحد الآنية[3] ممدودٌ .

- والعَشَا على وجهين[4] : العشا : في العين مقصورٌ يكتب بالألف والعَشَاءُ : طعامُ العَشِيِّ والليلِ ممدودٌ قال الحطيئة : [من الوافر]

وآنيتُ العَشَاءَ إلى سُهيلٍ
أو الشِّعْرَىٰ فطالَ بيَ الأَناءُ[5]

- والخَوىٰ على وجهين[6] : إذا خفّت المرأة وأصابها الخوىٰ في النِّفاس قِيلَ : أصابَها خَوىً شديدٌ ، مقصورٌ يكتب بالياء .

وإذا خَوتِ الدارُ والمدينةُ وخلت من أهلها قيل : قد تَبيّن خَواؤُها ، ممدود .

- والعَرى على وجهين[7]: تقول : كنّا في عَرا فلانٍ ، مقصورٌ يكتب بالألف لأن العرب إذا أنثت تقول : كنا بِعَرْوَتِه وعَقْوتِه أيْ في كنفه .

والعَراء : المكانُ الخالي وهو من قولِ الله عزّ وجل : ﴿ فنبذناه بالعَرَاءِ وهو سقيم ﴾[8] .

---

(١) ولّاد : ٧

(٢) الآية ٥٣ سورة الأحزاب

(٣) في م الأواني

(٤) الكتاب ٢ : ٢٦٠ . ولّاد : ٧٠ ـ ٧١

(٥) ديوانه : ٩٨ . ولاد : ٧١

(٦) ولاد : ٣٤

(٧) ولّاد : ٧١ ـ ٧٢

(٨) الآية ١٤٥ سورة الصافات

ـ والحَفَا علـى وجهين [1] : إذا حَفِـيَ الرّجـلُ أو الدابّـة فلـم يكن لهما[2] مَشْيٌ ولا سيرٌ فهو مقصورٌ يكتب بالألف لأنّ أصله الواو .

والحَفَاء : أنْ يمشيَ الرجلُ بغيرِ حذاءٍ فذلك ممدود يكتب بالألف .

ـ والنقَا على وجهين[3] : فأما نقـا الرمـلِ فمقصـورٌ يُكتـبُ بالألف وبالياء لأنّ من العرب مَنْ يثنيه بالياء والواو فيقول : هما النّقَيان والنّقَوان ، والواو أجود وأكثر .

والنقاء : مصدرُ الشيء النقيّ ممدود ، تقول : قد غُسِلَ الثوبُ حتّى ظهر نَقَاؤه .

ـ والغَرا على وجهين[4] : الغَرا : ولدُ البقرةِ مقصورٌ يُكتـب بالألف [٥/ أ] ويثنّى غروَين [وغروان][5] .

والغَراء : أن تقول : قد غَرِيتُ بك غَراءً ممدودٌ يكتبُ بالألفِ

ـ والحيا على ثلاثة أوجه[6] : الحياءُ من الاستحياء ممدودٌ

وحياءُ الناقة ممدودٌ

والحَيَا : الغيثُ والخِصْبُ مقصورٌ يكتب بالألف وهو من الياء فراراً أن يجمعوا بين ياءين ، وذلك أنّ العربَ لا تكاد تكتبُ مثل هذا بالياء لأن قبله ياءً، ألا ترى أن قولهم : خطايا وروايا وحوايا ومنايا يكتبن بالألف لمكان الياء التي قبلها قال الشاعر في نقص الياء من الغيث : [من الطويل]

---

(١) ولاّد : ٢٦

(٢) في م : بهما ، وكذلك في ولاّد

(٣) ولاّد : ١٠٩

(٤) قال سيبويه : وقالوا : غري يغرى غرىً وهو غرٍ ، والغـراء شاذ ممدود كما قالـوا الظَّماء . . . الكتاب ٢ : ١٦٢ . ولاّد : ٨٠

(٥) زيادة من م

(٦) ولاّد : ٢٧

بِغَيْرِ حَياً جاءتْ به أرْحَبِيّةٌ
أطــالَ به عامَ النِّتــاجِ وأعْظَما[1]

ـ والورى على ثلاثة أوجه[2] : الورى : الخَلْقُ ، تقول : ما أدري أيّ الورى هو ؟

والورىٰ : داءٌ يصيب الرّجلَ في جوفـه . مـقصوران يكتبـان بالياء والوراءُ : الخلفُ ، ممدودٌ .

وحُكي [عن الفراء][3] عن بعض المشيخَةِ عن الشّعْبي[4] قال : أقبل الشعبيُّ ومعه ابنُ ابنٍ له ، فقيل له : هذا ابنُك ؟ فقال : هذا ابنـي من الـوراء [قـال الله عزّ وجـل : ﴿ فَبَشَّرْنٰهَـا باسحـــق ومـــن وراء اسحـــق يعقوب ﴾[5] يعني ولدَ الولدِ][6] .

ـ والنّجا على وجهين[7] : النَّجاءُ من الفرار والهرب ، يمـدّ وربمـا قصر في الشعر ، يُكتب بالألف .

والنّجا : ما ألقيته عنكَ من جِلْدٍ أو لباس[8] ، تقـولُ : قد نجـوت

---

(١) [ديوان حميد بن ثور الهلالي : ١٢] وفيه : أطال بها. وفي التعليق على البيت كتب العلامة الميمني : أرحبية : ناقة منسوبة إلى بني أرحب ، بطن من همـدان إليهـم تنسب النجائب الأرحبية . وعام النتاج : السنة التي ولد فيها .

(٢) ولاّد : ١١٣

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٤) الشعبي : عامر بن شراحيل . . الشعبي الحميري ، من التّابعـين ، يضرب المثـل بحفظه ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة . كان من رجـال الحـديث الثقـات ، وفقيهـاً وشاعراً ولد ١٩ هـ ـ توفي ١٠٣ هـ . عن الأعلام

(٥) الآية ٧١ سورة هود . والضمير في «بشرناها» يعود على امرأة إبراهيم عليه السـلام وانظر في تفسير الآية البحر المحيط ٥ : ٢٤٣ وفي ط : فبشرناه وهو غلط

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٧) ولاّد : ١٠٩

(٨) في ولاد : النجا ما ألقيته عن الرجل من اللباس أو ما سلخته عن الشاة والبعير

عنك كذا وكذا أي : ألقيتُه عنك . أنشدني أبو الجراح العقيلي[1] : [من الطويل]

فقلـتُ : انجُوا عَنهـا نَجـا الجِلْدِ إنّهُ

سَيُرْضِيكُما مِنْهـا سنـامٌ وغَارِبُه[2]

وهو مقصورٌ يُكتبُ بالألف لأنّه من نجوتُ .

ـ والدّوا على وجهين[3] : الدواءُ الـذي يُتـداوى به[4] ممـدودٌ ، يكتـب الألف [٥/ ب] والـدَّوَى : الرجـلُ الأحمـقُ مقصـورٌ يكتـب بالياء وأنشدني بعضهم : [من الرجز]

وَقَـدْ أسـوقُ بالـدّوى المُزمّل

أخـرسَ في الـرَّكبِ بقَـاقَ المَنزِلِ[5]

يعني كثير الكلام في المنزل .

ـ والمِهْدىٰ على وجهين[6] : المِهْدى : الطبّـقُ الـذي يُهْـدى فيه[7]

---

(١) ابو الجراح العقيلي أحد فصحاء الأعراب الذين كانوا بباب يحيى البرمكي . ويرد ذكره دائماً عند ذكر المسألة الزنبورية . انظر كتاب نور القبس المختصر من المقتبس : ٢٨٨ ـ ٢٨٩ وكتاب الأعرابيات : ١٥٩ .

(٢) قال العلامة الميمني : [لعبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه] ل (نجا) بلا نسبة

(٣) ولاده : ٣٨ ، ٣٩

(٤) عبارة م : الدواء الذي يتداوى به الانسان

(٥) قال العلامة الميمني : [اي يخرس حين يكون السفر ويهذر حين يستريح في المنزل ، والبقاق : المهذار . والشطران في ل (بقق ودوى) بلا عزو وفي الجمهرة ١ : ٣٦ و١٢٨ و١٧٣ و٣/ ١٨٦ لأبي النجم من أرجوزته اللامية وهي من فرائد القصائد ص٧١] قلنا : انظر الطرائف الأدبية بتحقيق العلامة الميمني ص ٧١ . وانظر نظام الغريب ٨٠ .

(٦) ولاد : ١٠٠

(٧) في ولاّد : يهدى عليه

مقصور يكتب بالياء .

والرجلُ الذي يُكثر الهدايا إلى الناس مِهْداء ممدود يكتب بالألف .

ـ والوحَى على وجهين[1] : الوَحَى : الصوت مقصور يكتب بالياء .

والوَحاءُ من قولك : توحّ [وحاءَ][2] اي اعْجَلْ ممدود يكتب بالألف .

ـ والمِقْلَى على وجهين[3] : المِقْلى الذي يُقلى عليه مقصورٌ يكتب بالياء .

والمِقْلاء : العصا التي يَضْرِبُ بها الغلام القُلّةَ ممدودٌ قال امرؤ القيس : [من الطويل]

وأصدرها تعلُو النِّجاد عشّيةً أقبُّ كَمقلاء الوليد خميصُ[4]

ـ والصَّبا على وجهين[5] : الصَّبا : الريح مقصور يُكتب بالألف .

والصِّباء أن تقول : صَبَا إلى اللّهو يصبُوا صباءً شديداً ممدوداً .

وقد صَبِيَ يَصْبى صِبىً شديداً مكسورٌ مقصور يكتب بالياء .

ـ والملا على وجهين[6] : الملا متّسع من الأرض مقصورٌ يُكتب بالألف .

---

(1) ولاد : ١١٤

(2) زيادة من م

(3) ولاد : ١٠٠

(4) ديوانه : ١٨٣ وفيه :

فأصدرها تعلو النجاد عشية أقبُّ كمقلاء الوليد شخيص

وشرح الأعلم المقلاء بقوله : العود الذي يضرب به الغلام القلة وهي لعبة لصبية الأعراب .... وشخيص اي مرتفع

(5) ولاد : ٦٣

(6) ولاد : ١٠٢

والمَلاءُ ممدودٌ مصدرُ المليء تقول : إنّه لمليء بيّن المَلاءِ يا هذا .

ـ والوَلْي[1] من المطر مقصورٌ يكتب بالياء .

والوَلاءُ في العتق ولاء المعتق[2] ممدود .

ـ واللِّحى على وجهين[3] : اللّحى بالقصر والكسر جمعُ لحيةٍ يُكتب بالياء .

واللِّحَاءُ أنْ يتلاحى الرجلانِ فتقول : بينهما لحاءٌ شديد ممدودٌ . واللّحاء لحاءُ التمرة [وهو ما كسا النواةَ منها][4] تقول للتمرة إنها لكثيرةُ اللّحاء . ممدودٌ . وكذلك لحاء العصا ممدود ، قال الشاعر [مجزوء الكامل]

لا تَدْخُلنْ بتكلفٍ بين العصا ولحائها][5]

وهو قشرها [قال والعصا مقصور يكتب بالألف][6] .

ـ والبَرَى على وجهين[7] : [٦/ أ] البرى : الترابُ مقصورٌ يكتب بالياء .

---

(١) ولاد : ١١٣

(٢) عبارة م وولاد : والولاء في العتق ممدود

(٣) ولاّد : ٩٥

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٣) قال ابن الأنباري في الزاهر ٢ : ١٩ : يقال في مثل : لا تدخل بين العصا ولحائها وورد المثل في المستقصى ومجمع الأمثال في حرف الباء : بين العصا ولحائها . انظر مجمع الأمثال ١ : ٩٢ والمستقصى ٢ : ١٧ وكتاب الأمثال لأبي عبيد : ١٧٦ برقم ٥٠١ واللسان لحا والبيت في ابن ولاد والمستقصى غير منسوب وروايته في المستقصى :

لا تدخلن بنميمةٍ بين العصا ولحائها

وفي البيان والتبيين ٣/ ٧١ لصالح بن عبد القدوس وفيه كرواية المستقصى .

(٦) زيادة من م

(٧) ولاّد : ١٣

والبَراء من قول الله عزّ وجلّ : ﴿ إنّني بَراءٌ مما تعبدون ﴾ [١] والاثنان والثلاثة والمؤنث [٢] في البَراء موحّد تقول : نحن البَراء منك . والنّساء أيضاً يَقُلْنَ : نحن البَراء منك . ممدود

- والجَدا [٣] : إذا ابتداك الرجلُ بالعطيةِ يُكتب بالألف .

والجَدَاء : الغَنَاء [٤] ، تقول : إنّه لقليلُ الجَداء عنك ممدود

- والعَفَا على وجهين [٥] : العَفَا في لغة طيّء : ولدُ الحمار مقصورٌ يكتب بالألف

والعفاءُ ما عَفَتْه الريحُ ممدودٌ قال زهير : [من الوافر]

تَحَمّل أهلُها منها فبانُوا
على آثارِ ما ذهبَ العَفَاءُ [٦]

- والميناء [٧] هو الزجاج الذي يُعْمَل منه الزّجاج [٨] ممدود يكتب بالألف والمينى موضع ترفأ إليه السفن مقصور يكتب بالياء [٩]

---

(١) الآية ٢٦ ، سورة الزخرف

(٢) عبارة م : والخمسة والتثنية والجمع والمؤنث . . .

(٣) ولاّد : ٢٢

(٤) في م : الغنى

(٥) ولاد : ٧٩ : وفيه : والعفاء . . . جمع عفْوٍ وهو ولد الحمار

(٦) ديوانه بشرح ثعلب : ٥٨ وديوانه بصنعة الأعلم : ١٢٠
والرواية فيهما : على آثار مَنْ ذهب العفاء . وفي نسختنا والنسخة م : ما ذهب . .

(٧) ولاد : ١٠٠

(٨) العبارة في م : الميناء جوهر الزجاج . وهذا موافق لما في كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري : ١٣١ طبعة مصر - ١/١٦٢ ط دمشق

(٩) نبه العلامة الميمني إلى خطأ الفراء في تعليقه على كلمة المينا وأحال إلى كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف . قال العسكري : وهذا مما غلط فيه - أي الفراء - وقلبه المينى : جوهر الزُّجاج مقصور يكتب بالياء والميناء : الموضع الذي ترفأ إليه السفن شرح ما يقع فيه التصحيف ١٣١ ط مصر - ١/١٦٢ ط دمشق

ـ والأبا على وجهين [١] : الأبا داءٌ يأخذ الشاء [٢] في رؤوسها ، يقال : قد أبيتِ الشاءُ أباً شديداً مقصور يكتب بالألف لأنه من الواو .
ويقال : شاء [٣] أبواء [وتيس آبى] [٤]
والأَبـاءُ : أطرافُ القصبِ ممدودٌ ، قال الشاعرُ وهو كعبُ بنُ مالك :
[من الكامل]

مَنْ سَرَّهُ ضربٌ يُرَعْبِلُ بعضُه
بعضاً كَمَعْمَعَةِ الأباءِ المُحْرَقِ [٥]

ـ والعِدى على وجهين [٦] : تقولُ : القومُ عِدىً ، إذا كانوا أعداءً ، مقصورٌ يكتب بالياء ، وإن كان أصلُه الواو للكسرة التي في أوّله .
والعـداءُ : المـوالاةُ بينَ الشيئين كقـولكَ : واليتُ بينَ صَيْدين صِدْتُهما ، ممدود قالَ الشاعر [٧] [من الطويل]

فعـادى عِداءً بينَ ثورٍ ونَعْجـةٍ
دِراكاً ولـم يُنْضَـحْ بمـاءٍ فَيُغْسلِ [٨]

---

(١) ولّاد : ٨
(٢) في م : المعزى . وفي ولاد : المَعَز
(٣) في م : شاة ابواء
(٤) زيادة من م
(٥) قال العلّامةالميمني : [كعب بن مالك الأنصاري في حرب الخندق من قصيدةفي السيرة المانيا ٧٠٥ السهيلي ٢/ ٢٠٥ الخزانة ٣/ ٢٢ . شرح شواهد المغنى ١٢٢ . سمط اللآلى ١٦٢ . والرعبلة تقطيع اللحم . والمعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه]
(٦) ولّاد : ٧١
(٧) في هامش ط : «امرؤ القيس» وهو كذلك
(٨) البيت من معلقة امرىء القيس في ديوانه ق١ ب ٦٢ ص٢٢ . قال الأعلم الشنتمري في شرحه «العداء : المولاة . وقوله : «لم يُنضحْ بماء» أي لم يعرق ؛ وأراد بالماء هاهنا العرق ، والمعنى أنّه صاد قبل أنْ يجهد ويعرق فيكون كأنه قد غسل»

ـ والرؤى مهموز على وجهين[1] : الرؤى جماعُ الرؤ يا مقصورٌ يكتب بالياء .

وتقول : هذا رجلٌ له رُواء ، ممدودٌ يُكتبُ بالألف أي له منظر[2] .

ـ وتقول : قد بَدا لي بَداء[3] [٦/ ب] تريدُ : تغيّرَ رأيي عمّا كانَ عليه ، ممدودٌ.وبَدَا ، موضعٌ مقصورٌ يكتبُ بالألف . يقال : هو بين شَغْبٍ وبدا .

ـ والفضاء[4] من الأرض المتَّسَعُ ممدودٌ يكتب بالألف .

والفضى : الشيءُ المختلط إذا خلطتَ تمراً وزَبيباً ونحوهما في إناءٍ واحد ، قلت : هوفضىً في جِرابٍ ، يُكتب بالياء وأنشد : [من الطويل]

فقلت لهـا : يا عَمَّتا لك ناقتي
وتمرٌ فَضَىً في عَيْبَتي وزَبيبُ[5]

ويقال : القوم أمرهم فوضى فضىً[بينهم][6] : لا أمير عليهم أي : مختلطون .

باب ما يُفتح أوّله فيمدُّ وإذا كُسِر أوّله قُصِر

ـ من ذلك : البِلى[7] ، مقصورٌ يكتب بالياء ، ويُفتحُ فيمدُّ قال

---

(١) ولاد : ٤٥

(٢) عبارة م : وليس لهذا الرجل رُواء اي منظر

(٣) ولاّد : ١٤ . قال محمد بن بشير الخارجي المدني : شعره ق١ ب١

لعلّك والموعود حَقّ وفاؤُه ... بدا لك في ذاك القلوص بَدَاء

(٤) ولاد : ٨٣

(٥) البيت في ولاد ٨٣ بلا عزو . واللسان : «فضا» انشده اللحياني : وفيه :

فقلتُ لها يا خالتي . . . .

قال ورواه بعض المتأخرين : ياعمتي

(٦) زيادة من م

(٧) ولاّد : ١٥ وفيه ص ١٤ ـ ١٥ : والبِلى من قولك : بلِيَ الشيء فهو بالٍ مقصور يكتب =

الشاعرُ وهو العجاج : [من الرجز]

والمـرء يُبْليه بَلاءَ السِّربالْ
كرُّ الليالـي وانتقـالُ الأحـوالْ[1]

ـ والإِنى[2] من الساعات وبلوغ الشيء إلى منتهـاه مكسـور مقصـور يكتب بالياء ويُفْتَحُ فَيُمَدُّ قال الشاعر : [من الوافر]

وآنيتُ العشـاء إلـى سهيلٍ
أوِ الشِعـرى فطـالَ بيَ الأَناء[3]

وهو التأني

ـ والقِـرى[4] ، مكسـورٌ مقصـورٌ يُكتـب بالياء ويُفتـحُ فَيُمَدُّ قال الكسائـيُّ : سمعت القاسمَ بـنَ معن[5] يرويه عن العـرب ، يقـول : قَراءُ الضيف ؛ ممدود .

ـ وسِـوى[6] مقصـور ، بكسـر أوّلـه ، فإذا فتـح مُدّ ، وأنشدنـي

= بالياء ، والبِلاء مصدرٌ ، تقول : ما أباليكَ بِلاءً مثل قولك ما أراميك رِماءً . ومما يأتي مقصوراً أو ممدوداً من هذا الباب ومعناه واحد إلا أنه ربمـا اختلف بالحـركات وبالتخفيف والتثقيل وربما كان متفقاً في جميع ذلك : البِلى مكسـور الأول مقصـور يكتب بالياء وقد يفتح أوّله فيمدّ قال العجاج . . . .

(١) انظر ديوانه ٢ : ٣٢٣ وفيه تعليقات المحقق

(٢) ولأد : ٧ وهذه المادة «الإنى» ساقطه من م

(٣) البيت للحطيئة وقد سبق ذكره ص : ٣٩

(٤) ولأد : ٨٦

(٥) القاسم بن معن توفي ١٧٥ هـ هذلي كوفي ، كان قاضياً ، عالماً بالعـربية والأخبار والانساب والأدب ، من أروى الناس للحديث والشعر . وهو من احفاد الصحابي ابن مسعود عن الاعلام ٥/ ١٨٦

وانظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٣٨ ـ إرشاد الأريب ٦ ـ ١٩٩

(٦) ولأد ٥٤

بعضهم : [من الوافر]

كمالكِ القُصَيِّرِ أو كَبرْكٍ
سِوىً كالمُؤْخَراتِ مِنَ الضُّلوعِ[1]

ـ وإِيَا[2] الشمسِ مقصورٌ مكسورٌ [وهو بياضُها الممدود عليها][10] ، وربّما أدخلوا فيه الهاءَ فيقولون : إِياةُ الشمسِ . فإذا فتحوا أوّله قالوا : أَياءُ الشمس قال طَرَفه : [من الطويل]

سقته إياةُ الشمسِ إلاّ لثاته
أُسِفَّ ، ولمْ تكدِمْ عليه ، بإثْمِدِ[3]

ـ وأمّا اللقاء[4] فإنّه إذا كسر [أوّله][5] مد ؛ ويضمّ أوّله فيقصر [٧/ أ] وأنشدني بعضهم : [من الطويل]

وإنّ لُقاها في المنامِ وغيرِه
وإنْ لم تَجُدْ بالبذْلِ عندي لرابح[6]

---

(١) ذكر العلاّمة الميمني ان البيت في أضداد ابن الأنباري ص ٢٥ في الطبعة التي رجع إليها . وفي طبعته كبْرْزٍ

قلنا وهو في ص ٤٠ ط الكويت وقد أسند إنشاده إلى الفراء وعلق الميمني على البيت بقوله :

«والمؤخرات تقابل القوادم : المتأخرات . وسوى بالقصر لا يحتاج إلى شاهد . وشاهد الممدود للأعشى «وماقصدت من أهلها لسوائكا» م ص٢٣

(٢) ولاد : ٩

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٤) ديوانه : ١١ وقد سقط البيت من م

(٦) ولاد : ٩٦

(٧) زيادة من م

(٨) قال العلامة الميمني [في اللسان وولاد ١١٠ بلا عزو] وفي طبعتنا من ولاد ص ٩٦

ـ وَالْبِنَاءُ يكسر[1] فيمدّ ، ويضمّ فيقصر فيكون مقصوراً ليس غيره .
ونرى أنّهم أرادوا بقصره إذا كُسر أوّله أوْضمّ الجمعَ ، لأنّ من العرب من يقول : بِنيه وبُنْية مثل مِرْية ومُرْية[2] .

ـ والقِلى[3] إذا كُسِر قُصِرَ ، وإذا فُتح مُدّ . قال نُصيب : [من الطويل]

عليكِ السلامُ لامُلِلْتِ قَرينةً
ومالكِ عِنْدي إنْ نأيت قَلاءُ[4]

ـ وماء رِوىً[5] مقصور مكسور يكتب بالياء ، وماءٌ رَوَاء إذا فتح مدّ وأنشد [من الرجز]

ماءٌ رَواءٌ وَنصيٌّ حَوْلَيَهْ
هذا بأفواهِكِ حتى تأبَيَهْ[6]

وقال آخر في القصر : [من الرجز]

تَبَشَّري بالرِّفْهِ والماء الرِّوَى
وفَرَجٍ منكِ قريبٍ قَدْ أتى[7]

---

(١) ولّاد : ١٤

(٢) انظر إصلاح المنطق : ١١٥ وفيه : ومُرْية ومِرية ، من مَرَيتُ الناقةَ ، اذا مسحت ضرعها لِتَدُرّ ، والمرية من الشكّ . وقال أبو عبيدة : يُقال مُرَية من الشك ، ومِرية الناقة مكسورةً وهي دِرَّتها ، وكذلك مِرْية الفرس وهو أن تَمْرِيَه بساقٍ أو بسوط او بزجر ، مكسور لا غير

(٣) ولّاد : ٨٦

(٤) شعر نصيب : ٥٧

(٥) ولاد ٤٥ ، ٤٦

(٦) قال العلامة الميمني : [للزفيان السعدي الراجز ، ديوانه : الملحقات : ٤ . والنوادر : ٩٧ واللسان وحوليه كحوالية مثنى] ص ٢٤

(٧) قال العلامة الميمني [من سبعة أشطار في نوادر أبي زيد ٢٥٨] ول (روي) بلا نسبة

هذا بابُ ما يُفتح أوَّلُه فَيُقْصَرُ ويُكْسرُ فَيُمَدّ [وهي في لغة بني عامر][1]

ـ من ذلك : غِماء البيت[2] يُكسر فيمدّ ، ويُفتح أوّله فيقصر فيقال : هذا غَمَى البيت يُكتب بالياء .

ـ والغِراء[3] الذي يُغرى به مكسورٌ ممدود ، فإذا قِيل : غَراً بفتح أوّله قُصر وكتب بالألف لأنه من الواو . يقال : سهم مغروّ وسرج مغروّ ، وفي أمثالهم : أدركني ولو بأحد المغْرُوّين[4] ، أي : بأحد سهمين

ـ والصِّلاء[5] بالنار يُكسر ويُمدّ ، وقد يقصر ، والمدّ أكثر ، والقصر قليل . أنشدني بعضُهم للفرزدق : [من الطويل]

وقاتَلَ كلبُ الحيّ عَنْ نارِ أهلهِ
ليربِضَ فيها والصِّلا متكنَّفُ[6]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٢) ولاد : ٨٠ وفيه : ومما يمدّ ويقصر ومعناه واحد : غماء البيت إذا كسرت أوله مددته ، وإذا فتحته قصرتَ فقلت : هذا غمى البيت ، يكتب بالياء إذا قصرته قال ذلك الفراء ، وهو سقف البيت . . .

(٣) الكتاب ٢ : ١٦٢ ولاد : ٨٠

(٤) المثل في المستقصىٰ ١/ ١١٦ برقم ٤٥٤

قال الزمخشري : العرب تحمق أهل هجر فيحكون ان أخوين منهم ركب أحدهما بعيراً صعباً فتقحّم به ، ومع الآخر قوس وسهمان واسمه هُنين ، فناداه : يا هنين ! أدركني ولو بأحد المغروين والمغرّو السهم الذي ألصق عليه الريش بالغراء يقال : سهم مغروّ ومغري ـ فرماه أخوه فصرعه ، يضرب في الرضا بيسير الحاجة إن لم يتيسر كلّها .

(٥) ولاد : ٦٤

(٦) قال العلامة الميمني : [لامرئ القيس في اللسان وهو غلط وانما البيت هو ٥١ من القصيدة ٦١ للفرزدق في النقائض ص ٥٦١ والجمهرة : ١٦٥]

قلنا والبيت ديوانه ٢ : ٢٨ . ط . صادر

فقصره وكسره . فإذا فُتحَ قُصِرَ وكتبَ بالياء لأنّها من صليتُه ، وربّما مُدّ وهو مفتوح . قال سلمة : هذا غلط ، وإنما الصَّلا أصل الذنب يكتب بالألف لا غير لأنّه من ذوات الواو وأنشد [٧/ب] الفراء[١] : [من الطويل]

وباشر راعيها الصَّلا بلَبانِه
وكفّيه حرَّ النارِ ما يتحرف[٢]

ـ والجِراء[٣] مصدرُ الجارية يُكْسَرُ وَيُمَدُّ ، فاذا فتح قصر وربّما مدّ وهو مفتوح في الشعر قال الشاعر : [من الرجز]

قدْ علمتْ أمُّ أبي السِّعْلاءِ وعلمتْ ذاك مع الجَراء
أنْ نعمَ مأكولاً على الخَواء[٤]

---

(١) في م : قال أبو محمد سلمة أنشدني غير الفراء

(٢) البيت للفرزدق وهو مع البيت السابق من قصيدة واحدة انظر ديوانه ٢ : ٢٨ وفي ط : ما يتحرق ـ بالقاف ـ وهو تصحيف .

(٣) ولاّد : ٢٢

(٤) قال العلامة الميمني : [في نسخة نوادر اليزيدي بخط القارىء شيخ ابن البواب سنة ٣٦٨ في جامع الفاتح باستنبول ورقه ٣٥ : أنشدنا ابن حبيب قال : أنشدنا أبو توبة ميمون بن حفص .

يا لك من بسر ومن شيشاء يأخذ بالمسعل واللّهاء
انشب من مآشر حداء قد علمت اخت بني .. الخ

وروايته بئس مأكولاً وهي خمسة في المزهر ١٣٢٥ هـ ١/ ٨٥]

قلنا انظر الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢ : ٢٢١ والرجز فيه غير منسوب . وانظر تعليقات العلامة التنوخي على الإبدال وملخصها ان الرجز ينسب لأبي المقدام ولأعرابي من البادية . وانظر الأمالي للقالي ٢ : ٢٥١ وأمالي اليزيدي : ٦٠ والانصاف ٤٤٥ وضرائر الشعر : ٣٩ والسمط : ٤٧٤ وتعليقات الميمني فيه .

فمدّ السِّعْلى وهو مقصور ، والجَرى[1] والخَوى[2] وكلّهن مقصورات

- والفِداءُ يُمدُّ[3] ويُقصرُ وأوّلُه مكسورٌ قال الشاعر : [من الطويل]

أقـولُ لها وهُـنّ ينهـزنَ فَرْوَتي

فدىً لك عمّـي إنْ زلجـتِ وخالي[4]

[زلجت مر رت] وقال آخر في مدّهِ : [من الرجز]

مهـلاً فداءً لكَ يا فَضَاله

أجِـرّه الرُّمْـحَ ولا تَهالَه[5]

ويُفْتَحُ فيقصر لا غير ، سمعتهم في كلامهم يقولون : فَدَىً

- والسحا[6] الخفاش ، يكسر فيمدّ ، ويفتح فيقصر فيقال : السَّحا .

- وأمّا قولهم : الإِضاء[7] بالمد ، والأضا بالقصر فإنّ واحدته أضاة ، مقصور فيجمع على واحدِهِ فيقصر مثل : حصاة وحصاً ويجمع على مثل أكمة وإكام فيكسر أوّله ويمدّ .

---

(١) ولاد : ٢٢

(٢) ولاد ٣٤

(٣) ولاد : ٧٤

(٤) ولاد : ٧٤ وفي «ل» فدا

«الجوهري : الفِداء : اذا كُسرَ اوَّلَهُ يُمَدُّ ويُقْصَرَ ، واذا فُتِحَ فهو مقصور ، قال ابن بري شاهد القصر قول الشاعر :

★ فِدىً لكَ عَمِيّ إنْ زَلِجْتَ وخالي★

(٥) النوادر : ١٣ ، المقتضب ٣ : ١٦٨ ، سر صناعة الاعراب ١ : ٩٢ ابن ولاد : ٧٤ . وشرح المفضليات وفي ل «فدا»

«قال ابن الأنباري : فداء : إذا كُسِرت فاؤه مدَّ ، وإذا فُتِحَتْ قُصِرَ ، قال الشاعر

مَهْـلاً فِداءً لك يا فَضَالَةْ أجِـرِهُ الرُّمْـحَ ولا تَهَالَهْ

(٦) ولاد : ٥٤

(٧) ولاد : ٩

هذا باب ما يفتح فيمد ويضمّ فيقصر

ـ العُلْيَا[1] التي لا ذَكَر لها ، يقال فيها هو في عُلْيا مَعَدّ ، وفي عَلْياءِ معدّ وينشد هذا البيت للنّابغة : [من البسيط]

يا دار ميّة بالعلياء فالسَّنَـدِ
أقــوت وطــال عليهــا سالف الأمد[2]

[وهو معناه] . وقال أبو النجم : [من الرجز]

إذا علا علياء من عليائه
شقّ بهــا ما صـــحّ من سقائه
[جو ن تلوذ الـطير من جأوائه][3]

ـ وكذلك الرُّغْبى والرَّغْبَاء[4]
والنُّعْمى والنَّعْمَاء[5]
والبُؤْسَى والبأساء[6] قال الحطيئة : [من الطويل]

---

(١) ولاد : ٧٣ وحي مؤنثه لا ذكر لها

(٢) ديوانه : مطلع المعلقة ق١ ب١ ص ١٤

(٣) الجأواء : السواد . انظر الصحاح : جأي ، والمخصص ١٦/ ٢٨ والملمع : ٧١ والأبيات من أرجوزة جليلة لأبي النجم أنشد منها ابن قتيبة في المعاني جملة صالحة وكذلك فعل الأزهري في التهذيب والجاحظ في الحيوان وابن دريد في الجمهرة . ولم أجد الأبيات في واحد مما سبق وفي «م» أنشد الأولين ولم يُعَلّق . وظاهر أنّه يصف الفرس . ويتردد وصفها في الأرجوزة . وفي الأصل ـ تلوذ الطين ـ تصحيف

(٤) وَلاد : ٤٦

(٥) ولاد : ٤٦

(٦) ولاد : ١٥ ـ ٤٦

وإن كانت النعمى [٨/ أ] عليهم جَزَوا بها
وإن أنعموا لا كدّروها ولا كدّوا[1]

ويُنشد هذا البيت أيضاً :

«وإن كانت النعماء فيهم جَزَوا بها» ، بالمدّ

قال الله عزّ وجل : ﴿ولئن أذَقْنَاهُ نَعْمَاء بعدَ ضرّاءَ مسّتْهُ﴾[2]

ـ وأمّا الضُّحى[3] فإنّها أنْثى تُقْصَرُ ، فإذا فُتحَ أوَّلها قيل : ارتفع الضَّحاء فيمدّ ويذكّر وهو عندهم بمنزلة الغَداء [ويقال للغنم أو الإبل][4] إذا أكلتْ ضحوةً : قد طال ضَحاؤُها،وهو مِثْلُ قولك : قد طال غَداؤها

باب ما يُقصر ويُمدُّ وأوَّله على حالٍ واحدة ومعنى المقصور منه كمعنى الممدود

ـ من ذلك : الزِّنا[5] والشِّرَى[6] ، أهل الحجاز يَمُدُّونهما

---

(١) ديوانه : ق٣٨ ب٩ ص ١٤٠ وفيه
وإنْ كانت النعماءُ فيهم جَزَوْا بها وإنْ أَنْعَمُوا لاكَدَّروها ولا كَدُّوا
وأشار في الشرح إلى رواية أصلنا . انظر الشرح في ص ١٤٤

(٢) الآية ١٠ سورة هود

(٣) ولاّد : ٦٦

(٤) زيادة من م

(٥) ولاّد : ٥٠ وفيه : الزنا ، يمدّ ويقصر ، فمن مدّه فلأنه جعله فِعْلاً من اثنين كقولك : راميتُه رِماءً وزانيته زِناءً ، ومن قصره ذهب إلى أن الفعل من أحدهما ، ومن قصره كتبه بالياء لأنه من زنى يزني فأصله الياء وأنشد في مدّه :
أبا حاضرٍ مَنْ يزنِ يُعرف زناؤه ومن يشرب المُزّاء يصبحْ مسكّرا

(٦) ولاد : ٥٧ ـ ٥٨ علق العلامة الميمني على هاتين الكلمتين بقوله : [وفي اللسان : اللحياني : الزنى بالقصر لغة الحجاز وبالمدّ لغة تميم قال تعالى : «ولا تقربوا الزّنى» وفي الصحاح المدّ لأهل نجد . فما هنا مرغوب عنه إن كان في الزّنا . والمعاجم تسوّي القصر والمدّ في الشرى]

والشِّفا[1] يُمدُّ ويُقصر

والضَّوا[2] : يمد ويقصر وهو الهزال

والقَصَا[3] : يمد ويقصر ، ويُنْشَدُ هذا البيت لبشر [من الوافر]

فحاطُونَا القَصَا ولقد رَأَوْنَا
قريباً حَيْثُ يُستمعُ السِّرارُ[4]

وأنشدني أبو ثَروان[5] : فحاطونا القصاءَ وقد رأونا .

والبُكا[6] : يُمدُّ ويُقصرُ [فَمَنْ قَصَرَ أخرجَه على «فُعَل» ومن مدّه

---

(١) كذا في أصلنا «الشفا» بالفاء وفي م : الشقاء ص ٢٧ وكذلك في «ابن ولاد ٥٧ وفيه : الشقاء يمدّ ويقصر ويكتب بالألف في الوجهين جميعاً لأنك تقول : شَقْوة فهو من الواو .

(٢) هكذا في أصلنا بالضاد وفي م : «الصوا» وفي ولّاد : ٦٦ : والضوى : ضعف الخَلْق وصِغره ودِقته مقصور يكتب بالياء .

(٣) ولاد : ٨٧ وشرحه ابن ولاد بقوله : وهو ما حول العسكر والدار . وأنشد بيت بشر ثم قال : ويقال : حطْني القصا أي تباعدْ عني ، ويقال : فلان يمشي بقصا الدار أي بأطرافها .

والقصا أيضاً في أذن الناقة ، مقصورٌ ، وليس يمدّ هذا الحرف وكتابه بالألف لأنك تقول : ناقة قصواء وبعير مقصّو . . .

(٤) بشر هو بشر بن أبي خازم الأسدي ، جاهلي ، والبيت في ديوانه : ٦٨ وهو من قصيدة مفضّلية أولها :

ألا بان الخليط ولم يزاروا وقلبك في الظعائن مستعار

والشاهد في ابن ولاد ٨٧ ، والاشتقاق : ١٩ وانظر المفضليات : المفضلية ٩٨

(٥) أبو ثروان : من بني عُكْل ، اعرابي فصيح ، تعلّم في البادية ، كذا ذكره يعقوب بن السكيت بخطه . وله من الكتب كتاب «خلق الإنسان» كتاب «معاني الشعر» عن إنباه الرواة ٤/ ٩٩

(٦) ولاد : ١٥

أخرجه على فُعَال . وقد مدَّه الشاعر في بيت وقصره فقال : [الوافر]

بكتْ عَيْني وحُقَّ لهــا بُكاها
وما يُغْنِي البُــكَاءُ ولا العَوِيلُ][1]

والدهنا[2] والهيجا[3] : يمدّان ويقصران

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

وابن ولاد : ١٥ وقد زاد ابن ولاد بقوله : فمن قصره ذهب به إلى معنى الحزن ومن مدّه ذهب به إلى معنى الأصوات .

والبيت أول خمسة أبيات أنشدها في «ل» «بكى» قال : قال حسان بن ثابت وزعم ابن اسحاق انَّه لعبد الله بن رواحة وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات . قال ابن بري : وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء ، قال : والصحيح أنهَّا لكعب بن مالك .

والأبيات في رثاء حمزة عم النبي (ﷺ) وهي

بَكَتْ عينــي وحــقَّ لهــا بُكاها — وما يُغْنــي البــكاءُ ولا العويلُ
على أســد الإلــه غداة قالوا : — أحمــزةُ ذاكمُ الرجــلُ القتيلُ
أصيب المسلمــون به جميعاً — هنــاك وقَــدْ أصيبَ به الرسولُ
أبــا يَعْلَى لك الأركانُ هُدَّتْ — وأنْــتَ الماجــدُ البَــرُّ الوصولُ
عليك سلام ربــك في جنانٍ — مُخالطهــا نعيم لا يزولُ

ولم نجدْها في ديوان حسان بطبيعته «البرقوقي - الهيئة المصرية العامة للكتاب» وقال الدكتور رمضان عبد التَّوَّاب في تعليقه على كتاب الممدود والمقصور للوشاء إنَّ البيت موضع الشاهد في ديوان حسان بتحقيق وليد عرفات ق ١/٣٤١ ص ٥٠٤ ، وهو في المخصص ١٦/ ١٨

ص٥٠٤ ، وهو في المخصص ١٦/ ١٨

قال في المخصص ١٥/ ١٨

«والبكاء يُمَدُّ ويُقْصَرُ فَمَنْ مده ذهب مذهب الأصوات الممدودة ، ومن قصره جعله كالحزن ولم يذهب به مذهب الصوت

وانظر المقصور لابن ولاد : ١٨

(٢) ولاد : ٣٩ قال العلامة الميمني معلقاً [هـو المعروف وقال المبرد في الكامل ٢٦٠ ولم أسمع إلا القصر من أهل العلم والعرب ، وسمعت بعد من يروي مدّها ولا أعرفه أهـ] =

وفحوى كلامه ـ لحن كلامه[1] : يمدّ ويقصر

وزكرياء[2] : يمدّ ويقصر

[والنجا النجا[3] : يمدّان ويقصران

والوحا الوحا[4] : يمدّان ويقصران][5]

وخِصّيصا[6] قوم وفيضوضا[7] رواهما الكسائي بالمد والقصر .

والوَنَا[8] : يُمَدُّ ويقصر وهو مصدر قال الشاعر : [من الطويل]

مِسَحٍّ إذَا مالسَّابِحَاتُ على الوَنَا
أَثَرْنَ عَجَاجاً بالكديدِ المركَّلِ[10]

ويروى : الغبار

=

ولاد : ١١٧

(١) ولاد : ٧٤

(٢) ساقطه من م

(٣) ولاد : ٥٠

(٤) ولاد : ١٠٩ ويريد النجا والنجاء. والنجا مقصور هو ما ألقيته عن الرجل من اللباس أو سلخته عن الشاة والبعير . والنجاء من قولك : انجُ

(٥) ولاد : ١١٤ والوحاء : السرعة ولعله يريد : الوحا والوحاء

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٧) ولاد : ٣٤

(٨) ولاد : ٧٤

(٩) ولاد : ١١٤

(١٠) البيت لامرىء القيس من معلقته في ديوانه ق١ ب٥٢ ص٢٠ : قال الأعلم الشنتمري :

«قوله : مسح : اي يسحّ العدو مثل سح المطر ؛ وهو انصبابه . والسابحات التي تبسط يديها إذا عَدَتْ فكأنَّها تسبح . والونى : الفتور . والكديد ماغلظ من الأرض ، والمركَّل : الذي ركلَتْهُ الخيل بحوافرها فأثارت الغبار لصلابتها وشدة وقعها ؛ المعنى أنَّ هذا السح بمنزلة السابحات»

ومِرْعِزّى[1] : إذا شُدّد قُصر ، وإذا خُفّفَ مُدَّ

والباقلاّ[2] : كذلك

وكل حروف الهجاء ما كان منها على حرفين الثاني منهما ألف [٨/ ب] يمدّ ويقصر . من ذلك : الباء والتاء والثاء والحاء والخاء والطاء والظاء والراء والفاء والهاء والياء .

[واعلم أن الزاي ليس من هذا وليس فيه مدّ ولا قصر][3] . وأما قول الشاعر : [من الوافر]

سَيُغنيني الّذي أغناكَ عَنّي ... فَلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غِناء[4]

فإنّه إنّما احتاجَ إليه في الشّعرِ فمدّه وكذلكَ قولهُ :

قد علمتْ أمُّ أبي السِّعلاء ... وعلمتْ ذاكَ مع الجَراء

أنْ نِعْمَ مأكولاً على الخَواءِ[5]

فمدَّ جميع هذه الحروف وهي مقصورة لضرورةِ الشعر ، وكذلك قولهُ : [من الرجز]

---

(١) قال العلامة الميمني [اللين من صوف المعز]

(٢) ولاد : ١٥ . وهو ساقط من م

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من م . وانظر النص بتمامه في المخصص ١٦/ ١٩

(٤) قال العلامة الميمني : [المعروف أن الفتح مع المد لغة ينشدون لها هذا البيت ، وفي اللسان أن «الغناء» يروى في البيت بالفتح والكسر ايضاً كأنه مصدر غانيته غناء]
وانظر البيت في ابن ولاد : ١٣١ ، الموشّح : ١٤٥ عبث الوليد : ٢١ الانصاف ٤٤٥ المخصص ١٢ : ٢٧٦ـ١٥/ ١٣٦ وفيه: وقال أبو إسحاق: إن الرواية: فلا فقر يدوم ولا غناء «بالفتح» وضرائر الشعر لابن عصفور : ٤٠

(٥) سبق تخريجه ص ٥٢

قد كُحلت عيني بِمَلْولِ السَّهَرْ
لا بُدَّ مِنْ صَنْعا وَإنْ طالَ السَّفَرْ[1]

نقصها حين احتاج إلى ذلك لضرورة الشعر وهي ممدودة

والصّناء[2] : الغالب عليه المدّ ويُقصر فيكتبُ بالياء وهو الرّمادُ

بابُ ما يُقْصَرُ فَيُهْمَزُ بعضُه وَيُكتب بالألف

وما يُقصر بعضُه بلا همز[3]

من ذلك : صدأ الحديد[4] يُهمز وهو مقصورٌ ويُكتب بالألف . وأما الصّدي من العطش ، والصّدى ذكرَ البُوم[5] فمقصوران يكتبانوالألف **[والألف أجود]**[6]

والملأ[7] من الرجال **[الأشراف]**[8] والملأ الخُلْق ويقال : الخُلُق[9] : مهموزان مقصوران يكتبان بالألف ، [**يقال** : **احسن مَلأَكَ**

---

(١) ولاد : ٦٥ ضرائر الشعر : ١١٦ ، العيني ٤ : ٥١١ وهذه الكتب كلها اقتصرت على ذكر قوله : لابد من صنعا وان طال السفر . قال العيني: ذكره الرياشي ولم يعزه الى راجز. وعجزه هو قوله: وإن تحنّى كلّ عود ودبر: والشاهد فيه «صنعا» حيث قصرها وهي ممدودة . وانظر ضرائر الألوسي : ٥٧ . وما يجوز للشاعر في الضرورة : ١٤٦ ـ ١٤٧ وانظر حديث ابي العلاء حول قصر الممدود ومد المقصور في عبث الوليد ٢٠ ـ ٢٣ والتعليق في الحواشي

(٢) ولاد : ٦٤

(٣) في م : بغير

(٤) ولاد : ٦٣

(٥) في م : والصدى : الطائر

(٦) ساقطة من م

(٧) ولاّد : ١٠٢

(٨) زيادة من م

(٩) عبارة م : الملأ : الخُلُق

أي : خُلُقك أنشدني أبو محمد اليزيدي :[1] [من الوافر]

[فقلنا] أحْسِني مَلأً جُهَيْنَا[9]][2]

والملا : من الأرض مقصورٌ غيرُ مهموز يكتب بالياء [والألف ، والألف أجود ، وهو ما اتّسع من الأرض][3]

والخَذَا في الأذن[4] : مقصورٌ ، يُكتب بالألف وهو غيرُ مهموز والخَذَاءُ : الذُّلّ ، يقال : استخذأتُ وخذِئتُ له ، مهموزٌ مقصورٌ يكتب بالألف .

والجَبَأ من الكَمأة[5] [٩/أ] مهموزٌ مقصور يكتب بالألف والجَبَى بغير همز ما جمع من الماء في الحوض ، مقصور يكتب بالياء والجَنأ في[6] الظهر مهموز مقصور يكتب بالألف[7]

---

(١) أبو عبد الله اليزيدي يحيى بن المبارك : مقرىء نحويّ لغوي ، صاحب أبي عمرو بن العلاء ، واخذ عن الخليل توفي سنة ٢٠٢ هـ في خلافة المأمون ، إنباه الرواة : ٤ : ٢٥ وانظر إحالات المحقق

(٢) البيت بتمامه في ابن ولاد : ١٠٢ :

تنادوا يالَ بُهثة إذْ رَأَوْنا فَقُلْنَا أَحْسِنِي ملأً جُهينا

والبيت من قصيدة لعبد الشارق بن عبد العزّى الجُهني ذكرها ابو تمام في الحماسة ص ١٣٤ ومطلعها

ألا حُيِّيتِ عَنّا ياردَيْنا نُحييها وإنْ بَخلت عَلَيْنا

والبيت في المخصص ١٦/ ١٤ . والقصيدة إحدى المنصفات تحدَّث عنها الخالديان في الأشباه والنظائر : ١٥٢ والبيت رقمه (٦) في القصيدة في الخالديين وروايته :

تنادَوا يال بُهثة إذْ لقونا فَقُلْنَا : أحسنوا قوْلاً جهينا

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من م

(٥) ولّاد : ٣٤

(٦) ولّاد : ٢٣

(٧) ولاد : ٢٣

وجنى النحل ويقال :النخـل،مقصور يكتب بالياء وهـو غير مهمـوز
والذَّرى ذرى الجبل[1] : ما استَذْرَيْتَ به واستترتَ به من الرّيح ، مقصورٌ يُكتب بالياء والألف .
والذَّرأُ : الشيبُ ، تَقولُ : ذَرِئت لحيتُه ذَرأً بيّناً [مثل دَرَعَـا ، مهموز مقصور يكتب بالألف وأنشد : [من الرجز][2]

أنعــتُ شَيخــاً ذَرِئْــت مجاليهْ
يَقْلــي الغوانــي والغوانــي تقليهْ[3]

ويقال : ملح ذَرَآنيٌ وَذرْآني للذي فيه بياض وسواد][4]
ـ والحَمَأ[5] : الحمأة ، من قوله جلّ وعزّ : ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُون﴾[6]
مهموزٌ مقصور يكتب بالألف .
وحَمَا المرأة : مقصور يكتب بالألف . غير مهموز

---

(١) ولّاد : ٤٣
(٢) في م : شديداً
(٣) في معجم الصحاح : ذرأ : رأين شيخاً . . . وفي اللسان : ذرأ، أنشد: قال ابو محمد الفقعسي :

قالت سُليمى إنني لا أبغيه
أراه شيخاً عارياً تراقيه
محمرّة من كبرٍ مآقيه
مقوّساً قد ذرئت مجاليه
يقلي الغواني والغواني تقليهْ

وانظر المخصص ١٦/ ١٣
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من م
(٥) ولاد : ٣٠
(٦) الآية ٢٦ سورة الحجر

ـ وتقول : قد نَهِيء اللحمُ[1] نَهَأً ـ مثل نهعاً[2] ـ شديداً ، مهموز مقصور يكتب بالألف .

والنَّهى : جمـاع النَّهاة غير مهموز ، وهـي خَرَزة ، يُكتب بالياء ، ويقال : إنها الوَدْعة .

ـ والظمأ في[3] العطش مهموز مقصور يكتب بالألف

والظمى في الشفتين والرُّمح مقصـور يكتـب بالياء من قولك : هي ظَمْياء بيّنة الظَمى إذا لم تكن برطْبة[4] الشّفَتين ولا كثيرة لحمهما وكانـت رقيقتهما .

والحَجَأ[5] مهموزٌ ممدود ، تقول : قد حَجِئتُ بِكَ أي ضَنِنت بكَ

قال الشاعر : [من الوافر]

فإنّـي بالجَمـوح وأمّ عمرو
ودَوْلَـح فاعلمـوا حَجِـيءُ ضَنينُ[6]

حَجِيءُ ضنينُ معناهما واحد ، وإنما جاز لاختلاف لفظهما .

والحَجَا مقصور جماع [٩/ ب] الحِجَاة وهي التي تنتفِخُ من الماء إذا قطرتْ فيه القطرةُ . يكتب بالألف .

وَمِنَ المقصور المهموزِ الذي لا نظيرَ له[7] :

---

(١) ولّاد : ١١٠ ومعنى نَهِيءَ : تَغيّرَ

(٢) ما بين المعترضتين ساقط من م

(٣) ولّاد : ٧٠

(٤) في م : طرطبة

(٥) ولاد : ٣٠

(٦) البيت في الصحاح : حجأ وقد أسند إنشاده إلى الفرّاء . وفي اللسان : حجـأ . وإصلاح المنطق ٤٢٣ والمخصص ١٦/ ١٠ وفيها وأم بكرٍ . انظر مستدرك الكتاب .

(٧) في هذا الفصل كما في الفصول التي قبله زيادات كثيرة على النسخة م لم نلتزم بالإشارة إليها في كل موضع

الخَطأُ[1]، والنبأُ[2] ﴿وجئتك من سبأ﴾[3] هذه تُهمزُ لا غير، وقد أجمعت العرب على «أيْدي سَبَا»[4] و«أيادي سبا» بلا همزٍ . وأصلهُ الهمزُ ، ولكنّه جرى في هذا المثلَ على السكوت[5] فتُرِكَ هَمْزُهُ .

واللَّبأُ مهموزٌ مقصورٌ يُكتبُ بالألف[6]

والحدأ[7] مهموزٌ جماع الحِدَأة على مثال الحِلقَة

والكلأُ كلأُ النبت مهموز[8]

والرّشأ الصغير من الظِّباء[9]

والحلأ[10] حرارة تخرج على فم الرجل غِبَّ الحمّى

والهدأ[11] في الظَّهْرِ مهموز[12]

والنشأ[13] : الصغار من الجواري وأنشد لِنُصَيْب : [من الوافر]

---

(١) ولاّد : ٣٥

(٢) ولاد : ١١٠

(٣) ولاد : ٥٤ . الآية ٢٢ ـ سورة النمل

(٤) المثل : ذهبوا أيدي سبا ويروى : أيادي سبا . وانظر المثل مع قصته في المستقصى للزمخشري ٢ : ٨٨ ، ٨٩ برقم ٣١٨ . ومجمع الأمثال ١ : ٢٧٥ برقم ١٤٥٤ وكفاية الراضي ٧ : ١٩٩

(٥) في م : السكون

(٦) ولاد : ٩٩

(٧) ولاد : ٣١

(٨) ولاد : ٩٣ وفيه والكلأ : المرعى مهموز غير ممدود

(٩) ولاد : ٤٨

(١٠) ولاد : ٣١

(١١) ولاد : ١١٧ قال ثابت : إذا ارتفعت الكتفان واطمأنّ الصدر فذلك الهَدَأ : خلق الإنسان : ٢٤٣

(١٢) ولاد : ١١٠

وَلَـوْلاَ أنْ يقـال صَبَـا نُصَيْبُ
لَقُلْـتُ : بِنَفْسِـيَ النَّشَـأُ الصِغَارُ[1]

والحبأ واحد الأحْبَاء[2] . ويقال : هو حَبَأ الملك وأحْبَاء الملك ، يعني الذين يدخلونَ عليه ويجالسونه .

والحَدَأ[3] وهو أن يقال : حَدِئت المرأةُ على ولدِها أي عطفت عليه تحدأ حَدَأً على مثال جَدَعاً . وحدئت الشاة إذا انقطع سَلاَهـا في بطنهـا فاشتكتْ منه ، والسَّلا الذي يكون فيه الولد .

والشَّكَأُ[4] شَكاءٌ في الأظافير شبيه بالتشقق مهموز مقصور .

- وقد قضيء الثوب[5] والحَبْل قضأ شديداً إذا بليَ مهموزٌ مقصور

- واللّجأ مالجأت[6] إليه وهو مثل العَصَر وبه سُمّي عُمَرُ بنُ لجأ[7] .

- وكَمِئَـتْ[8] رجلاه كَمَأً شديداً يريدُ من شدة الحفا .

---

(١) قال العلامة الميمني : [المخصص ١٦/ ١٣ واللسان] والبيت في شعره المجموع ص٨٨ وقد أحال جامع شعره الدكتور داود سلوم إلى المحاسن والمساوىء ١/ ٣٥٢ وإلى اخبار النساء ٢٣٦ وإلى الأغاني ١٦/ ١٠٩ وثمار القلوب ٢٢ وغيرها . . . .

(٢) ولاّد : ٣١

(٣) ولاّد : ٣١ وجاء في تاج العروس (حدأ) ١/ ١٩١ ط . الكويت :
«قال الفراء في كتاب المقصور والممدود : حدئت الشاة اذا انقطع سَلاَها في بطنها فاشتكت منه» عنه . وانظر العباب ١/ ٧٤

(٤) ولاّد : ٦٠

(٥) ولاد : ٨٨

(٦) ولاد ٩٨ - ٩٩

(٧) عمر بن لجأ التيمي : شاعر راجز ، هجاه جرير وأقْذع في هجائه يقـال إنّـه مات بالأهواز ، وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحـول شعـراء الإسـلام ، وكان فصيحاً ، جمع شعره الدكتور يحيى الجبوري ونشره في بغداد ١٣٩٦ هـ له مناقضات مع جرير «مقدمة شعره»

(٨) ولاّد : ٩٣

ـ والفرأ[1] الحمار الوحشيّ وأنشد : [من الوافر]

إذا اجتمعوا عليّ وأفْسَدوني ... فصرتُ كأنّني فرأ مُتار

أصله : متأر من أتْأرت [١٠/أ] فترك الهمز

والوبأ مهموز مقصور[2] . والرَّطأ : الحُمق مهموز [يقال فيه رطأ بيّنٌ][3] ، ورجلٌ أرْطَأُ مهموز ، وامرأة رطْآء مهموز[4] [أي بهما رطأ][5]

---

(١) ولّاد : ٨٥

والبيت في سر صناعة الإعراب ١/ ٨٨ لعامر بن كثير المحاربي . وفي الأفعال للسرقسطي ١/ ١٢٤ بلا نسبة وفي الجمهرة ٣/ ٢١٤ لعامر بن كبير المحاربي وكذا في الصحاح وشرح القاموس . وفي لـ (شقذ)

قال عامر بن كثير المحاربي :

فإنّي لستُ من غَطَفانَ أصلي ... ولا بيني وبينَهمُ اعْتِشارُ

إذا غضبوا عليَّ وأشْقذوني ... فصرت كأنّني فَرَأٌ مُتَارُ

متارُ : يُرمى تارة بعد تارة ، ومعنى مُتارٍ : مُفزَّعٌ . يقال : أتَرْتُهُ أي أفزعته وطَرَدْتُه ، فهو متار ؛ قال ابن بَرّي : أصله أتْأرْتُهُ فَنُقلت الحركة إلى ما قبلها وحُذفت الهمزة . قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف ، إنما هو مُنارٌ بالنون يقال : أنَرْتُهُ بمعنى أفزعته ، ومنهُ النَّوار ، وهي النَّفور . والاعتشار بمعنى العشرة ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل «تور» شاهداً على قولهم : فلانٌ يتارُ على أن يُؤْخذ ، أي يدارُ . »

وأنشده ل في (تور) و (تأر) وهو هنا برواية أصلنا

وفي تور ...... وأشقذوني ... فصرت كأنني فرأٌ يُتارُ

وفي الصحاح (شقذ) و (تور) لَقد غضبوا . .

(٢) في (م) مقصور مهموز وانظر ولاد ١١٤

(٣) ما بين معقوفتين سقط من (م) وانظر ولّاد : ٤٨ والرطأ : الحُمق

(٤) في (م) الرجل أرْطَأُ والمرأة رَطْآء اي بهما رَطَأٌ .

(٥) ما بين معقوفتين ليس في (ط)

وقد طنيءَ[1] البعير طَنَأً شديداً إذا التصقت رئته بجنبه من العطش

باب المقصور [خاصة] الذي لا يشبهه شيء [ولا نظير له][2] :

من ذلك : الهُدى ، والرَّدى[3] [يكتب بالياء] ، والرَّحا [يكتب بالألف وبالياء ، والشوى ، شَوى الإنسان : [وهو] وجهه ، وشوى الدابة والبعير قوائمه يكتب بالياء، والغضا[4] بالألف شجرٌ ونبتٌ .

والأذى بالياء . والسَّدى[5] بالياء ، والسدى على ثلاثة أوجه :

السَّدى من الندى ، والسَّدَى سَدَى الثوب ، ويقال : [السَّتى والسدى البلح] يُقَالُ سَداة ، وسَدىً تكتبُهنَّ ثلاثتهن بالياء وإن شئت بالألف[6]

والقرا يكتب بالألف وهو الظهر [لأنّه يثنّى قَرَوَيْن ويقال قَرَيَيْن] ، ويقال : فرسٌ قَرْواء بيّنة القَرا إذا طال ظَهْرُها وربّما كتب بالياء [لإشارة

---

(١) قال الميمني ـ رحمه الله ـ: [وأكثر اللغويين على ترك الهمز : المخصص : ١٦/ ١٢] ولأد : ٦٨

(٢) ما بين معقوفتين في هذه الصفحة قد سقط من (م)

(٣) في (م) الرُّؤ ى تصحيف وانظر الهدى في ولأد : ١١٨ والردى : ٤٥

(٤) في (م) القِضا . وقال الميمني : [جمع قضة نبتة سهلية ـ اللسان]

(٥) في (ط) السُّدَى

(٦) سياق الكلام في (م) مختلف وهو بنصّه :

«والسَّدى بالياء واحدته سداة ، وهو على ثلاثة اضرب ، السَّدى من الندى . والسَّدَى [لحمة] وإحدى البلح الواحدة سداة ، ويُقال في سَدَى الثوب ستّى يكتبن ثلاثتهنَّ بالياء والألف» وعَلّق الميمني في الحاشية [اقتصر ابن ولأد : ٦٣ على الياء ونقلوا في الندى البلح المد أيضاً اللسان]

قلنا وقول الميمني في الندى غلط صوابه السَّدى ، قال في اللسان : (ستى) ١٩/ ٩١ «والسَّتى والسَّدى البلح» وهي عبارة الفراء

العرب إلى الياء بالكسر] وقد كتبوا (ما زكى[1] منكم من أحد) بالياء وأصله الواو ويَرى أنَّ ذلك لكسرة الكاف[2] .

والمطا الظهر يكتب بالألف ، والمَطَى[3] المتمطى والمطى أيضاً مصدرُ تمطَّيتُ مقصُور . قال الشاعر[4] : [من الرجز]

---

(١) الميمني [أي لأنَّ زكى كرضي لغة في زكا يزكو فكتب هذا أيضاً في المصحف بالياء والأصل واوي]

قلت : وقوله : «ما زكى منكم من أحد» جزء من الآية الواحدة والعشرين من سورة النور ، والآية الكريمة بتمامها :

«يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خُطُوات الشيطان ، ومن يَتَّبِعْ خطوات الشيطان فإنَّه يأمرُ بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمتُهُ ما زكى مِنكم من أحدٍ أبداً ولكنَّ الله يُزَكِّي من يشاء والله سميعٌ عليم»

(٢) : انظر ولاد في سائر الكلمات السابقة حسب التسلسل :

١ ـ الرحا : ولاد : ٤٦

٢ ـ الشوى : ولاد : ٥٨

٣ ـ الغضا : ولاد : ٨١

٤ ـ السّدى : ولاد : ٥٤

٥ ـ الستى : ولاد : ٥٥

٦ ـ القرا : ولاد : ٨٧

(١) في (م) : «المطَا الظَّهْرُ يُكْتَبُ بالألف ، والمَطَى التَمَطِّي وأنشد»

وعلق الميمني على المطي [لم يذكر بماذا تكتب والظاهر بهما] وانظر ولاد : ١٠٣ وفيه المطا الظهر مقصور يكتب بالألف ، والمطَا ايضاً التمطي . والمطا : الصاحب

(٢) هو ذِرْوَةُ بن جَحْفه الصمُوتي كما في اللسان (خمم ، مطا) ١٥/ ٨٠ وفي (مطا) انشد الخامس برواية مختلفة (٢٠/١٥٣) هي :

* فَهْيَ تَمَطَّى كَمطَا المَحْمُوم *

وضبط اسم الشاعر «ذَرْوة بن جُحْفَه الصَّمُوتي» وانشد السادس قبله وفي (خمم) أنشد الأشطار الأربعة الأولى وضبط اسم الشاعر كما جاء في أوّل التعليقة وقال : وانشده ابن دريد بجرّ شَمَّةٍ والمعروف وشَمَّةً لقوله : إليك اشكو . انظر الجمهرة ١/ ٧٠ والأفعال =

يَا بْـنَ هِشَـامٍ عَصَـرَ المَظْلُومِ
إِلَيْكَ أَشْـكُو جَنَفَ الْخُصُومِ

وَشَمَّـةً مِنْ شَارِفٍ مَزْكُوْمِ
قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ علـى الخُمومِ

فهـي تمطَّـى كمَطَـا الْمَحْمُومِ
شمِمْتُها فكَرِهَـتْ شَميمي

والسَّلى سلى الشاة ، يكتب بالياء ، ويقال سليت الشاة إذا تَدَلّى ذلك منها ، وإذا وصفتْ بذلك قُلْتَ سَلْياء [بيّنة السَّلَى][1]

والنثا يكتب بالألف [١٠ب] وهـو مقصـور ، واللَّـوى[2] في البطـن مفتوح اللام مقصور يكتب بالياء . [والغوى أن يشرب الفصيل حتَّـى يتخثَّر يكتب بالياء][3] وأنشد :[من الطويل]

معطفـةُ الأثناء لَيْسَ فَصيلُها
برازِئِهـا درّاً ولا مَيِّتٍ غوى

= للسرقسطي ١/ ٤٣٤ وولاد : ١٠٣ وفي حاشية (ط) عَصَرُ كُلِّ شيءٍ ملجاءه

(١) في (م) : السَّلَى سلى الشاة يُكتَبُ بالياء وإذا وُصِفَتْ بذلك قلت : سَلْياء وقَدْ سَلِيَتْ الشاة اذا تدلّىَ ذلك منها وانظر ولّاد : ٥٥

(٢) [وجع عن تخمة وَقدْ لوى من باب سمع] ـ الميمني

(٣) ما بين معقوفتين سقط من (ط) وعلق الميمني على قوله : يتخثّر .
[عبارتهم يبشم أوْ لا يروى مِنْ قِلّةِ اللبن فيفسد جوفه ويشرف على التلف اللسان . ولاد ٩٢ ، والمخصص : ١٥/ ١٦٢ ، الإصلاح : ١٨٩ ، ٢٠٣ ، والبيت عندهم بلا عزو وهو من أبيات المعاني : معطَفة يعْني قوساً . والفصيل يعنى السهم ونقل ابن ولّاد عن الفرّاء في معنى غوى هو أنْ يشرب من اللبن حتى يموت فلعل صواب ما هنا (حتَّى يتفتر) والله اعلم]
قلنا : وفي إصلاح المنطق نصّ أنّ البيت من إنشاد الفرّاء : ٢٠٣ وأنّهُ في صفة قوس ، وهو كذلك في اللسان (غوى) ١٩/ ٣٧٩ والبيت في ولّاد : ٨١

[يعني القوس ، وفصيلها سهمها]

والدَّقى يكتب بالياء ، يقال قَدْ دَقِيَ[1] الفصيل فهو يدقى دَقىً شديداً ، وإنّما يريدون بدَقى الفصيل أنَّه إذا بشِم سَلَح .

والحِمى والرِضى يكتبان بالياء وبالألف ، لأنَّ الكسائي [زعم أنَّه] سمع العرب تقول :

حِمَوان ورِضَوان وحِمَيان ورِضَيان .

[والحشا][2] مقصور يكتب بالألف ، وربَّما كُتِبَ بالياء ، يذهبون به إلى الياء لأنَّهم يقولون حَشَيْتُ الظبيَ بالسهم وحَشَوْتُهُ وحشأتُ والمعنى واحد ، وهو واحد الأَحْشاء .

والرِّبى مقصور يكتب بالياء وهو في المصحف مكتوب بالواو

والنوى من النِيَّة يكتب بالياء ، والتَّوى الهلاك مقصور[3] يكتب بالياء

والجوى بالياء وهو داء[4] ومَنَى مكة بالياء[5] والْمَنَا الذي يوزن به مقصور يكتب بالألف لأنَّهما منوان[6] ، ومَنَى الرجل حذاؤه مقصور يُكتب

---

(١) في (م) تقول قَدْ دقي البعير إذا بشم وسلح وانظر ولاد : ٤٠

(٢) في (م) والحشا بالألف . وعَلَّق الميمني [هو المعروف وحُكِي في تثنيته حشيان أيضاً . **المخصص** ١٥/ ١٦٠] وهنا بداية سقط في (م) ينتهي إذْ نشير إلى ذلك وانظر ولاّد : ٢٧ .

(٣) في ل : (توا) ١٨/ ١١٤ : «والتَّوَى مقصور الهلاك وفي الصحاح هلاك المال» ولاد : ١٩ .

(٤) في ل : (جوا) ١٨/ ١٧١ : «والجَوَى مقصور كل داءٍ يَأْخذ في الباطن لا يُسْتَمْرَأُ معه الطعام ، وقيل هو داءٌ يأخذ في الصدر . وانظر ولاّد : ٢٤

(٥) في ل (منى) ٢٠/ ١٦٢ «وفي الحديث : البيتُ المَعْمُور مَنَى مكة أيْ بحِذَائِها في السماء» ولاد ١٠٥

(٦) في ل (منى) ٢٠/ ١٦٧ «والمنا الكيل أو الميزان الذي يُوَزَنُ به بفتح الميم مقصور يُكْتَبُ بالألف ، والمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزاناً وتثنيته مَنَوان ومَنَيانِ والأوَّل أعلى» انظر ولاّد : ١٠٢

بالياء تقول جلست مَنَى الرجل لأنّه مأخوذ من القَدَرِ تقول مَنَى الله عليه الموت يَمْني كقولك قَدَّر الله عليه الموت فهو يَمْنيه .

ومتى : حرف للاستفهام يكتب بالياء[1] ومتى في لغة هذيل[2] بمعنى وسط يقال جعلته في متى كُمّي؛أي في وسطه وأنشدالكسائي[3] [من الطويل]

(١) ذكر ابن هشام في المغني ١/ ٣٧١ خمسة معانٍ لمتى أولها اسم استفهام

(٢) قال ابن هشام في حديثه عن (متى) في المغني ١/ ٣٧٢

«وحرف بمعنى مِنْ أو في ، وذلك في لغة هذيل يقولون «أخرجها مَتى كُمِّهِ» أيْ منه وقال ساعدة :

أُخيلُ برقاً مَتى حابٍ لَهُ زَجَلُ

أيْ من سحاب حاب ، أيُ ثقيل المشي له تصويت ، واختلف في قول بعضهم : «وضعته متى كمي» فقال ابن سيده : بمعنى في ، وقال غيره : بمعنى وسط وكذلك اختلف في قول أبي ذؤيب :

شربنَ بماءِ البحر ثمَّ ترفَّعتْ
مَتى لُججٍ خُضرٍ لَهُنَّ نئيجُ

فقيل بمعنى من ، وقال ابنُ سيده : بمعنى وسط»

وقال ابن فارس في المقاييس ٥/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦

«الميم والتاء والحرف فيه ثلاث كلمات :

إحداها يُسْتَفْهَم بها عن زمانٍ . . . والثالثه : كلمةٌ هُذَليَّة ، يقولون : جعلته متى كُمِّي ، أي في وسط كُمِّي . قال أبو ذؤيب . . .»

وانظر ولاْد : ١٣

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١/ ٥٢ وروايته

تَرَوَّتْ بماءِ البحر ثمَّ تَنَصَّبَتْ
على حَبَشِيَّاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

وذكر الرواية التي جاءت في أصلنا .

يقول : إنّ تلك الحناتم ، (وهي الجرار) قَدْ تَرَوَّتْ من ماء البحر ، ثم ارتفعَتْ على سحائب سود لَهُنَّ نئيج ، أي مَرٌ سريعٌ معَ صوت .

الربا والرضا : ولاد : ٤٨ مقصوران يكتبان بالألف في مذهب البصريين لأن =

سَرَيْنَ بمـاء البحـر ثم تَرَفَّعَتْ
متـى لُجَـجٍ خُضْـرٍ لَهُـنَّ نَئِيجُ

ولست اعرف لها فعلاً فإن شئت كتبتها بالياء ، وإنْ شئت كتبتها بالألف.

وحتَّى:تكتب بالياء لأنَّهُ لا يُعْرَف لها فعلٌ ويجوز بالألف [١١أ] قال سلمة سألت الفرّاء كيف تكتب حتَّى فقال بالألف ثم رجع فقال بالياء وهي في مصاحف ابن الزبير(١) كلها بالألف .

والسُّرى سرى الليل يكتب بالياء وأنشدني في غير هذا الكتاب(٢) :

= أصلهما من الواو فالربا من ربا الشي يُربو ، والرِضا من الرضوان وأمّا قول العرب : مَرْضّي فليس بالأصل وقد يتكلمون بالحرف على غير الأصل ومثل ذلك قولهم : أرضٌ مسنيه وهو من سنا يسنو وكان الأصل ان يقولوا : مرضوّ ومرضّي . وأهل الكوفة يجيزون كتابهما بالياء لمكان الكسرة التي في أوّلهما ، وحكوا في تثنية رضاً رضوان ورِضيان بالواو والياء جميعاً فلذلك جاز ان يكتب بالياء والألف .

الحمى : ولا : ٢٩ : الحمى يكتب بالألف على قول الفراء وإن شئت بالياء لمكان الكسرة التي في أوله لأنه حكي في تثنيته حموان . وقال أبو العباس : الأحسن عندي في أوضاع الخطان يكتب بالياء لأنه من حميتُ أحمي . الواو في تثنيته حكاية شاذة وهي مذهب اهل الكوفة .

الزّنا : ولاد : ٥٠

النوى : ولاد : ١١١

(١) كان عبد الله بن الزبير من الصحابة الذين نسب إليهم تملّك مصحف . قال الدكتور عبد الصبور شاهين : ومصحف ابن الزبير سجل أربعين رواية شاذة ، منها تسع وعشرون مختلفة نحوياً وإحدى عشرة لا تخرج ايضاً عن المعنى العام للنص المعروف ، وبعضها وارد في قراءة عمر بن الخطاب . ولم يرد من هذه الروايات الأربعين في مصادرنا الشاذة سوى رواية واحدة . تاريخ القرآن ١٢٨ .

(٢) نسبها ابن جني في المحتسب ٢/ ٢٩٠ لرؤبة وليس في ديوانه ، وهو في اللسان (ليت) بلا نسبه . ولعلَّ إنشاد الفراء في معاني القرآن ٣/ ٩٢ ، والرواية «ذات نَدىً» وقال الفراء :

«واللّيتُ ها هنا مصدر لم يثنني عنها نَقصٌ بي ولا عَجْزٌ عنها»

ونسبها لرؤبة ايضا ابن السكيت في إصلاح المنطق : ١٣٦ ، والشطران من رجز أنشده القالي كاملاً في الأمالي ٢ : ٢٤٤ قال :

وقرأتُ على أبي عمر قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

ومنهلٍ فيه الغراب مَيْتُ
كأنَّهُ من الأجُون زَيْتُ
سَقيْتُ منه القوم واسْتَقَيْتُ
وليلةٍ ذاتِ نَدىً سَرَيْتُ
ولم يَلِتْني عَنْ سُراها ليت
ولم تَضُرْني كِنَّةٌ وبَيْتُ
وجُمَّةٍ تَسْألني أَعْطَيْتُ
وسائلٍ عن خَبَري لَوَيْتُ

* فقلت لا أَدْري وقَدْ دَرَيْتُ *

وأنشد الأشطار الثلاثه الأخيرة عن أبي بكر في ١/ ٥٢ ، وهي في (ل) جمم لأبي محمد الفَقْعَسي قال البكري في سمط اللآلي ١/ ٢٠١ :

هذه الأشطار قد نسبها قوم إلى العَجَّاج ، ونسبها آخرون إلى أبي محمد الفقعسي وكذلك قال يعقوب إنَّها للحَذْلَميّ . . . .

وقال أحمد بن يحيى قلت لأبي عبد الله لِمَ؟ قال لا أدري وقَدْ درى وعلم قال يقول : إنْ يَكُنْ خبري خيراً استراب بي صديقي وزاد حسد عَدُوّي فطلبني بالغوائل ، وإنْ يكنْ شرّاً حَزِن صديقي وشَمِتَ عدوّي فكتمانه على كل حال أنفع والشطران موضع الشاهد في (ل) (ليت) : بلا عزو . وانظر ديوان العجاج ٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥ .

وانظر الجمهرة ١/ ٥٥

أمَّا أبو محمد الفقعسي فاسمه عبد الله بن رِبْعيّ بن خالد الفقعسي راجز إسلامي قال الميمني - رحمه الله - في السمط ١/ ١٤٨ :

رأيت له شعراً لما هزم خالد (رض) بني أسد مع طليحة بن خويلد فالظاهر أنَّهُ مخضرم وانظر كلمة ، سرى ، في ولاد : ٥٥

[من الرجز]

وليلــةٍ ذاتِ دُجَــىً سريتُ
ولــم يَلِتنــي عن سُراهــا لَيْتُ

وسُرىً جمع سِرْوَة وهو السهم الصغير .

والشذا يكتب بالألف ؛ وهو كل شيء له حَدٌّ وهـو من الأَذى وغيره سواء أصله واحد ، والشذا يكتب بالألف من الشيء بقية قال الشاعـر [1] :

---

(١) نسبه ابن بَرّي في ل (شدا) ١٩/ ١٥٤ للمجنون ، وانظر (لـوى) ٢٠/ ١٣٣ وهنـا الرواية «فلو كان في لَيْلى سَدىً» ولعلَّه تصحيف ، وانظر ديوان المجنون : ٣١٣ وجاء في ل (شدا) :

«قـال أبـو بكر : الشَـدَا حَدُّ كُلِّ شيءٍ يُكْتَـبُ بالألف ، قال والشـدا من الأذى وأنشد . . . . البيت (شداً)

أنشده الفرّاء شذاً بالذال ، وأنشده غيره بالدال وأكثر الناس على أَنَّهُ بالـدال وهـو الحَـدُّ ، وأورده ابـن بري شاهــداً على قولــه : الشــدا طرف الشيء قال ومنــه قول المجنون . . . . البيت وجاء في (ل . شذا) بعد أنْ ذكر البيت :

«أنشده الفرّاء شداً ـ بالدال ـ وأنشده غيره شذاً بالذال المعجمة وأكثر النـاس على الدال وهو الحد ، ونُقل عن ابن خالويه أَنَّهُ قال : الشدا البقية وأنشد البيت وانظر كلاماً آخر لابن الأعرابي في عين الموضع باللسان .

قلنا : وهذا تخليط في النقل ، فالفرّاء روى البيت بالـذال المعجمـة كما في أصـل نسختنا من الكتاب ويؤكد هذا ما جاء في تصحيف العسكري : ١٣٠ (ط . مصر)

«وأخبرنا محمد بن يحيى ، (كذا) قال : وروى ابن السكيت أَنَّ الفَرَّاء ينشدُ :

فلــو كان في ليلى شَذىً من خصومة
لَلَــوَّيْتُ أَعْنــاق الخُصُــوم الملاويا

قال : كذا أنشده : «شَذىً» بالذال المعجمة ، على أَنَّهُ الحد ، فقيل له : إنما هو : (سدىً) (كذا) بالدال غير المعجمة : أي بقيَّةٌ فقبل ذلك وصَيَّرَه في كتاب المقصور والممدود»

وفي الخبر تحريف فقوله (سدىً) بالسين المهملة والدال المهملة تصحيف صوابه (بالشين المعجمة والدال المهملة)

[من الطويل]

فلـو كان في ليلـى شذاً من خصومة
للَوَّيْتُ اعنـاق الرِجّال الملاويا

أي لو كان فيها مُتَعلَّقٌ من الخصومة .

والشفا مقصور يُكْتَبُ بالألف وهو شفا جُرُفٍ[١] ، ويُثَنَّى شفوين ومنه شفا القمر بقيَّته[٢] ، وشفا العمر آخره مقصوران يُكْتَبْنَ كُلُّهنَّ بالألف لأن تثنيته شفوان من ذوات الواو[٣] .

والإشْفَى إشْفَى الخَرّاز ذَكَرٌ يُكْتَبُ بالياء لزيادة الألف في أوّله . مقصور[٤] والقذى في العين مقصور يُكتب بالياء[٥] . والقذى مقصور يُكتب

= وقوله : الملاويا جمع : الألوى ، وهو من الرجال الشديد الخصومة الجدل ، والمنفرد المنعزل ، والأنثى منه (لَيَّاء) وانظر ولاد : ٦٠

(١) في ل (شفى) ١٩/ ١٦٦

«والشفى حرف الشيء وحَدُّه ؛ قال الله تعالى «على شفى جُرُفٍ هارٍ»
والاثنان شفوان ، وشفى كل شيءٍ حَرْفُه قال تعالى «وكنتم على شفى حفرة من النار»
قال الأخفش لَمّا لم تجزْ فيه الإمالةُ عُرِف أنَّهُ من الواو لأنَّ الإمالةَ من الياء ، وفي حديث علي عليه السلام : نازلٌ بشفَا جُرُفٍ هارٍ .
أي جانبه والجمع أشفاء . والشفا حرف كل شيءٍ» وانظر ولاد : ٦٠

(٢) في ل (شفى) ١٩/ ١٦٦ في ولاد : ٦٠ وشفا قُمَير بقية القمر يكتب بالألف لانك إذا ثنيته قلت شفوان «ابن السكيت الشفى مقصور بقيّة الهلال ، وبقيةُ البصر ، وبقيةُ النهار وما أشبهه» وعنه : «يقال للرجل عند موته وللقمر عند محاقه وللشمس عند غروبها ما بقي منه إلا شفى قليل»

(٣) كتبها اللسان بالياء إلاّ مواضع يسيره . راجع مادة (شفى)
وفي حاشيه أصلنا «وشَفا قُمَيْرٍ بقية القمر»

(٤) في ل (شفى) ١٩/ ١٦٨ «التهذيب : الإشفى : السِّراد الذي يُخرَزُ به ، وجمعه الأشافي» =

بالياء وهو ريح الطعام ؛ يُقال ما أقدى ريحه أي ما أطيب ريحه[١] .

والفَحَا وهو جمع والواحد فحاة وهو الأَبْـزَارُ اليابس مقصور يُكتب بالألف يقال : فَحِّ قِدْرَكَ أي ألقِ فيها أَبْزاراً[٢] .

والشظا مقصور يُكتب بالألف وهو من ذوات الواو والجمع شظوات وهو عُظيم[٣] لازق بالذراع فإذا زال قيل شَظيت الدابّة شَظاً ، والشظا أيضاً انشقاق العصب يقال : شظى يَشْظى شظاً ، وقد تشظّى القوم إذا

= وفيه عن ابن سيده «الف الإشْفَى ياءٌ لوجود ش ف ى وعدم ش ف و . مع أنَّها لام»
وانظر ولّاد : ٨

(٥) قالت الخنساء : ديوانها : ٢٤

قذىً بِعَيْنِـكِ أَمْ بالْعَـينْ عُوَّار
أَمْ ذَرَّفَـتْ إذْ خَلَـتْ مِنْ أَهْلِهَـا الدَّارُ

وفي (ل) (قذى) ٢٠/ ٣٢ «القذى ما يَقَعُ في العين» وانظر ولاد : ٨٨

(١) في ل (قدا) ٢٠/ ٣١

«وقَدَا اللحم والطعام يَقْدُو قَدْواً ، وقَدَى يَقْدِي قَدْياً ، وقَدِي بالكسر يَقْدَى قَدىً كلُّه بمعنى إذا شَمِمْتَ له رائحةً طيِّبةً ، ويُقال هذا طعام له قَداةٌ وقَدَاوةٌ عن أبي زيد . قال : وهذا يَدُلُّ أنَّ لام القَدا واو .

وحكى كراع : إني لأجد لهذا الطعام قَداً أيْ طيباً قال : فلا أدري أطيب طعم عنى أَمْ طيب رائحة - قال أبو زيد إذا كان الطبيخ طيب الريح قُلْتُ قَدِيَ يَقْدى» وانظر ولاد :٨٨

(٢) في ل (فحا) ٢٠/ ٧

«الفَحَا والفِحَا مقصور أَبْزَارُ الْقِدْر بكسر الفاء وفتحها والفتح أكثر ، وفي المحكم البزر قال : وخصَّ بَعْضُهم به اليابس منه وجمعه أفحاء .

الفحا توابل القدور كالْفُلْفُلْ والكمُّون ونحوهما وقيل البصل .

ويقال : فَحِّ قِدْرَك تَفْحِيَةً ، وقَدْ فَحَّيتها تَفْحِيَةً» وانظر ولاد : ٧٤

(٣) قال دريد بن الصمة : ديوانه : ٥١

سَليمِ الشظـا عَبْـلِ الشـوى شَنْـجِ النَّسا
طويلِ القَـرا نَهْـدٍ أسيلِ المُقَلَّدِ =

تَفرَّقوا وشيءٌ لَقاً مقصور يُكتب بالألف وأصله [١١ب] الياء[١] .

وبه[٢] وقىً من ظَلَع يُكْتَبُ بالياء ، والمَدَى [الغـاية] يُكْتَـبُ بالياء ، وطُوى وطِوى اسمان لغتان بضمّ الطاء وكسرها وهو الجبل ويُجْرَى ولا يُجْرَى وقد قُرِىءبهما،منقوصان يُكْتَبَان بالياء[٣] .

= الشظا : عُظَيْمٌ لازق بالذراع ، فإذا تَحَرَّك من موضعه قيل : قَدْ شَظِـي الفرس - بالكسر - قاله الأصمعي كما في (ل) وفيه ١٩/ ١٦٢ «والشَّظَـى انْشِقَـاقُ العَصَبِ» وفيه ١٩/ ١٦٣ «وتَشظَّى الشيءُ تَفرَّقَ وتَشَقَّقَ وتطاير شظايا ، وشَظَّاه هو وتَشَظَّى القوم تَفرَّقُوا» وانظر ولاّد : ٥٨

(١) هنا ينتهي السقط مِنْ (م)

وجاء في ل ٢٠/ ١٢٣ (لقا) : «واللَّقَى - بالفتح الشيءُ المُلْقَى لِهَوانِه وجمعه أَلْقَاء قال :

فليتك حالَ البحر دونك كُلُّهُ
وكُنْتَ لَقىً تجري عليك السَّوائل

وانظر ولاد : ٩٧

(٢) الميمني [بالفرس أي يظلع وهو فرس واق ، وخيل أواق . المخصص ١٥/ ١٧٤ ولاد : ١٢٨] انظر ولاد : ١١٥ والمدى في ولاد ١٠٢ - ١٠٣

(٣) في (م) وطُوى وطِوى اسم جبل، منقوصان يكتبان بالياء .

وعلّق الميمني [بالضم والكسر وروى ابن سيده الفتح ايضاً . المخصص ١٥/ ١٧٥]

قُلْنا : وجاء الطوى في القرآن الكريم مرتين :

في سورة (طه) الآية (١٢) قال تعالى (إني أنا ربك فاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إنك بالواد المقدس طوى»

وفي سورة (النازعات) الآية (١٦) قال تعالى : «إذْ ناداه ربُّه بالوادي المقدس طوى)

قال الفرّاء في معاني القرآن : ٢/ ١٧٥ .

«وقَوْله (طِوَى) قد تُكْسَرُ طاؤه فيُجْرى . ووجه الكلام الإجراءُ إذا كسرت الطاء ، وإنْ جعلته اسماً لِما حَوْل الوادي جَاز أَلاَّ يُصرْف» وهي قراءة أبي زيد عن أبي عمرو كما في البحر ٦/ ٢٣١ =

واللّثى شبيه بالصَّمْغ يَنْضَحُهُ الثُّمامُ كالنَّدى أبيض وفيه حلاوة يُكْتَبُ بالياء والألف وهو مقصور[٣] .

والمِعَى مقصور يكتب بالياء قال القطامي[٤] : [من الوافر]

كأنَّ نُسوعَ رحلي حين ضَمَّتْ حوالِبَ غُرَّزاً ومِعىً جياعا

«وأمّا من ضَمَّ (طُوَى) فالغالب عليه الانصراف . وقَدْ يجوز ألاَّ يُجْرى على جهة فُعَلْ مثل زُفَر وعُمَرُ ومُضرَ ، قال الفرّاء : يُقْرَأُ (طُوَىً) مُجْراة .

وقال الفراء في معاني القرآن : ٣ : ٢٣٢ - ٢٣٣ :

«وقَوْله عَزَّ وجَلَّ (طُوىً) هو وادٍ بين المدينة ومصر ، فمن أجراه قال : هو ذكرٌ سمينا به ذكراً ، فهذا سبيل ما يُجْري ، ومَنْ لم يُجْرِه جعله معدولاً عن جهته . كما قال رأيت عُمَرَ وزُفَرَ ومُضرَ لم تُصرْف لأنَّها معدولة عن جهتها ، كأنَّ عُمَرَ كان عامراً ، وزُفَرَ زافراً ، وطوى طاوٍ ، ولم نجد اسماً من الياء والواو عُدِل عَنْ جهته غير طوى ، فالإجراء فيه أَحَبُّ إليَّ : إذ لم أَجِدْ في المعدول نظيراً»

وقال أبو حيّان في البحر المحيط ٦/ ٢٣١

«وطوى اسم علم عليه - أي الوادي - فيكون بدلاً أَوْ عَطْفَ بيان .

وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبي اسحق وأبو السمال وابن محيصن بكسر الطاء منوناً . وقرأ الكوفيون وابن عامر بضمها منوناً . وقرأ الحرميان وأبو عمرو بضمها غير منون . وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو بكسرها غير منون .» وذكر أقوالاً أخرى .

(٣) في (م) واللّثى مَقْصور يكتب بالياء وبالألف وهو صمغ . وعَلَّق الميمني [لَعَلَّ أصله بالهمز ففي اللسان حكى سلمة عن الفراء أنَّ اللثأ مهموز] وانظر ولاد : ٩٧

(٤) القُطامي لَقَبٌ لِعُمَيْر بن شُيَيْم ينتهي نسبه إلى قبيلة تغلب ، شاعر أموي عاصر الوليد بن عبد الملك وقَدْ عَدَّهُ ابن سَلاَّم مِنْ شعراء الطبقة الثانية الإسلاميين وغلب على شعره الوصف والمدح والغزل ، وكان شاعراً فَحلاً رقيق الحواشي حلو الشعر حسن التشبيب توفي على الأرجح سنة ١٠١ هـ له ديوان مطبوع

«انظر مقدمة ديوانه : بتحقيق د . ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . دار الثقافة =

[وإلىً خفيف واحد آلاء الله تبارك وتعالى وهي النِعَمُ مقصورٌ يُكْتَبُ بالياء وبالألف وبعضهم يقول : واحد آلاء الله تعالى أَلاً مثل قَفاً والأوَّلُ أَعْجَبُ إليَّ[٥] .

وكبشٌ أَلْيَانٌ بَيِّنُ الأَلَى مقصور يُكتب بالياء والألف وتقديره العَلَى مقصور[٦]]

والوَحَى مقصورٌ يُكْتَبُ بالياء[٧] .

والحَماَ حما المرأة مقصور يُكْتَبُ بالألفِ ويقال حَمُو[٨] .

واللَّأَى [مثال اللَّعَى الثور ، مقصوراً] يُكْتَبُ بالياء[١] .

= بيروت»

والبيت من عينيته التي أَوَّلها :

قفـي قبـل التفـرق يا ضُباعا ولايَكُ مَوْقفٌ منـك الوَداعا

انظر ديوانه : ق٢ ص٤١ ب٦١ والقصيدة في مدح زُفَر بن الحارث الكلابي

وقوله : حوالب : عروق الضرع التي تجري فيها اللبن . ومعاً جياعاً : أراد جَوْفَها أَنَّهُ خال مِنَ الولد . وانظر ولاد : ١٠٥

(٥) في ل (ألا) ١٨/ ٤٦

«والآلاء : النِّعَمُ واحدهـا أَلَىً بالفتح وإِلْيٌ وإِلَىً ، وقال الجوهري : قد تُكْسَرُ وتُكْتَبُ بالياء مثال مِعىً وأَمْعَاء»

(٦) في ل (ألا) ١٨/ ٤٥ «وكَبْشٌ أَلْيَانٌ بالتحريك ، وأَلْيَان وأَلَىً وآلٍ ، وكِبَاشٌ ونعاجٌ أُلْيٌ مثل عُمْيٌ» والمعنى أَنَّهُ كبير الأَلْيَةِ وهي العجز انظر ولاد : ٨

(٧) لِلوَحَى عِدَّة معانٍ منها المَلِكُ ، ومِنْها النارُ ، والسَّيِّدُ من الرجال ، والوَحْيُ والْوَحَى مثل الْوَغَى الصوت يكون في الناس وغيرهم . انظر ل (وحي) ٢٠/ ٢٥٩ انظر ولاد : ١١٤

(٨) الميمني [الأصل حمو فلَعَلَّهُ حمو (ك)] وفيه أَرْبع لغات : حمء كفلس وفرس ، وحماً كقفاً منوناً ، وحمو كأبو ، وحمٌ كأَبٌ] . وانظر ولاد : ٣٠

(١) في ل (لأى) ٢٠/١٠٢ =

والوَأى مثال الوَعى ؛ وهو الطويل من الخيل يُكْتَبُ بالياء[1] .

والثأى على تقدير الثَّعى في الوزن : الأمر العظيم الشديد يقع بين القوم يُكْتَبُ بالياء ، وأصله من الخَرْز إذا غَلُظ الإشْفَى ودقَّ السَّيْر فهو الثأى يقال : أَثْأَيْتَ خَرْزك[2] .

والصلا مقصور يُكْتَبُ بالألف وهما الصَّلَوان مُكْتَنِفَا ذنب الناقة[3] .

«الَّلأى : الإِبْطَاءُ والاحتباس بوزن اللَّعَا ، وهو من المصادر التي يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولك : لَقِيتُه التقاطاً ، وقَتَلْتُهُ صَبْراً ، ورأَيْتُهُ عِياناً»

«واللعا هو الشره الحريص ، رَجُلٌ لَعْوٌ ولَعاً منقوص» اللسان (لعا) ٢٠/ ١١٥

واللأى بوزن الَّلعا الثور الوحشي . والميمني [كعَلىً] ولأد : ٩٧

في ولاد : ٩٧ : اللأى : الثور ، وزعم أبو عمرو أنها البقرة ، مقصور يكتب بالياء ، ولو كان هذا من ذوات الواو لكُتِب بالياء على الاختيار لمكان الهمزة التي قبل آخره ، كأنَّهم كرهوا الجمع بين ألفين . ويقال : بكم تبيع لآك بوزن لعاك . . وقال الطرماح :

كظهر اللأى لو تُبتغى ريّة بها
نهاراً لعَيت في بطون الشواجن

(١) الميمني [الصُّلْبُ من الخيل والحمير أو النوق أيضاً . المخصص ١٥/ ١٧٤] انظر ولاد : ١١٥

(٢) في (م) والأَصْلُ في الخَرْز إذا غَلُظ الإشْفَى ورَقَّ السير وَهْي الثَّأى يقال أَثْأَيْتَ وَهْيَ خَرْزك

قارن بأصلنا أعلاه

في ل (ثأى) ١٨/ ١١٥

«الثَّأْيُ والثَّأى جميعاً الإفساد كلُّهُ وقيل هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد . . . . والثَّأْيُ والثَّأى خُرْم خُرَزِ الأديم . وقال ابن جني : هو أَنْ تَغْلَظ الإِشْفَى ويَدِقَّ السير» ولاد : ٢١

(٣) صلا الفرس جانِبَا ذنبه عن يمينه وشماله ، فإذا جاء الفرس ثانياً قيل إنَّه المُصَلِّيَ لأنَّ رأسه يلي صلا المتقدم ، وقال اللحياني : إنَّما سُمِيَ مُصَلِّياً لأَنَّهُ يجيءُ ورأسه على صلا السابق وهو مأخوذٌ مِنَ الصَّلَوَيْن لا محالةَ وهما مُكْتَنِفَا ذنب الفرس انظر اللسان (صلا) ١٩/ ٢٠٠ . وانظر ولاد : ٦٤

والْقَصَا فِي أُذُنَيْ الناقة ، يُقَالُ : بعير أَقْصى وهو حَذْفُ فِي الأُذُنَيْنِ ، مقصور يُكْتَبُ بالألف ، ويُقَالُ : ناقة قَصْواء بَيِّنَةُ القَصَا ولا يقولون : جَمَلٌ أَقْصى [وإنّما][5] يقولون جملٌ مُقَصًّى ومَقْصُوٌّ ، ورُبّما قالوا أَقْصَى وهو قليل .

قال أبو [١٢أ] جعفر : قال أبو عبيدة والأصمعي : لا يُقَال : بَعِيرٌ أَقْصَى إنّما هو مُقَصّى ومَقْصُوٌّ وناقة قَصْواء[2]

والطَّلى ولد البقرة والظبية ، مقصور يُكْتَبُ بالياء[3] ، والطُّلى الأعناق ويُكْتَبُ بالياء والجمع أَطْلاء[4] ممدود يُكْتَبُ بالألف واحدها طُلاةٌ[5] . قال الشاعر[6] : [من الطويل]

---

(١) زيادة لازمة من عبارة مقاربة في ل (صلا) ٢٠/ ٤٥

(٢) الكلام مقارب في ل (قصا) ٢٠/ ٤٥ . وفي (م) : «والقصا في [أُذُن] الناقة مقصور يكْتب بالألف وهو حَذْف . يقال : ناقه قَصْواءُ وبعير مُقَصًّى ومَقْصُوٌّ قليل» قارن بأصلنا أعلاه وانظر ولّاد : ٨٧

(٣) في ل (طلى) ١٩/ ٢٣٦

«والطلا الصغير من كُلّ شيءٍ ، وقيل الطَّلا ولد الظبية ساعة تَضَعُهُ وجمعه طِلْوان وهو طَلاً ثم خِشْفٌ ، وقيل الطَلا مِنْ أولاد الناس والبهائم والْوَحش من حين يولد إلى أَنْ يَتَشَدَّد» .

(٤) لم يذكر هذا الجمع صاحب اللسان انظر (طلا ١٩/ ٢٣٧

(٥) الميمني [حكاه أبو عمرو وأبو الخطاب ذكره سيبويه عنه . وحكى طُلْية فعلى هذا يجب أن يكتب بالياء (ولاد ٧٩ المخصص ١٥/ ١٧٨] ولم يَذْكُرْ أبا عمرو في اللسان وانظر ولاد : ٦٩

(٦) هو الأعشى ميمون بن قيس ، وما أنشده الفرّاء جُزْءٌ من عجز بيت للأعشى هو في ديوانه ق ١٠ ص ٨٣ والبيت رقمه (٦) وهو بتمامه

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِها بَعْدَ هَجْعَةٍ
من اللَّيْلِ شِرْباً حين مالت طُلاتُها

ومطلع القصيدة :

=

★ حين مَالَتْ طُلاتُها ★

[ويُقـالُ : إنَّ وَاحِدَتَها طُلْيَةٌ مثـل كُلْيَةٌ وكُلىً وكُشْيَةٌ وكُشًى بالياء والكُشْيَةُ شَحْمَةُ الضَّبِّ]

والوَغى مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياء ، والوَعَى والوَحَى صَوْتَان ، يقال سَمِعْتُ وَعَاهُمْ وَوَحَاهُمْ مقصوران يُكْتبان بالياء ، يُقالُ قد أَوْحَوا وَوَحَوا [إذا صَوَّتوا وصَاحُوا[1] قال حُميد بن ثور في نَقْصِ وَحىً[2] : [من الطويل]

كأنَّ وَحَى الصِّرْدانِ في جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إذا ما تَلَهْجَما]

والشَّرَى في الجسد[3] ، والشَّرى جِماعُ الشَّرَاة وهو موضع[4] ،

= أَجَدَّ بِتَيًّا هَجْرُها وشَتَاتُها
وَحَبَّ بها لَوْ تُسْتَطاعُ طِياتُها

وسقط الشاهد من (م)

(١) في (م) «الوَحَى والوَغَى والوَعَى الصوت في الحرب ويُكْتَبُ بالياء ، ويقال سمعت وغاهم ووحاهم يُقَال أَوْحَوْا وَوَحَوْا» . قارن بأصلنا أعلاه ، وانظر ولأد ١١٤

(٢) حُمَيْد بن ثور الهلالي ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام . ولذا عَدَّه ابن سلام وغيره من شعراء الطبقة الرابعة الإسلاميين قال المرزباني «كان أحد الشعراء الفصحاء ، وكان كل من هاجاه غَلَبَه» انظر مقدمة ديوانه : تح العلاّمة عبد العزيز الميمني ط . دار الكتب المصرية

والبيت من قصيدته الميمية وهي الأولى في الديوان ورقمه في القصيدة تِسْعَةٌ وعشرون الصفحة (١٤) والرواية فيه : «كأَنَّ وَحَى الصردان في كُلِّ ضَالَةٍ»

والتلهجم : التحرك . والوَحَى الصوت . يقول : كأَنَّ وَحَى الصردان تلهجم لحيي هذا البعير . والصِّرَدان جمع صُرَد وهو طائر فوق العصفور . والضالة : المتيهة الواسعة التي لا جبال فيها ولا أعلام ولا إكام . والرواية في الوسيط : «. . . في جوف ضالة» .

(٣) الميمني [خراج]

وفي ل (شرى) ١٥٩/١٩

مَقْصُوران يُكْتَبان بالياء ، واللّخَا المُسْعُط ، واللّخَا الاسترخاءُ في العينين يُكْتَبان بالألف لأَنَّهُمَا[5] مِنْ لَخَوْتُ ، ولَخَوت أَسْعَطْتُ ، يُقَالُ : لَخَوْتُهُ وأَلْخَيْتُهُ[6] . [وأنشد[7] [من مشطور السريع]

وَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهات يُلْخِينْ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنيا وعَنْ بَعْضِ الدِّينْ

«والشَرَى شيءٌ يَخْرُجُ على الجسد أحمر كهيئة الدراهم ، وقيل هوشبه البَثْر يخرج في الجسد ، والشرى خُراج صغار لها لذْعٌ شديد» . وانظر ولاد : ٥٨

(٤) في (ل) ١٩/ ١٦٠

«والشرى موضع تُنْسَبُ اليه الأُسْدُ يقال للشجعان ما هم إلاَّ أسُودُ الشَرَى قال بعضهم : شَرَى موضع بعينه تأوي إليه الأُسْدُ ، وقيل هو شرى الفرات وناحيته وبه غياضٌ وآجام ومأسدة ، والشَّرَى طريق في سَلْمى كثير الأُسْدِ»
وانظر معجم البلدان ٣/ ٣٣٠

(٥) في (ط) لأنها

(٦) حكى مثل هذا ابن سيده : المخصص ١٥/ ١٣٠ وزاد لَخَيْتُ وانظر ولاد : ٩٨
وفي ل ٢٠/ ١١٠ (لخى) «واللَّخَا المُسْعُط وصرح اللحياني فيه المدَّ ، فقال : اللَّخا ممدود فقال : اللخاء ممدود المُسْعُط وقد لخاه لَخْواً .
التهذيب : واللَّخا شيءٍ مثل الصَّدف يُتَّخَذُ مُسْعُطاً
ابن سيده : اللخا مقصور المُسْعُطُ والمِلْخَى مثله ، وقيل هو ضرب من جلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به ، ولَخيته وأَلْخَيْتُهُ ولَخَوْتُهُ كل هذا سَعَطْتُهُ» .

(٧) في ل (لخا) ٢٠/ ١١٠ وأَنْشَدَ الفَرَّاء لبعضهم من بني أسد :

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهات يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أَحْيَاناً وحِيناً يَسْقِينْ
كَأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ البَساتِينْ
العِنَباء المُنْتَقى والتِّينْ
لا عَيْبَ إلاَّ أَنَّهُنَّ يُلْهِينْ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنيا وعن بَعْضِ الدِّينْ

ونسب ابن بري الشطرين موضع الشاهد في (ل) لابن مَيَّادة شعره: ٢٥٩

وسَعَطْتُهُ وأَسْعَطْتُهُ ووَجَرْتُهُ وأَوْجَرْتُهُ الرُّمْحَ لا غير[1]] .

والفَجا فَجِجٌ في الرجلين مَقْصورٌ يُكْتَبُ بالألف لأَنَّهُ من قولك امرأة فَجْواءُ ورَجل أَفْجَى[2] والقَنَا في الأنف ، والقَنا جَمْعُ القناة مقصوران يُكْتَبان بالألف[3] .

ويُقال : [رجل][4] أَشْغَى بَيِّنُ الشغا ؛ وهو الذي قد خرجت ثنِيَّتاهُ من شفتيه ، مقصور يُكْتَبُ بالألف لأَنِّي أقول : شَغْواء[5] ، ولمياء بَيِّنةُ اللَّمَى[6] ، وبَزْواء بَيِّنةُ البَزَا والأَبْزى الذي في ظهره انحناء مقصور يُكْتَبُ بالألف[7] .

---

(١) في (ل) (سعط) ٩/ ١٨٦ «وأَسْعَطْتُهُ الرُّمْحَ إذا طعنته في أَنْفِهِ وفي الصحاح : في صدره» وفي ل (وجر) ٧/ ١٤١ «الوَجْرُ أَنْ تُوجِرَ ماءً أو دواءً في وسط حلق صبي . . . وأَوْجَرَهُ الرُّمْح لا غير طعنه به في فيه ، وأصله من ذلك»
وحكاه الليث في الصدر ، وفي حديث عبد الله بن أنيس أَنَّهُ بالسيف ، وقال ابن الأثير لَعَلَّهُ لُغَةٌ فيه . راجع مادة (وجر) في : ل

(٢) في (م) «الفَجا يُكْتَبُ بالألف لأَنَّهُ من قولهم امرأة فجواء» [ولاد : ٩٦] ولاد : ٧٤

(٣) [ولاَّد : ١٠٠] وفي (م) جماع القناة، والقنا هو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح ، وقيل إِنَّهُ ارتفاع في أعلى الأنف واحد يداب في وسطه وسبوغ في طرفه . ل (قنا) ٢٠/ ٦٥ وانظر ولاد : ٨٦

(٤) ما بين معقوفتين ليس في (ط)

(٥) في (م) «وتقول رجل أشفى بينّ الشفا يُكْتَب بالألف لأني أقول . . . أشفى إذا خرجت ثَنِيّتاهُ من شفتيه» وعلّق الميمني :
[ابن ولاّد ٦٨ لأنك تقول للأنثى شفواء] ولاد : ٥٩

(٦) استدركها الميمني في نسخته عن ولاّد : ١١٠ وانظر ولاد : ٩٦ : وذكر قبلها : الظمى عن ولاّد ٨٠

(٤) استدركها الميمني من ولاّد ١٨ وفي نسخته «وبَزْواء بَيِّنة البزا إذا كانت طويلة الظهر يُكْتَبُ بالألف» قارن مع القرواء في نسختنا . ولاد : ١٥

وقَرْوَاء بَيِّنَةُ القَرَا إذا كانت طويلة الظهر يُكْتَبُ بالألف] [١٢ ب]
وحَنْواء بَيِّنَةُ الحَنا[1] ، وعَثواء بَيِّنَةُ العَثَا إذا كان شعر وجهها كثيراً يكتب بالألف[2] ، بغلة سَفْواء بَيِّنَةُ السَّفَا[3] [إذا كانت خفيفة الناصية] يُكْتَبُ بالألف
[وكرواء بَيِّنَةُ الكرا بالألف] ، والكرى[4] النوم بالياء ، وكَري الزَّادُ [كرىً] إذا فَنِيَ بالياء ، وإنْ شئت بالألف لأنَّ أصله الواو .
والكروان يُسَمَّى الكرا يُكْتَبُ بالألف ويقال : [5] [مجزوء الرجز]

---

(١) الميمني [بالجيم الحدباء . وفات ابن ولاد] وانظر قرواء في ولاد : ٨٧
(٢) في (م) «إذا كان وجهها كثير الشعر» [ولاد : ٨٣] ولاد : ٧٣
(٣) [ولاد : ٦٠ المخصص ١٥/ ١٢٥] : والكرا - بالألف - الْفَحَجُ في الساقين والفَخْذَين ، وقيل هو دقة الساقين والذراعين امرأة كرواء (ل) (كرا) ٢٠/ ٨٤ ولاد : ٥٢
(٤) [ولاد : ١٠٥] ولاد : ٩٢
(٥) المثل في الميداني ١/ ٤٣١ - ٤٣٢ رقمه (٢٢٧٣) ، وفي جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ١٩٤ - ٣٩٥ رقمه (٢٢٨) وهو في (ل) (طرق ، كرا) ، والمستقصى ١/ ٢٢١
قال الميداني : «يُضرْب للذي ليس عنده غَنَاء ، ويتكلم فيقال له : اسكت وتَوَقَّ انتشار ما تَلْفظُ به كراهة ما يتعقبه . وقولهم : «إنَّ النعامة في القرى» أي تأتيك فتدوسُكَ بأخفافها»
ويُقال إنَّ الكرَا مُرَخَّمُ الكَرَوان ، وعن الخليل : الكرَا الذكر من الكِرْوان وقال العسكري : «يَضرْب مثلاً للرجل الحقير إذا تكلَّم في الموضع الجَليل ، ولا يتكلم فيه أمثاله . والمعنى : اسكتْ يا حقير حَتَّى يتكَلَّم الأجلاَّء» .
وفي الدرَّة الفاخرة ١/ ١٥٥ «أطرق كرا ، إنَّ النعام في القُرى ، وأنت لَنْ تُرى» ويُسَمَّى الكَرَوان الطُّرِّيق ويُضرْب به المثل في الحمق فيقال : «أَحْمَقُ من طَرِّيق» وزعم أبو خيرة الأعرابي أنهم حَمَّقوه لأنَّهُمْ إذا راموا صيده تَرَصَّدُوه ، فإذا أبصروه من بعيد قَرُبُوا منه فأطافوا به ، وقالوا «أطرق كرا ، إنَّ النعام في القُرَى ، وأنت لن تُرى» فإذا كادوا يَطْوُونه أَلْقَوْا عليه ثوباً فاصطادوه بلا مُعاناة .
[وفي خ ١/ ٣٩٤ بحث مشبع . المخصص ١٥/ ١٢٢]

أطــرق كرا ! أطــرق كرا !
إنَّ النعــام في القُرى
[يُضْرَبُ مثلاً لجاهلٍ يتكلم بحَضْرَة العالم ، أو لدنيٍّ يتكلم بحَضْرَةِ الشريف ويَنْتَسِبُ إليهما] .
والمِدْرَى[1] [مِدْرَى المرأة الذي تَكفُّ به شَعْرَها ، والمِدْرَى القَرْنُ[2] أيضاً قال الشاعر[3] :[من المتقارب]
سَنَابكُهــا كمــداري الظبا
ءِ أطْرافُهـنَّ على الأرض شُمْ
شُمٌ أيْ طوال] .

---

(١) في (م) مقصور يُكْتَبُ بالياء . [ولاد : ١١٩] ولاد : ١٠١
(٢) في ل (درا) ١٨/ ٢٧٩ «والمِدْرى والمِدْراةُ والمَدْرِيَةُ القَرْنُ والجمع مَدَارٍ ومَدَارى الألف بدل من الياء»
(٣) هو الأعشى ميمون من قصيدته في مدح قيس بن معد يكرب التي مطلعها
أتهجُــرُ غانيةً أمْ تُلِمْ
أم الحَبْــلُ واهٍ بهــا مُنْجَذِمْ
والرواية في الديوان
«سنابكه» لأنَّ قبله :
هو الواهــب المئــة المُصْطَفَا
ةَ كالنَّخْــلِ طافَ بهَــا المُجْتَرِمْ
وكُلَّ كُمَيْتٍ كَجِــذْعِ الخِصَا
بِ يَرْدِي عَلَى سَلِطَــاتٍ لُثُمْ
سنابكه........................
....
انظر ديوان الأعشى ق٤ ب٤٢ ص٣٩
والسُّنْبُكُ : مقدم الحافر . مداري الظباء قرونها ، أشم : مرتفع .

ولظى[1] يُكْتَبُ بالياء مقصور . والحَثَى حُشَافة[2] التَمْر ، ودُقَاقُ التبن أيضاً وأشباهُهُ يُكْتَبُ بالياء ورُبَّما كُتِبَ بالألف قال الشاعر[3] : [من الرجز]

تسألني عن بَعْلِها أيّ فَتى
خَبٌّ جَروزٌ[4] وإذا جاع بَكَى
لا حَطَبَ القَوْمَ ولا القومَ سَقَى
كأنَّهُ حَقِيبَةٌ مَلأى حَثَى

يُقال : حَثَوْتُ وحَثَيْتُ يُكْتَبُ بالياء وبالألف[5] .

---

(١) [ولاد ١١٠] ولاد : ٩٧

(٢) [ولاد : ٣٣ والحشافة من الحشف . الرذالة وفات ل وت] ولاد : ٢٧

(٣) في رسائل البلغاء (العرب) لابن قتيبة : ٣٦٨ : وقال بعض الرجاز :

لا تَسألَنْ عَنْ بعلها أيُّ فَتَى
خَبٌّ جَبانٌ وإذا جاع بكى
لا حَطب القومَ ولا القومَ سَقَى
ولا ركابَ القوم إنْ ضَلَّتْ بَغَى
ويأكل التمر ولا يُلْقي النوى
ولا يواري فرجه إذا اصطلى
كأنَّهُ غرارةٌ ملأى حثا

وفي (م) جاء الشطر السادس «ولا يواري فرجهَ إذا اجتَبى» وفيه «تَسْألني»

وفي (ل) (حتى) ١٨/ ١٧٩ أنشد الأول والثاني والخامس والسابع وفي المخصص : ١٥/ ١٥٩ أنشد الأشطار السبعة بتقديم السادس على الخامس والرواية فيه :

١ ـ ٢ تسألني .... خَبٌّ جَرُزٌ . . .

٣ ـ ٤ .... ولا ركاب القوم إذ . . .

٧ ـ كأنَّه حقيبة ٧ـ كأنّه حقيبة وتُنْسَبُ لِلشّماخ ديوانه ٣٨٥ـ٣٨٩ ، وبلا نسبة

(٤) في حاشية (ط) في المقاييس ٢/ ٧٩ وانظر إبدال أبي الطيب ٢/ ٥١٣

جروز : أكول ، وجَرِزَتْ الأرضُ إذا أُجْدِبت ، وأَجْرَزَتْ مثله .

(٥) في (م) «تُكتب بالياء والواو يقال حَثَيْتُ وحَثَوْتُ»

وخَسَا وزَكَا[1] مَقْصُوران يُكْتَبان بالألف لأَنَّ أَصْلَ زكَا زكَوْتُ ، وأَصْلَ خَسا الهَمْزُ فيُكْتَبانِ بالألف ولا يُجْريَانِ[2] لأَنهَّا مَعْرِفةٌ قال الشاعر[3] : [من البسيط]

كانـوا خَسَـا أَوْ زكا مِنْ دُوْن أربعةٍ
لم يُخْلَقُـوا وجُـدُوْدُ النَّـاس تَعْتَلِجُ

ومَنْ أجراهما جعلهما نكرة بمنزلة مَثْنَى وثُلاث ورُبَاع إذا أُجْرِيَتْ وإذا لم تُجْرَ، وخسا الوَتْرُ وزَكَا الشَّفْعُ كتابهما مثل الأول[4] .

---

(١) [ولاَّد ٤٢ ، ٥٩]

(٢) في (م) «ولا يُجْريان أيضاً وهما مَعْرفة» وعَلَّق الميمني [لا يُصْرَفان]

(٣) في ل (خسا) ١٨/ ٢٤٩

«الفراء : العرب تقول للزوج زَكَا وللفَرْدِ خَسَا ومنهم من يُلْحِقُها بباب فَتَى ، ومنهم من يُلْحِقُها بباب زُفَرَ ومنهم من يُلْحِقُها بباب سَكْرَى قال : وأنشدتني الدُبَيْريَّة :

كانـوا خسـا أو زكا من دون أربعة
لم يَخْلَقُـوا وجُـدُودُ النـاس تعتَلجُ

وفي (م) لم يَخْلَقوا ، كانوا خسا وزكا .

وفي ل (زكا) ١٩/ ٧٨

«وقال الفرّاء : يكتب خسا بالألف لأَنَّهُ من خسا مهموز ، وزكا يُكْتَبُ بالألف لأَنَّهُ من يزكو»

والبيت في الزاهر لابن الأنباري ٢/ ١٨٧ بلا عزو وفيه : لم يَخْلَقُوا انظر خسا في ابن ولاد : ٣٥ ، وزكا : ٥١

(٤) في (م) «وخسا الوتر ، وزكا الزوج كأَنهَّما مثل الأول»

وفي (ل) (زكا) ١٥/ ٧٨

«ومن لم يُجْرِهما جَعَلهما بمنزلة مثنى وثُلاثَ ورُباعَ ، ومن أجراهما جعلهما نكرتين»

وقد [١٣أ] قالت العرب : أيدي سبا ، وأيادي سَبَا[1] [بلا همز] ، .
وأصله الهمز ولم يَجُرُوهُ وكُتِبَ بالألف لأنَّ أصله الهمز [وقد] قال
الشاعر[2] : [من الرجز]

★ مِنْ صَادِرٍ أوْ وَارِدٍ أيدي سَبا ★

فلم يَهْمز ولم يُجرِ ،

وأنشدني بعض الأسديين[3] : [من الطويل]

أيادي سَبَا يا عَزُّ ما كنت بعدكم
فلم يَحْلَ بالعينين بَعْدَكَ مَنْظَرُ

فَلَمْ يُجْرِهَا[4] ، ويُقَالُ بيني وبَيْنَهُ[5] قَدَى رُمحٍ يُرِيدُ قِيْدَ رُمْحٍ[6]
[مقصور يُكْتَبُ بالياء وقِيْدُ وقِيْسُ بمعنى واحد وهو قَدْرُهُ] أنشدني

---

(١) [ولاد : ٦٢] وجاء في ثمار القلوب : ٣٣٧
«أيدي سبا» من أمثال العرب في التَّفرُّق : ذهبوا أيدي سبا ، أيْ مُتَفرِّقين وأصله من قصة سبأ والسيل العرِم الذي خَرَّبها وفَرَّق أهلها ، وفيهم يقول الله عزَّ ذكره «ومَزَّقْنَاهُم كُلَّ ممزَّق»
وفي الميداني ١/ ٢٧٥ «ذهبوا أيدي سَبا ، وتَفَرَّقوا أيْدي سَبا ؛ أيْ تَفرَّقوا تَفرُّقاً لا اجتماع معه»
وفي الألفاظ لابن السكيت : ٣٣ «ويقال تَفَرَّقوا أيدي سبا ، وأيادي سبا»

(٢) زاد في (م) [العجاج] والشطر للعجاج من أرجوزة مجموعة في ملحق ديوانه ٢/ ٢٦٨ وقبله

حَتَّى إذا ما يَومُها تَصَبْصَبَا
وَغَمَّ طوفان الظَّلام الأثْأبا
واطئاً من دَعْسِ الحمير نَيْسَبَا
مِنْ صادر أوْ وارِدٍ أيدي سَبا

(٣و ٤) في (م) وانشدني بعضهم
والبيت لِكُثَيِّر عَزَّه وهو في ديوانه (عباس) ٣٢٨ ق ٥٥
أوّل أربعة ابيات في رثاء عبد العزيز بن مروان

= في (م) وَيَحْلَ أَيْضاً إلاَّ أنَّه سمعه بالضم فلم يُجْروه . وعلق الميمني [رواهما الأزهري] ورواية البيت في الديوان

أيادي وفي سبايا عَزَّ ما كنت بعدكَمْ فلم يَحْلَ للعينين بعدَكِ مَنْظَرُ

وقول الميمني : رواهما الأزهري : أي حلا يحلَ وحلا يحلو : انظر ت ٥/ ٢٣٣ (حلا) وفي مغني اللبيب ١/ ٣١٥ روى الشطر الثاني «فلن يَحْلَ للعينين بعدك منظرُ» وانظر شرح ابيات مغني اللبيب للبغدادي ٥/ ١٦٠ وانظر الكشاف ٣/ ٤٥٦

(٥) في (م) وبينك

(٦) في (م) قِدَى رمح وقِيْد رمح يريد قدرِ رمح وأنشدني بعضهم

بَعْضُهم[1] : [من الطويل]

وإنِّـي إذا ما المـوتُ لم يكُ دُونَهُ
قِدَى الشِّبـرِ أَحْمِـي الأَنْفَ أَنْ أتأخَّرا

ومثله قول الشاعر[2] [من الهزج]

ونَبْلِـي وفُقَاهَـا كـ . .
ـ . . عَـراقيب قطـاً طُحْلِ

[يريد فُوْقاً فوق نبله يُكْتَب بالألف وهو من المقلوب]

والفلا جمع الفلاة مقصور يُكْتَب بالألف[3] .

[والدِّبا جمع الدَّبَاةِ] ، والـدِّلا جمع الـدَّلاَة يكتبـان بالألف[4] ، قال

---

(١) في (ل) (قد) ٢٠/ ٣٢

نسبة هُدْبة بن الخشْرم، وهو في مجالس ثعلب ١/ ١٢٧ بلا نسبـة ويُنسـب الى حاتم الطائي وصحح النسبة اليه محقق المجالس ولكنَّه ثابت في قصيدة هُدْبة في شعره ق ١٦ ب ٣٨ ص ٩١

وانظر التخريجات في شعر هدبه : ٨٦

(٢) [امرؤ القيس بن عابس او الفِنْدُ الزِّمَّاني ل (عرقب ، دفنس ، فقا)]

وفي ل (عرقب) ٢/ ٨٤ انشد البيت للفِنْدِ الزِّمَّاني ثم قال :

«قال ابن بري ذكر ابو سعيد السيرافي في أخبار النحويين أنَّ هذا البيت لامرىء القيس بن عابس» ثم انشد له الكلمة التي أولها

* أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي *

ومنها البيت موضع الشاهد

وانظر الشعر والشعراء ١/ ٨٥ وملاحظات المحقق ، وانظر تعليق الميمني في السمط ١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥

[ويريد أنَّ احدهما مقلوب الآخر ، وفقا مقلوب فوق جمع فوقه انظر ولاد ٩٧ المخصص ١٥/ ١٨٠] قارن بأصلنا اعلاه وانظر ولاد : ٨٥

(٣) [ولاد ٩٦] ولاد : ٨٥

(٤) [ولاد ٤٩ مع الشاهدين]

الشاعر[1]: [من الرجز]

إنَّ لنا قَلْيَذَماً قَذُوْمَا
يزيدها مَخْضُ الدَّلا جُموما

وقال آخر[2] : [من الرجز]

إنّ دَلاتي أيُّما دَلاتي
قاتلتي وملؤها حياتي

الياء في دَلاتي لَيْس بمضاف

وكذلك[3] القَطَا ، واللَّها ، والحَصى ، والغَسا وهو البَلَحُ ، والبُلَحُ لغة لبني أسد[4]، والواحدة غَسَاة ، والسَّدَى وهو أيضاً منه واحدته سَدَاةٌ ، فما كان منه بالياء مثلُ الحَصَى كتبْتَهُ بالياء [لأَنَّهُ يُقال حَصَيات في أدنى العَدَد] .

[وما كان منه بالواو كتبته بالألف مثل] الغَسَا بالألف لأَنَّهُ يُقَالُ غَسَوان[5]

---

(١) الميمني [الراجز : القلب ١٩ ، الألفاظ ٥٩٠ ، ل (قدم ، قلذم ، دلا) قذوم كثيرة الماء وهي اربعة اشطار عَنْ ابي المهدي في نوادر الهَجَري اصل الدارُ ٣٧٤]

(٢) في (م) زاد شطر «كأنَّها قَلْتُ من القلات»

الميمني [النوادر ٥٧ ، ول (دلا) والرواية عندهما «أي دلاة نهل دلاتي» وكما هنا في المذكر والمؤنث للفرَّاء : ٢٥] وفي امالي القالي ٢/ ٢٤٤

والدَّلا جمع دَلَاةٍ وهي الدَّلو ، قال الراجز

إنَّ دَلاتي أيُّما دَلاتِي قاتلي ومِلْؤُها حياتي

قلنا : وفي أمالي القالي : ٢ : ٩٠

«يقال مَخَجْتُ بالدلو ونَخَجْتُ بها ، إذا جذبت بها لتمتليء ، وانشد الفراء :

فصبَّحَتْ قَلَيْذَماً هَمُوماً يَزيدُها مَخْجُ الدَّلا جُموما

الْقَلَيْذَمُ : البئر الغزيرة . والدَّلا جمع دَلَاة .» ومخج الدلا رواية اللسان أيضاً =

ونبت يُقال له الجذى[1] ، يقال هذه جذاةٌ كما ترى ، فإن ألْقَيْتَ منه الهاء فهو مقصور يُكْتَبُ بالياء لكسرة أوّله .

وأرْضٌ عَذاةٌ ولَوْ ألْقَيْتَ منه [١٣ب] الهاء لقلت عَذىً ، وعَذىً جمع ، ويُقَالُ أرَضون عِذَوات يُكْتَبُ بالياء وبالألف لأنك تقول : عَذِيَتِ الأرض ويُقال هو العِذْي[2] فعلى هذا يُكْتَبُ بالياء .

وعَذَوات فعَلَيْهِ يُكْتَبُ بالألف .

وما كان[3] من لُغَةٍ ولُغىً فإنَّ جمعه مقصور إذا جُمِعَ على اللُّغى يُكْتَبُ بالياء لأنَّها فُعَلٌ أولها مضموم ، وكذلك البُرَى جماع البُرَةِ[4] ، واللِّثى[5] جماعُ اللِّثةِ يُكْتَبُ بالياء ، أنشدني القَنانَي[6] : [من الطويل]

= (٣) [ولاد : ١٠١ ، ١٠٩ ، ٣٣ ، ٩٢] ولاد : ٨٨ ، ٩٨ ، ٢٨ ، ٨١

(٤) الذي في المعاجم أنَّ البُلَح طائر وفي المنجّد لكراع ص ١٤٤ : يقال : بُلحة النخلة وجمها بُلَح

(٥) في (م) غسوات - بالتاء الفوقية المثناة -

(١) في (م) الجداة [ولاد ٢٩] ولاد : ٢٤ وانظر النص بتمامه في ل «جذا»

(٢) في (م) وهذا لَعِذْيٌ ، [ونقل ابن ولاد ٨٣ كلامه هذا عنه]

الميمني [ويقال إنَّ الياء مقلوبة عن الواو فالكتابة بالألف] قارن بأصلنا اعلاه وانظر ولاد : ٧٤

(٣) [ولاد ١١٢] ولاد : ٩٨

(٤) [ولاد : ١٦] ولاد : ١٣

(٥) [ولاد : ١١٢] ولاد : ٩٧

(٦) جاء في معجم البلدان (القنان) ٤/ ٤٠١

«وبئر قنان : موضع يُنْسب اليه القناني أستاذ الفرّاء ، وقال أبو ابراهيم الفارابي مصنف ديوان الأدب : أتاني القوم بزرافتهم أي بجماعتهم بتشديد الفاء قال : هذا قول القناني أستاذ الفرّاء وهو منسوب إلى بئر قنان لا إلى الجبل»

وانظر ديوان الأدب ١/ ٤٧٦ =

أُسِفَّ لَثاها الظَّلْمَ أَوْسفَّ إِثْمِدا[1]
الظَّلْمُ كأنَّهُ ماء أَسْود يكون في اللِّثة .

ومنه الكُبة[2] والكُبى جَمْعٌ وهو البعر . يَكتبَ بالياء وأَكْثَرُ ما يُجْمَعُ الكُبَةُ والكُبُون والكُبين وهو في موضع رفع إذا رفعْتَ النون وإن شئت على

= قلنا ولعله أَحَدُ الأعراب الذين أخذ الفرَّاء عنهم إذْ يتردد اسمه في معاني القرآن انظر ١/ ٣٨٨ / ٢ / ١٥٦ واللسان (خضض) ٩/ ٢ ورأينا اللحياني ينقل عنه اللسان (قصا) ٢٠/ ٤٥ وانظر كتاب النبات : ٢٥٢ ، ٢٦١

وفي حاشية التنبيه : ٣٠٧ حديث عنه

وفي معجم البلدان (القَنان) ٤/ ٤٠١

«قال ثعلب : أَنْشَدنا رجل في مجلس ابن الأعرابي لإنسان يُقَالُ له القناني الأعرابي فقال :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أبا عمرو أخاثِقَةٍ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بنا يَوْماً مُلِمَّاتُ

فقلت ، والمرء قد تُخْطِيه مُنْيَتُهُ : ... أَدْنى عَطيتهُ إيَّاي مِيَّاتُ

فكان ما جَادَ لي ، لا جادَ مِنْ سعة ... ثلاثة ناقصات الضرب حَبَّاتُ

وقال : خُذْها خليلي سوف أَرْدِفُها ... بمثلها بعدما تمضيك لَيْلاَتُ

(١) انظر الأشباه والنظائر للخالدين ١/ ١٦٥ وما بعدها

(٢) [ولاد ١٠٧ وهي الكناسة] ولاد : ٩٣

هجّائين [1]

قال الشاعر : [2] [من المتقارب]

فأصبحتُ كالكلب فوق الكُبين

يُطيل لَيَلْحَقَ عَنْها الهِرابا

والقِضة [3] نَبْتٌ يُجْمع القِضِينْ والقِضُون ، وإذا جَمَعْتَه على مثال البُرَى قلت القِضَى وأنشدني ابو الجراحِ : [4] [من الطويل]

---

(١) في (م) «وأكثر ما يجمع الكبون في موضع رفع والكُبين في غيره وإنْ شئت على هجاء البُرين»

وأشار إلى ما في أصلنا في الحاشية

قلنا : لعل قوله «وهو في موضع رفع إذا رفعت النون» مبني على اللغة التي تعرب الجمع بالحركات كقول الصِّمَّة بن عبد الله القيشيري

دعاني من نجد فإنَّ سنينه

لَعِبْنَ بنا شيباً وشيبننا مُرْدا

وقوله «وإن شئت على هجّائين» اي شئت عاملته معاملة جمع المذكر السالم رفعته بالواو ونصبته وجَرَرْته بالياء . ولعل الصواب ما أثبتناه والله اعلم . . .

وانظر تفصيلاً لهذا الأمر في معاني القرآن ٢/ ٩٢

(٢) لم اجد البيت (٣) لم اجد البيت : وفي ل (كبا) والكُبا جمع كُبَة وهي البعر وقال : هي المزبلة

(٣) [ولاد ١٠٣] وفي (م) وكذلك القضى ولاد : ٩٠

(٤) أبو الجراح العقيلي أحد الأعراب الرواة الذين أخذ عنهم الفرّاء ، ويتردد اسمه في معاني القرآن انظر ١/ ٤٠ ، ٢/ ٢٣ ، ٣٥/ ٩٣ ، ٧٥ ، و٣/ ١٤٧ /٣ ١٧٥ والبيت في ل (قضا) ٢٠/ ٥٠ . وانشد ابو الحجاج وهو تصحيف ؛

وهو في كتاب النبات (الجزء الثالث والنصف الاول من الجزء الخامس) : ٢١٠ وفيه «ثم قال آخر رواه الفرّاء أنشده أبو الجراح العقيلي :

بـ . ن . ساقي ذي قِضِين تحشّها

بأعواد رَنْدٍ أو ألاوية شُقرا

وصف ناراً توقد بالرند والعود ففي هذا دليل على أنَّ الرند هو الغار ، والألاوية =

بساقيْنِ ساقَيْ ذي قِضينَ تَحُشّه
بأعوادِ رَنْدٍ أو أَلاوية شُقْرا

أراد بذي قضين فقال : بساقي ذي قضين .

والثَّنى[1] مقصور يُكْتَبُ بالياء ، وهو الذي بعد السيد ، قال أَوْس بن مغراء [السَّعِيديّ] التميميّ[2] : [من البسيط]

ترى ثِنانا - إذا ما جاءَ - بَدْأَهم
وبَدْؤهُمْ إنْ أتانا كان ثُنْيانا[3]

= منسوبة الى الألوّة وهو العود ، وشقْر في ألوانها أيْ تحشُّ أعواداً ألاويةً شقراً ، والحشّ الإيقاد .»

(١) [ولاد : ٢٤ ، والمخصص ١٣٨/١٥] ولاد : ٢٠

(٢) هو أَوْس بن مَغْراء أحد بني جعفر بن قُرَيعْ بن عَوْف بن كعب بن سعْد بن مناة بن تميم وجعفر هو أنف الناقة ، شاعر جاهلي ، كان يُهاجي النابغة الجعدي وقد قيل إنّه ادرك الإسلام . يُكَنَّى أبا المَغْراء ، وعن صاحب الإصابة أنّه بقي إلى ايام معاوية وله شعر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وضعه ابن سلام في الطبقة الرابعة بين الإسلاميين ، وسقطت أخباره . «سمط اللآلي : ٢/ ٧٩٥ ومصادر ترجمته في حاشيته» وزد طبقات فحول الشعراء ١/ ٧٩

(٣) البيت في أمالي القالي ٢/ ١٧٦ : قال ابو علي : «الثَّني والثُّنيان : دون السَّيِّد وَقَدْ ذكرنا الاختلاف فيه واشتقاقه في كتابنا المقصور والممدود» .

وهو في المقصور والممدود لابن ولاد ٢٠ ، وفي ل (ثنى) ١٨/ ١٣٣ والمخصص ١٥/ ١٣٨ وفي العمدة ١/ ١٨٨ (باب في الشعر والشعراء) قال ابن رشيق :

«وذكر الجمحي في الشعراء المقاحم والثنيان . . . .

قال والثنيان : الواهن العاجز ، وانشد لأوس بن مَغْرَاء» .

وانظر طبقات فحول الشعراء : ١/ ٧٩ والرواية فيه

ثُنيانُنا ، إنْ أَتاهُمُ ، كان بَدْأَهُمُ
وبَدْؤُهم ، إن أتانا ، كان ثُنْيانَا

وانظر ١/ ٤٧٧ فهناك كلمة لأوس منها هذا البيت والأبيات كما نقل ابن حجر في الإصابة =

[وثُنيانا' أيضاً وهو الذي يتلو سيّدَ القَوْم وهو الثِنَا يُقَال ثِناً وَثُنْيَانٌ واحد]

والضَّنَى [1] وهو الدَّنف مقصور

يُكْتَبُ بالياء أنشدَني أبو القمْقَام [2] : [من الرجز]

عَوْداً كما عَادَ الضَّنى الحبائبُ

والضنا كثرة الولدِ غير مَهْمُوزٍ ورُبَّمَا هُمِز ، يقال قد [١٤ أ] أضْنَت المرأة وضَنَتْ وأَضْنَأَتْ وضنأَتْ إذا وَلَدتْ وأَضْنَى القَوْم وأَضنأوا [وهو الضَّنْءُ إذا هُمِز] . والأسى [3] الحُزْنُ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياء .

[والشَّجا مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالألف لأنَّ أَصْلَه الشَّجْو] [4] ، وجبل يُقَال له قَساً مقصور يُكْتَبُ بالألف قال الشاعر : [5][من الرجز]

★ بلمعَةٍ بين قَساً والأخرم★

= ١/ ١١٨ من قصيدة طويلة عدَّ فيها ما كان من بلائهم في الفتوح ، وفخر فيها بقريش . قال ابن طاهر : لم يَقُلْ أحد أحسن منها»

وما جاء في أصلنا من قوله (السعيدي) خطأ صوابه السَّعدي وقد يُقال في نسبته القُرَيْعي أيضاً فليعلم .

(١) الميمني [ولاد ٧٥ ونقل كلام الفرّاء وقال إنَّهُ روى الشطر عن أبي القمقام . هذا وأنا ارى أنَّ الضَّني على مثال كتف صيغة صفة (فاعل) كَشَجٍ غير أنَّ الراجز لم ينصْبه ضرورة .] ولاد : ٦٦

(٢) الأسدي أحد الأعراب الرواة الذين أخذ عنهم الفرّاء انظر معاني القرآن ٢/ ٢٨٣ ، ٣/ ١٧٥ .

وفي (م) : عودوا كما عاد الضَّنَى بالحبائب

ولم أجد الشطر . ولم اجد الشطر عند غير ابن ولاد : ٦٦

(٣) [ولاد ١٠] ولاد : ٩

(٤) في (م) «السَّحا مقصور يُكْتَبُ بالألف» . وعَلَّق الميمني [الخفاش ولاد ٦٢] وانظر الشجا في ولاد : ٥٩ الخفاش ولاد : ٥٤

(٥) زاد في (م) [عُمر بن لَجَأ]

والشطر من أرجوزة لعُمر بن لَجَأ التيمي في شعره رقمها (٣٠) ب١٧ ص١٦١ =

وأما قُساءُ وقِساءُ فإنهما ممدودان ، وهما موضعان يُجْرَى قِساءُ ، وقُساءُ المضموم لا يُجْرَى وهما ممدودان يكتبان بالألف .

وأمّا كُفىً [1] فهو جماعُ الكُفْيَة ؛ وهو القوت يُريدُ ما يكفيهِ وهو مقصور يُكْتَبُ بالياء قال الشاعر : [من الطويل]

ومختبطٍ [2] لم يلقَ من دوننا كُفىً
وذاتِ رضيعٍ لم يُنِمْها رضيعُها.

= وقبله :

في الموج من حومة بحر خِضرِمْ
ولُعَةٍ بين قَساً والأخرم

وفي (م) الأحزم تصحيف

وقال علي بن حمزة في التنبيه على ما في المقصور والممدود لابن ولاّد (التنبيهات : ٣٤٩)

«وقال ابن ولاد : وجبل يقال له قساً مقصور يُكْتَبُ بالألف . . . قال ويُرْوى قِساً بالكسر حكاه الفراء . وقد غلط الفرّاء وابن ولاد . فغلط الفرّاء في التفسير والكسر ، وغلط ابن ولاّد في التفسير ، وإنّما قَسا حَبل رمل من حبال الدهناء» وانظر تعليقات الميمني في حاشية التنبيهات وانظر معجم ما استعجم (قسا) ٣/١٠٧٣ وانظر ولاد : ٩١)

(١) [ولاد : ١٠٧] ولاد : ٩٣

وفي ل (كفى) ٢٠/٩١

«الكُفَى الأقوات واحدتها كُفْية ، ويقال فلان لا يملك كُفَى يومه على ميزان هُدَى أيْ قُوتَ يومه . وأنشد ثعلب :

ومختبط لم يلق من دُوننا كُفَى
وذاتِ رضيعٍ لم يُنْمها رضيعُها»

وهو في (ل) (خبط) ٩/١٥٣ بلا نسبة ، وانشده ابن ولاد : ٩٣ .

(٢) في حاشية اصلنا بخط مختلف

«المختبط : الضيف ، لم يلق عندنا ما يكفيه من الزاد لشدة الزمان»

وذو حُسَى وهو موضع مقصور ، اذا ضُمَّ أَوَّلُهُ [1]

والحِسَاءُ ممدود وأوّلُه مكسور ، يُكْتَبُ المقصور بالياء [2] والممدود بالألِفِ [3] [والغَفَى [4] دقاق التبن الذي يكون في سَقَط الطعام يُكْتَبُ بالياء ، واحِدُهُ غَفَاةٌ وقلَّ ما يُفرد له واحد .]

والفَغَا [5] فسادٌ في البُسرْ إذا انتفخ [6] واغْبَرَّ لونه قيل هو الفَغَا ، والفَغَا داء يُكْتَبُ بالألف لأنَّ أصله من الواو وهما فَغَوان إذا ثُنِّيا . [7]

[والجَبَا مقصور [8]] قال الشاعر : [9]

★ حَتَّى إذا أشرف في جوفِ جَبَا ★ [10]

---

(١) [ولاد ٩٢ ، وحذف (ذو) وهو لا يعرف]

وفي (م) «وذو حُسَى مقصور يُكْتَبُ بالياء إذا ضُمَّ أَوَّله» وانظر ولاد : ٨٢

(٢ ، ٣) اي ذو حُسَى يُكْتَبُ ـ بالياء ، والحِسَاء الممدود يُكْتَبُ بالألف .

ولاد : ٣٢

(٤) في (ل) (غفا) ١٩/ ٣٦٧

«والغفى منقوص ما يخرج من الطعام فيُرْمَى به كالـزُّؤ ان والقَصَـل ، وقيل غَفَى الحِنْطَةِ عيدَانُها ، وقيل الغفى حُطام البُرِّ وما تكَسَّر منه ، وقيل هو كُلُّ ما يُخْرَجُ منه فيُرْمى به . . . والواحدة من كل ذلك غَفَاةٌ» . وانظر ولاد : ٨١

(٥) [ولاّد : ٩٦] ولاد : ٧٤

(٦) في (م) اذا تَنَفَّج

(٧) في (م) اذا اجتمعا وهما عاهتان

(٨) [ولاّد : ٢٩ قال بالفتح ما حول البئر وبالكسر الماء] ولاد : ٢٣

(٩) هو العجاج كما في ملحق ديوانه (تح . د . سطلي) من أرجوزة جمع شتاتها ٢/ ٢٧٠

(١٠) في حاشية الديوان (جَبَأَ يجبأُ : جَبُنَ ورَجَعَ ، فترك العجاج فيه الهمزَ . ووهم الفراءُ فأنشده «جَوْفِ جَبَا» بالاضافة على أنَّ جَبَا : هو ما حول البئر ، فأُخِذَ ذلك عليه . انظر العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف : ١٣٢ ط . مصر ومجالس ثعلب ١/ ١٦٨»

وانظر طبقات الزبيدي ط . الذخائر : ١٣٢

[وفي المنجد لكراع ق٩ أنَّه يصف حمار وحش وتاليه : تَسَمَّع الأصوات او تريّبا] قلنا : وفي =

[يريد أشرف جَبًا في جوفٍ .]

والجبا [1] ما حول البئر [يُكْتَبُ بالياء وبالألف وهو مأخوذٌ من الحوض] ، وكأنَّهُ في هذا الموضع الحوض [بعَيْنِه لأنَّه من جَبَيْتُ وجَبَوْتُ وهو ماء في فِناء القوم .]

والصِّرَى [2] والصَّرَى ما جمعته من الماء كقولك الجِبَا والجَبَا في المعنى [واللفظ] ، إلاَّ أنَّ الصرِى والصَّرَى يُكْتَبَان بالياء ، والجبا بالألف يُقال صَرِيت الناقة [3] [وأصْرَتْ إذا لم [١٤ب] تُحْلَبْ أيَّاماً] وأَنْشد [4] : [من البسيط]

مَنْ لِلْجَحَافِـر يَاقَوْمِـي فَقَـد صَرِيَتْ
وقـد يُسَـاقُ لِذَاتِ الصرْيَة الحَلَبُ

يُكْتَبُ بالياء على كُلِّ حال .

والصغا [5] مَيْلُكَ إلى الرَجلِ تقول : إنّي صغاك يُكْتَبُ بالألف .

ويقال لَكيتَ بالغريم غَيْرَ مهموز لَكيً إذا [أَنْتَ] لزمته [6]

= حاشية اصلنا بخطٍ مغاير «قال احمد بن يحيى : هذا غلط وإنَّما الرواية «في جوفٍ جبأ» من قولهم جبأه اذا رجع والسلام»

وضبطت في نُسْخَتِنا بتنوين جوف وكذلك في المنجَّد المطبوع ص ٤٩

(١) في (م) بعد الانشاد

«وهو ما حول البئر ، وكأنَّه في هذا الموضع الحوض» .

(٢) في (م) والصَّرَى فقط [ولّاد : ٧٢] ولاد : ٦٢

(٣) في (م) وصَرَتْ

(٤) البيت بلا نسبة في ل (صرى) ١٩/ ١٩٠ ، وفي ل (جعفر) ٥/ ٢١٢ قال الأزهري أنشدني المفضل وانظر ت (جعفر) ٣/ ٣٢١ وانظر الأفعال ٣/ ٤٣٠ والتاج (جعفر) ١٠/ ٤٦٤ ط/ الكويت وهو لجهم بن سبل كما في الجيم

(٥) [ولاد : ٧٣] وفي (م) ميلك الى الشيء ، تقول اليَّ صغاك ، ولاد : ٦٤

(٦) في (م) «إذا لزمته لَكَى»

[وفرس] أجْأى بَيِّنُ الجَأى في لونه [تقديره أجْعَى بَيِّنُ الجَعَى] والجأواء الأنثى[1] وأصله بالألف ولكنَّه بالياء أَحَبُّ إليَّ لأنَّه قد اجتمع فيه ألفان وأصله الواو لاجتماع ألفٍ وألفٍ فيجعلونها ياءً .

والصَّوَى[2] في النخلة مقصور يُكْتَبُ بالياء إذا عطشت[3] وضَمَرَتْ يُقَالُ صَوِيَتْ النخلة وصَوِيَ النخل وصَوَّى ولم نَسْمَعْ في الواحدة صَوَّتْ .[4]

ويُقال ما أنا مِنْ دَدى ولا دَدى مِنِّيهْ ؛ أي ما أنا من الباطل ولا الباطل مِنِّي فيُكْتَبُ بالياء على كل حال ويكون مفتوحاً في الرفع والنصب والخفض ، ومن العرب من يقول :

ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّيهْ ، في الرفع والخفض فيحذف الياء ، ولا يقال مِنْهُ فَعَلْتُ .[5] وشَحا[6] مَاءٌ لبعض العرب تَكْتُبُها بالياء وبالألف تقول :

---

(١) في (م) «والجأواء ممدود» والعبارة بعده في (م) فيها سقط استدركها الاستاذ الميمني من ابن ولاّد فأصبحت قريبة لما في أصلنا [ابن ولاد : ٢٨] ولاد : ٢٣

(٢) في (م) اعْجَبُ

(٣) [ولاّد ٧٣] ولاد : ٦٤

(٤) في (م) ثم ضمرت

(٥) في (م) «وكأنّه لم يُسْمَعْ في الواحدة صوت»

وفي ل (صوى) ١٩/٢٠٧ «قال ابن الأنباري : الصَّوَى في النخلة مقصورٌ يُكْتَبُ بالياء وقد صَوِيت النخلة فهي صاوية اذا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ ويَبِسَتْ . قال وقد صَوِيَ النَّخل وصَوَّى النخل» ونقل الليث في الواحدة صَوَت وصحح الأزهريُّ كلام ابن الأنباري .

(٦) في (ل) (ددا) «ابن السكيت : ما أنا من دَداً ولا الدَّدَا مِنِّيهْ ، ما أنا من الباطل ولا الباطل مني» وانظر ولاد : ٤٠ وهو في [ولاّد ٤٦] وفي (م) بعد قوله «ما أنا من دَدى ولا ددى مِنيهْ» يريد صلى الله عليه وسلم ، وعلق الميمني ـ رحمه الله ـ

[وهو حديث مسند صحيح رواه البخاري في الأدب ، والبيهقي في السنن عن انس والطبراني عن معاوية] .

هذه شَحا ، فاعلم غير مجراة لأنها مِنْ شَحَيْتُ وشَحَوْتُ ، وهـذه شَحـا قَدْ أعْرَضَتْ .

والحِجَى [1] : العقل يُكْتَبُ بالياء لمكان الكَسْرَةِ في أوَّله .

والصَّوَى [2] ورَمَةٌ تكون في حَلْقِ البعير يُقَال بِهِ صَوَاةٌ ضخمة يُكْتَبُ بالياء . وإذا رأيت ألفاً قبلها واو فاكتبها بالياء .

والهِنْدَبى والعَلْقَى والبُهْمَى [3] يُكْتَبْنَ بالياء وهُنَّ مقصورات ، وكذلك الخُزَامى [4] [وهو نَبْتٌ طَيِّب] .

والشُّكاعَى [5] ، [وذُنَابى الطائر تَكْتُبُهُ بالياء] .

= الميمني [ابن ولاد ٦٨ ونقل كلامه ثم زاد وقد يجوز صرفها ، وحكى ابن الأعرابي أنَّها سجا]

وفي ل (شحا) ١٩/ ١٥٣

«الفراء : شحا : ماءة لبعض العرب يُكْتَبُ بالياء وإنْ شئت بالألف لأنَّهُ يُقَالُ شحوت وشحيت ولا تُجْريها تقول هذه شَحَى فاعلم . . . . وقال ابن بري : شَحَى اسم بئر قال وهذا قول الفرّاء . وأمَّا ابن الأعرابي فقال هي سَجَا بالسين والجيم قال : وهو الصحيح ، وقول الفرّاء غلطه ولاد : ٥٩

(١) الميمني [فات ابن ولاّد على شهرته] قلنا : لم يفت ابن ولاد وانما ذكره في ص٣٠ .

(٢) [ولاد ٠ ٧٦] وفي (م) عنق البعير ، ولاد : ٦٦

(٣) [ولاّد ١٣٢ ، ٨٤ ، ١٩] ولاد : ١١٨ ، ٧٤ ، ١٦

وفي ل (هندب) ٢/ ٢٨٧ «الهِنْدَبُ والهِنْدَبا والهِنْدِبَاء كُلٌّ ذلك بَقْلَةٌ من أحْرارِ البُقُول يُمَدُّ ويُقْصرَ وقال كُراع : هي الهِنْدَبا مفتوح الدال مقصور» والعَلْقَى نبت وانظر بحثاً مشبعاً في ل (علق) ١٢/ ١٣٦

والبُهْمَى نبت قال ابو حنيفة : هي خير أحْرار البقول رطباً ويابساً ل (بهم) ١٤/ ٣٢٦

(٤) [ولاد : ٤٣] ولاد : ٣٦

(٥) قال ابن احمر (السمط ٧٧٨) :

تقول أنت [١٥أ] حَرىً [1] أنْ تفعل ذاك تَقْصُرُها وتكتبها بالياء ، [ولا تُثنّيها ولا تَجْمَعُها ، ولا تُؤنّثها ؛ لأنّها مَصْدَرٌ ؛ تقول قَدْ حَرِيْتَ بذاك حَرىً ، وحَرَوْتَ] والطَّوى [2] مقصور يُكْتَبُ بالياء وقال عَنْتَرَةُ العبسي [3] [من الكامل]

وَلَقَدْ أَبيتُ على الطَّوَى وأظَلُّهُ
حَتَّى أنالَ به كريمَ المَأكَلِ

والخَنى مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياء ؛ لأنّك إذا جئت بالخنى قُلْتَ : قَدْ أَخْنَيْتُ من الرَّفث . [4]

والرَّدى [5] مقصورٌ يُكْتَبُ بالياء ، والغَبَا [6] مقصورٌ يُكْتَبُ بالألف لأنّهُ مِنْ غَبيتُ غَباوةً ، والزِّمِكّى والزِّمِجّى لُغَتَان يُقْصَرَانِ وَيُكْتَبان بالياء :

= شربت الشُّكاعى والتددتُ أَلِدَّةً
وأقبلت أفواه العروق المكاويا

وهو نبت يُتَداوى به : انظر شعر ابن احمر : ١٧٢ . و[ولّاد ٧٠] ولاد : ٦١

(١) [ولاد : ٣٣] وفي (م) تَقْصُرُها وتُكْتَبُ بالياء . في ولاد : ٢٨ أنت حرٍ أن تفعل ذلك مقصور يُكتَب بالياء .

(٢) [ولّاد : ٧٨] ولاد : ٦٨

(٣) في (م) قال الشاعر . وزاد الميمني [عنترة] وجاء بعد البيت قوله «مقصور يُكْتَبُ بالياء» والبيت في د . عنتره من قصيدته (٦) مطلعها

طال الثَّواء على رسوم المنزل
بين اللَّكيكِ وبين ذات الحَرْمَلِ

ب١٢ ص٢٤٩ ، والبيت تعريضٌ بقيس بن زهير وكان أكولاً .

(٤) في (م) «الخنى يُكْتَبُ بالياء إذا جئت الخَنى وقَدْ أَخْنَيْتَ» [نقل ابن ولاد : ٤١ كلامه من هذا بغباره] وفي أصلنا لا غبار عليه . ولاد : ٣٥

(٥) أخّرَها بعد الغبا في (م) [نقل ابن ولاد ٥٣ كلامه] ولاد : ٤٥

(٦) [ولّاد : ٩٢] ولاد : ٨١

[أَصْلُ ذَنَب الطائر][1] وما زالت تلك هِجِّيراهُ وإهْجِيراهُ [2] ؛ [أي عَادَتَهُ] مقصوران [3] إذا أفْرَدْتهما كتبْتَهُما بالياء .

والجِرِشَّى[4] : النفس ، مقصور يُكْتَبُ بالياء [وهي التي تَرْتفعُ مِنَ الخوف]

وأنْشَدَ [5] [من الطويل]

بكت جَزَعاً مِنْ أَنْ يموت وأَجْهَشَتْ
إليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

[والْفَظَى [6] مَقْصُورٌ وهو ماءُ الرَّحِم يُكْتَبْ بالياء . والله اعلم]

---

(١) في (م) الزِّمِجِّيَّ والزُّمكَّى [ولاد : ٦٠] ولاد : ٥٢

(٢) [ولاد : ١٣٢] ولاد : ١١٨

(٣) في (م) مقصورتان .

(٤) [ولاد : ٣٠] ولاد : ٢٥

(٥) في (م) قال الشاعر :

والبيت بلا نسبة في ل (جرش) ٨/ ١٥٩ ، وكذا في المخصص : ١٥/ ٢٠٦ وهو في الجمهرة ٣/ ٤٤٩ و ٤٥٠ ، والمقاييس ١/ ٤٤٣ والتاج ١٧/ ١٠١ ط . الكويت . وهو لمدرك بن حصن الأسدي كما في العباب ومادة (خنن) ومادة (رمعل) . عن حاشية التاج . وانظر نوادر أبي زيد ٣٦ .

وزاد في (م) بعد البيت «يقال ارمعلَّ الدمع وارمعنَّ اذا سال . قال والبِلَى يُكْتَبُ بالياء . قال وهذا» . والبيت في ولاد : ٢٥

(٦) في الأصل (اللُّفِظَى) ولم أجده وأثبت ما جاء في ل (فظا) ٢٠/ ١٧ وفيه (الفَظَى مقصور : ماء الرحم يكتب بالياء قال الشاعر

تَسَرْبَلَ حُسْنَ يُوسُفَ في فَظَاهُ
وأُلْبِسَ تَاجَهُ طِفلاً صغيراً

حكاه كُراع والتثنية فظوان وقيل أصله الفظُّ فقُبِلَتْ الظاءُ ياءً وهو ماء الكرش ، قال ابن سيده : وقضينا بأنَّ ألفه منقلبة عَنْ ياء لأنَّها مجهولة الانقلاب وهي في موضع اللام وإذا كانت في موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو» .

وقد نقل اللسان عن المُنجّد لكُراع ص ٢٩٤ وعلّق المحققان بقولهما : ومن الغريب ان يقول ابن منظور . . والتثنية فظوان ـ أيْ بعد أن صرَّح أنَّه يُكْتَبُ بالياء ـ

بَابُ المَمْدُودِ المَكْسُورِ أَوَّلُهُ :

من ذلك الرِّدَاءُ ، والغِطَاءُ ، وسِلاءُ السَّمن [١] ، والخِفاء [٢] والرِّواءُ والرِّشاءُ وهما حَبْلانِ [٣] ، والغِشاء ما غشَّيْتَ به رَحْلَكَ ، [٤] [ورِئاءُ النَّاسِ [٥]] والجِوَاءُ ، [٦] والجِوَاءُ ، [٧] والشِّواء [٨] [والنِّساء] ، والعِفَاءُ رِيشٌ [٩] ، والكِسَاءُ ، والخِبَاءُ ، والحِبَاءُ مِنْ الْعَطِيَّةِ [١٠] ، والنِّداءُ ، والشِّتاءُ ، والبِنَاءُ ، والخِصَاءُ ، والغِنَاءُ ، والهِجَاءُ [مِنْ كُلِّ شيءٍ] ، والكِبَاءُ وهو العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به [١١] ، وجِئَاءُ البُرْمَةِ [١٢] وخِفَاءُ القِرْبةِ وهو

(١) [ولاّد : ٦٦ المخصص : ١٦/ ٣٠] وفيه : «والسِّلاءُ ـ السَّمْنُ الذي يُسْلأ ـ أي يُقَطَّرُ ويُصَفَّى» وفي العباب ١/ ١١١ «واسْتَلأْت السَّمْن : مثل سَلأتُه» وانظر ولاد : ٥٧ .

(٢) [كساء يُلْقى على الوطب . ولاّد : ٤٤ ـ المخصص ١٦/٢٧] وانظر ولاد : ٣٧

(٣) [ولاّد : ٥٨ المخصص ١٦/ ٣١] وانظر ولاد : ٥٠

(٤) في المخصص ١٦/ ٢٨ «والغِشَاءُ ـ ما غَشَّيت به السيف والسَّرج ، وغِشَاءُ كل شيء غلافه» وفي (م) ما غَشَّيْتَ به برجلك تصحيف . وانظر ولاد : ٨٢

(٥) في المخصص ١٦/ ٣٢ «والرِّئاء أيضاً مِنْ قولهم قومٌ رِئاء ـ أيْ يَرى بعضهم بعضاً يقال دُورهم مِنَّا رِئاءٌ ـ اذا كان دورهم منتهى البصر حيث تَراهم ، وهم رِئاءُ الف ـ اي قدرُهم ...» وانظر ولاد : ٤٩

(٦) م١٦/ ٢٩ وذكر لها معاني ثلاث . وانظر ولاد : ٢٦

(٧) [م ١٥/ ١٣٩ جماعة بيوت الناس] ولم يذكرها ولاد

(٨) ذكر بعدها في (م) الشِّراء وانظر م١٦/ ٣٠ . وانظر ولاد : ٦٢

(٩) [زف الظليم و٩٠ م١٦/ ٢٦] وانظر ولاد ٧٩

(١٠) في (م) «والحباء ما حَبَوت به صاحبك» ولاد : ٣٢

(١١) [م ١٥/ ١٣٧]ولم يذكرها ولاد

(١٢) م١٦/ ٢٨ [و٣٢ وعاء القدر] وفي م «وكذلك جئاء البُرمَة سُمِّي بذلك لما فيه من سَوَاده وكلفته» وانظر ولاد : ٢٦

غِطَاؤُها ، (١) والْكِراء ، [والشِّفَاءُ من الداء ، والرِّماء ، والجِلاَءُ قال الشاعر : (٢) [من الوافر]

وإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ
يَمينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جِلاَءُ

[١٥ب] أي أَمْرٌ بيّنٌ واضح ، وقَوْمٌ رِئاء (٣) [و] (٤) هذا بَحِذَاء هذا ، وهذا بحذاء هذا] . والسِّقاء ، والخِلاءُ خِلاءُ الناقة (٥) ؛ [وهي التي تَبْرُكُ في سيرها] شبيه بالحِران [بَيْنَا تسيرُ إذْ بَرَكَتْ فهذا الخِلاء] ، قال زهير بن أبي سُلْمَى (٦) : [من الوافر]

بآرِزَةِ الفَقَارةِ لم يَخُنْها
قِطافٌ في الرِّمامِ ولا خِلاَءُ

---

(١) م١٦ / ٢٧ [الخفاء الكساء ، وكل ما ستر شيئاً] ولاد : ٣٨

(٢) في الأصل تحت كلمة الشاعر بخط مختلف : زهير

والبيت لحكيم اهل الجاهلية زهير بن ابي سُلْمَى من قصيدتِهِ التي أوَّلُها «ديوانه ٥٦»

عَفَا من آلِ فاطمةَ الجِواءُ
فَيُمْنٌ فالقَوادِمِ فالحِساء

وفي الديوان :

فإنَّ . . . . .

قال ثعلب «الجِلاَء : أنْ يَنْكَشِفَ الأَمْرُ وَيَنْجَلِي» الديوان : ٧٥

(٣) انظر الحاشية : ٥

(٤) زيادة يقتضيها السياق

(٥) في (م) وخِلاءُ الناقةِ شبيه بالحران : ولاد ٣٨

(٦) ديوانه : ٦٣ من همزيته التي سبق منها بيت وفيه . . . قِطافٌ في الرِّكاب

«الآرِزة : الدانية بعضُها من بعض ، والفَقَارة مُجْمَعُ فَقَاراً ، والقِطَافُ : مُقَارَبةُ الخَطْوِ وضِيقُ الشَّحْوةِ ، وألاَّ يكون وَسَاعاً . يقال : فرسٌ قَطُوف وناقةٌ قَطُوف ، والرِّكاب الإبلُ . والخِلاَءُ : أنْ تبرك فلا تبرح» . [و٤٥ م١٦/ ٢٧ من خلأ]

والـدِّلاءُ جَمْـعُ الدَّلْـو ، [وآنيةٌ] مِلاءُ جَمْـعُ ملآن (١) ، وحِقـاءُ جمـع الحقْوِ (٢) ، وظباءٌ ، (٣) وقَوْمٌ دِراءٌ من دَرَيْتُ [أيْ عَلِمْتُ] ورَجُلٌ دارٍ (٤) ، وعليك بالصوم فإنَّه وجاءٌ (٥) شَبيه بالخِصاء وَلَيْسَ به . وكِفَاءُ (٦) البيت [شُقّةٌ من جانبيه سِتْرٌ] .

وإزاء ، [وخِفَـاءُ وإنـاء] ، وطِـلاءُ البعـير وهِنَـاؤهُ (٧) ، وحِـذاءُ النَّعلِ ، وقِسَاءُ (٨) جَبَلٌ يُجْرى [ولا يُجْرَى] ، وقَـوْمٌ (٩) رِئـاء يَرَى هؤلاء هؤلاء ، ورياء الناس يراؤون الناس من المُراآة (١٠) ، [والبِغَاءُ] .
وَخَيلٌ بِطَاءٌ ، وقومٌ بِطاءٌ ، وقومٌ رِوَاءٌ [من الماء] ، وفَعَلْتُ ذاكَ وِلاَءً إذا وَالَيْتُ بين شيئين (١١) ، [والضِّراء جمع الضِرْوة وهي الكلاب السَّلوقيات ،] والإباءُ من أَبَيْتُ الشيءَ إباءً ، والحِوَاءُ حِواءُ القوم جَماعتهم ، وجِلاءُ السَّيفِ ،

---

(١) [و١٢١ م١٦/ ٣٤] ولاد : ١٠٨
(٢) [و٣٨] ولاد ٣٢
(٣) بعدها في (م) «وقوم براء من الشيء» [جمع برىء و٢٢] وانظر ولاد : ٧٠
(٤) [أغفل عنه ابن ولاد وفي المخصص ١٦/ ٣٠ ودراء اسم الأزد بن الغوث ؛ وكان كثير المعروف فكان الرجل يلقى فيقول أَسْدَى إليَّ دِرَاءٌ يداً مبدأ فكَثُرَ حَتَّى سُمِّي به فقيل الأَسْد والأَزْد ، ودِرَاء هذا أغفل عنه ل وت]
(٥) [و١٣٠ م١٦/ ٣٤ . وهو لفظ حديث متفق عليه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله « ﷺ » : يا معشر الشباب مَنْ استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنَّه أَغَضُّ للبصر وأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، ومَنْ لم يستطع فعليه بالصوم فإنَّه له وجاء] . وانظر ولاد : ١١٦
(٦) [و١٠٨ م١٦/ ٢٨] ولاد : ٩٥ وفيه : كفاء البيت وهي الشّقة المؤخرة
(٧) في (م) «وطلاء البعير ، وهناء البعير» ولاد : ٧٠
(٨) مَرَّ عند الحديث عن قسا الصفحة : ؟ وسيأتي في المضموم . وانظر ولاد : ٨٨
(٩) في (م) ومن قوم رئاء . وانظر ولاد : ٤٩
(١٠) في (م) بعدها . (وفعلت ذلك أفعله .) ولا معنى له .
(١١) في (م) الفراء جمع الفَرْوة [وجمع الفرأ محركاً الحمار الوحشي] . وانظر ولاد : ١١٦

ونَعْجَةٌ بِها حِنَاءٌ[1] إذا أرادت الفَحْلَ [وَقَدْ حَنَتْ ، والدِّماء] ، وجِراءُ جَبَلٍ [يُجْرى ولا يُجْرَى] ، والوِكَاءُ شَدُّك[2] القِرْبَةَ ، والرِّعاء جَمْعُ الرَّاعي ، وأصابَ القوم سِبَاءٌ[3] ، وجِئْتُهُ بالهواء واللَّواءِ[4] ، ممدودان كأنَّهُ قال ، جِئْتُه بكل شيءٍ ، والحِسَاءُ مَوْضِعٌ[5] ، وما أُبَاليك بِلاَءً ،[6] وهِداءُ[7] العروس ، والعِدَاءُ[8] عداؤك الشيء ، وفِنَاءُ الْبَيْت ، والْوِعَاءُ ، وَقَدْ اسْتَبَانَتْ[9] نِواؤها[10] إذا اسْتَبَانَ لَحْمُها ، [وَقَدْ] نَوَتْ فهي ناويةٌ[11] وهي تَنْوي نِوايةً ونَوايةً ، والإِخَاءُ والْوِخَاءُ مَمْدُوْدَانِ وَمِثْلُهُ[12] [١٦أ]

☆ تواكلها الأَطِبَّةُ والإِسَاءُ ☆

---

(١) [و٣٩ م١٦/٢٧] ولاد ٣٢

(٢) في (م) سَيْرِ القربة . ولاد ١١٦

(٣) [م ١٦/ ٣٠] ولاد : ٥٧

(٤) [م١٦/ ٢٧] ولاد : ٩٥

(٥) [و٣٩] . ولاد ٣٢

(٦) [م١٦/٣٣] ولاد : ١٥

(٧) في (م) أنشد قول زهير :

فإنَّ لِكُلِّ محصنة هِداءُ

وصدره : كما في ديوانه : ٧٤ «فإنْ تَكُنْ النساء مُخَبَّآت» وفيه «فحقٌّ» . ولاد ١١٩

(٨) [كأنَّه يريد معنى الطلق وانظر م١٥/ ١٥٠ و٨٣] ولاد : ٧٣

(٩) في (م) استبانَ . ولاد ١١٦

(١٠) في (م) أيْ . وانظر ولاد : ١١٢

(١١) في (م) اذا سَمِنَتْ

(١٢) في (م) ومنه قول زهير ، ولَكِنّ البيت الذي أنشد عجزه ليس لزهير بل للحطيئة وهو بتمامه :

هُمُ الآسُون أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا ... تَوَاكَلَهَا الأَطِبَّةُ والإِسَاءُ

وهو البيت ١٨ من قصيدته التي مطلعها :

=

جَمْعُ الآسي ؛ [والآسي الطَّبِيبُ ؛ يُقال أَسَوْتُ الجُرْحَ إذا أَصْلَحْتَهُ وأَنَا آسٍ] .

بَابُ المَمْدُوْدِ المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ :

من ذلك : العَطَاءُ ، والثَّنَاءُ ، والغَنَاءُ ، والسَّمَاءُ ، والبَلاءُ ، والسَّوَاءُ والبَوَاءُ ؛ [1] قالت لَيْلى الأخيلية : [2] [من الطويل]

فإنْ تكُنِ القَتْلى بَوَاءً فإنَّكُمْ
فتىً ما قَتَلْتُمْ يال عوف بن عامر

[والبَواءُ قَتيلٌ بِقَتِيل] ، والثَّوَاءُ [الإقامة منَ ثَوَيْت] ، يُقَال : طال الثواء . [3]

والعَنَاءُ ، والبَقَاءُ والهَبَاءُ ، والضَّراءُ وهو الخمر [4]

والنَّآءُ [5] ، والمَشَاءُ [6] ؛ [والمَشَاءُ تناسلُ المال ، والنَسَاء ،

= ألا أبْلِغْ بني عَوْفِ بن كعبٍ
فَهَلْ قَوْمٌ على خُلُقٍ سَوَاءُ

انظر ديوان الحطيئة ١٠٢ واللسان (أسا) ١٨/ ٣٦ . وانظر ولاد : ١٢ [و٨٨ م١٦/ ٢٠ ، ٢١] ولاد : ٧٧

(١) في (م) الفتاء والعناء ، والتَّلاء . وانظر ولاد : ١٧

(٢) ديوان ليلى : ق ٢٠ ب ١٤ ص ٧٩ ، وانظر التقفية : ٦١ والفائق ١/ ١١٥ .

(٣) الميمني [الثواء . قال الشماخ

طال الثواء على رسم بيمؤود
أودى وكل جديد مرة مود

ياقوت (يمؤود) ٢١٠ والكامل ٥٣٤] وانظر ولاد : ٢١

(٤) في (م) والمضاء ، والغَنَاء ، والنَّقاء ، والفَنَاءُ ، واللَّهَاءُ ، والهَنَاءُ

الغناء [لغة في الغنى] اللَّهاء [لغة في لها الحلق ، إنْ كان مصوناً عن التصحيف] الهنا [الاسم من هنأ في الشيء م ١٦/ ٢٢] وانظر ولاد : ٦٧ للضراء

(٥) [تناسل المال م١٥/ ١٣٢ ولاد ١١٣] ولاد : ١١٢

(٦) [ولاد ١٢٩ م١٦/ ٢٥ كالمشاء كثرة المال] ولاد : ١٠٠

والْعَشَاءُ] ، والْوَشَاءُ وهو الكثرة ، والأَنَاءُ [مثله] .[1]

والأَدَاءُ أَدَاءُ الْحَقّ ، والْمَسَاءُ ، والغَدَاءُ[2] ، والعَدَاءُ[3] في الظُّلْم ، والْعَزَاءُ ، والْخَفَاءُ [من قولك] : بَرِحَ الخَفَاءُ[4] ، والزَّكَاءُ[5] ، والأَشَاءُ ، [وَاحِدُهَا إشاءة وهي صِغَارُ النَّخْل] [والْغَلاءُ] ، والعلاءُ ، ونَبْتٌ يُقَالُ له : الحَزَاء[6] [واحِدَتُهُ حَزَاءَةٌ] ، وبه داءٌ عَيَاءٌ ، وبَذِيٌّ بَيِّنَ البَذَاء ، والْجَلاءُ جَلاَءُ الْقَوْم ، والْبَهَاءُ إذا كان الرجلُ بَهِيًّا جميلاً ، وَجَمَلٌ عَيَاءٌ[7] [إذا كان لا يُحْسِنُ

(١) [ولاد ٨٧ . والأتاء بالمثناة زكاء الزرع م١٦/ ٢٠] وانظر ولاد : ١١٦ ـ ٧

(٢) [ولاد ٩٣ م ١٦/ ٢٢] . وانظر ولاد ٨٢

(٣) [م ١٦/ ٢٢] . ولاد ٧١

(٤) [عجز من قول حسان

ألا أبْلِغْ أبا سفيان عَنِّي مُغَلْغَلَةً فقد بَرِحَ الخَفَاءُ]

ولاد ٣٧

(٥) في أصلنا بالذال المعجمة تصحيف : ولاد ٥٢

(٦) [ولاد ٣٨ م١٦/ ١٥ او يقال إنّه بالخاء] ولاد : ٣١

(٧) [ولاد ٨٨ م١٦/ ٢١] ولاد : ٧٧

الضِرابَ] ، وناقَةٌ بَهاءٌ تَبْهَأ بالحالب تَأْنَسُ به[1] ، وزَجاءُ الخَراجِ[2] ، والطَّخاءُ من الغيم[3] ، والطَّهَاءُ مِثْلُهُ[4] ، [وهو الغيم ، والجَزاءُ ، وكَدَاءُ وهو جَبَلٌ[5] ، وقَبَاءُ ، والوَطاءُ ، والذَّماءُ مِنْ يَذْمِي ذَمَاءً[6] ، والوَفاءُ] ، وإنّي أخاف عليكم الرَّمَاءُ[7] ، وهو في رَبَاءِ قَوْمِهِ يُريدُ في وَسَط[8] قَوْمِهِ ، والقَضَاء[9] ، واللَّفَاءُ[10] ، وطَرِيٌّ بَيِّنُ الطَّراوَةِ والطَّراءِ[11] ، والعَزاءُ[12] ، ويُقَالُ طَبَخْتُ لَهُ حَسْواً وحَسَاءً[13] ، والوَلاءُ للرَّجُلِ[14] ، والذَّكاءُ في العَقْلِ ، والرَّخَاءُ ، وحَماءُ الشيء وهو حِرْزُهُ ومِقْدارُهُ.

---

(١) في (م) تَبْهأُ بالحالب لِتَسْتَأْنِسَ به . وهو من بهأ يبهأ مهموزاً ، أمّا البهاء من الحسن فهو من بهي الرجل غير مهموز . ل (بهأ) ١/ ٢٧ . ولاد : ٢٧

(٢) [م١٦/ ٢٣ ولاد ٦٠ جريه على استواء] ولاد : ٤٥

(٣) [م ١٦/ ٢٣ ولاد ٧٩] : ولاد ٦٩

(٤) [ولاد ٧٩ . م١٦/ ٢٤] ولاد : ٦٩

(٥) ـ ولاد ٩٤

(٦) ـ قباء : ولاد : ٩٠

وطاء : ولاد : ١١٦

ذماء : ولاد : ٤٣

(٧) ـ الوفاء : ولاد : ١١٦

الرماء : ولاد : ٤٩

(٨) ـ القضاء : ولاد : ٩٠

(٩) ـ الرباء : ولاد : ٤٩

(١٠) ـ اللفاء : ولاد : ٩٥

(١١) ـ لم يذكره ابن ولاد

(١٢) ـ العزاء : ولاد : ٧٧

(١٣) ـ حساء : ولاد : ٣١

(١٤) ـ الولاء : ولاد : ١١٦

والآءُ [مِثْلُ الأَلاءِ] نَبْتٌ[1]، والسرَّاءَ شَجَرٌ ، والرَكَاءُ مَوْضِعٌ ، والسَّنَاءُ نَبْتٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ[2]، ودَاءٍ بَيِّنُ [١٦ ب] الدَّهاءِ[3]، والطَّواء ، وهو أَنْ يَنْطَوي ثَدْيَاها[4] فلا يَكْسِرُهما الحَبَلُ مَمْدُودٌ ، وهذا مَدْحٌ

قال طَرَفة : [من الطويل]

★ وَثَدْيانِ لم يَكْسِرْ طَواءَهُما الحَبَلْ ★]

= (3) - الذكاء : ولاد : ٤٢

الرخاء : ولاد : ٤٩

(١) في المخصص (١٦/ ٢٠ أنَّه شجر وفي الهامش «قول علي ابن سيده : الآء شجر خطأ سبقه اليه الجوهري في صحاحه والصواب أنَّهُ ثمر شجر . قال أحد علماء أرض أهل شنقيط رحمه الله آء كصاع ثمر لشجر لا شجر كما حكاه الجوهري والشجر المذكور هو السرح» . وانظر ولاد : ١٢

(٢) الميمني [كذا وقد أعياني أمره] . وهذا عجيب فهي ولاد : ٥٣ ، ٥٤ «والسنا أيضاً : نبت مقصور» واحداته سناة . نَبْتٌ يُتَداوى به قَدْ جاء ذكره في الحديث «عليكم بالسنى والسَّنُوت» وقال ابو حنيفة : السنى شجيرة من الأعلاث وله حمل اذا يبس فحرَّكته الريح سمعت له زجلاً ويُمَدُّ ، قاله ابن سيده وهكذا رواه بعضهم في الحديث قاله ابن الأثير . قال الزمخشري : السَّنوت : العسل - الفائق ٢/ ٢٠٢

معجم اسماء النبات في تاج العروس : ٧٦

النهاية في غريب الحديث : ٢ : ٤١٥ وانظر الفائق : ٢ : ٢٠١ - ٢٠٢

(٣) [م١٦/ ٢٤ ، ولاد ٤٨] ولاد : ٤١

(٤) في (م) ثديا المرأة

(٢٦) في (م) وهذا مدح في النساء

(٢٧) عجز بيت لطرفة بن العبد في د.ق ٦ب٦ ص٩١ (ط . المجمع) وفيه :

لها كَبِدٌ مَلْساءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ

وكَشْحانِ لم يَنْقُضْ طَواءَهُما الحَبَلْ

[م١٥/ ٢٨]

بَابُ الْمَمْدُوْدِ الَّذي يُضَمُّ أَوَّلُهُ :

[مِنْ ذلك] : الدُّعاء ، والحُـداء [1] ، والغُثـاء ، والجُفَـاءُ ما جفـأه الوادي أيْ رَمَى به [2] وأخذه القُيَاءُ [3] ، والزُّقَاء ؛ زُقَاءُ الدِّيكِ ، والمُكَاءُ وهو الصفيرُ ، والْعُواءُ عُواءُ الكلب ، وبُغَاءُ الْخَيْرِ ، ومنطقٌ هُراءٌ ؛ [وهو] الْغَثُّ الكثير ، ومَوْضعٌ يُقَالُ له : قُسَاءُ لا يُجْرَى إذا جَعَلْتَهـا أُنثـى مَعْرِفَـةً تَرَكْتَ الإجراء [4] ، [ومُلاءةَ] ومُـلاءُ للجمـع [5] ، وَلَيْس لَهُ رُواءُ أيْ مَنْظَـرٌ ، وقُباءُ ، وذُكَاءُ ، يُقَالُ لِلشَّمْسِ : بِنْـتُ ذُكَاءَ [6] ، ويُقَـال لهـا : ذُكَاءُ ، والصُّبحُ بِعَيْنِه هو الذُّكاءُ وأَنْشَدَ [7] : [من الكامل]

---

(١) [م١٦/ ٣٤] الدعاء في ولاد : ٤٢ . الغثاء : ولاد : ٨٣

(٢) [م١٦/ ٣٥ ولاد : ٣١] ولاد : ٢٥

(٣) [م١٦/ ٣٥ واللسان القيء وأرى الصواب (مصدره قيء)]
وفي (م) والقياء واحده قيء
زقاء الديك : ولاد : ٥٢
المكاء : ولاد : ١٠٧ ، الهراء : ولاد : ١١٩

(٤) في (م) وموضع يُقالُ له قُساءُ لايُجْرَى [م٥/ ١٤٧ ، ١٦/ ٣٥] انظر معجم البلدان ٤/ ٤٣٥ «قساء»

(٥) [ولاد : ١٢٠ ، م١٦/ ٣٧] ولاد : ١٠٧

(٦) [كذا والمعروف في م١٦/ ٣٦ وَوَلاَّد ٥٢ : ذكاء علم للشمس وابـن ذكاء الصبح] ولاد : ٤٤

(٧) في (م) أنشد عجز البيت فقط . والبيت لثعلبة بن صُعير المازني من مفضَّليَّة ، رقمها ٢٤ ص١٣٠ ب١١ وفي القصيدة

فتـذكرت ثقـلاً رثيداً بَعْدَما ... أَلْقَـتْ ذُكاء يَمِيْنهـا في كافر

وفي حاشية ط) الكافر : الليل . وذكاء اسم للشمس ، والثقل البيض ، والرثيد المنضد ، وقوله فتذكرا يعني نعامتين والسلام .

[والبيت في المذكر والمؤنث للفرّاء ٣٣] والبيت منسوب للبيدقي (م) وصحح الميمني

فتــذكرا ثَقَــلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَــتْ ذُكاء يمينهــا فِي كَافِرِ

والرُّخاء وهي الريحُ اللَّيِّنَةُ [1] ، ويُقَالُ : هم زُهـاءُ ألفٍ [ولُهَـاءُ أَلْف] كقولك مِقْدارُ أَلْفٍ ، ويُقَالُ : إِنَّه لكثيرُ النُّزاءِ للفحل [2] ، [ومُثنى وثُنَاءُ هذا لا يُجْرَى] ، وبُراءُ منكم لا يُجْرَى يريد بُرَآء مثل بُرَعَاء [3] .

ونَوْعٌ منه آخرُ مثل : القِثَّاءُ والقُثَّاء لُغَتـانِ [4] ، [والحِنَّـاءُ مَكْسُـورٌ لا غير] ، والحُوَّاء نَبْتٌ قال الشاعر [5] : [من الرجز]

★ حُوَّاءة تُرْزِمُ قبل الرُّزَّم ★

= نسبته وللبيد بيت مقارب وهو قوله :

حَتَّـى إذا أَلْقَــتْ يداً في كافِرٍ
وأجــنَّ عَوْرات الثغــور ظلامها

(١) في (م) «ورُخَاءً حيث اصاب وهي الريح اللينة» ولاد ٤٩
[م١٦/ ٣٥ والكسر لغة فيه] ولاد : ٥٢

(٢) في (م) «قال وهذا لا يُجْرى» . ولاد : ١١٢

(٣) في (م) «وبُراءً يُمَدُّ ويُقْصَرُ وبَراء على مثال رَعاع لا يُجْرَى» .

(٤) زاد في (م) «الدُّبَّاء والسُّلَّاء الواحدة سُلَّاءة والحِباء مكسور لا غير»
وستأتي في نُسختنا في نهاية هذا الباب مشروحة . ولاد : ٩٢

(٥) في (م) قال ويُنْشد .
وفي كتاب النبات ٣١٠ انشد بيتاً للطِّرِمَّاح وهو قوله
دَفَعْــتُ إليــه سَلْجَــمَ اللَّحْــي نَصْلُهُ
كبــادرةِ الحُــوَّاء وهــو وقيعُ
والحُوَّاء ورقَةٌ طويلة ولها أيضاً عرض . ولاد : ٣٣

والدُّبَّاءُ [1] القَرْعُ ، يقالُ : القَرَعُ والقَرْعُ الواحدة دُبَّاءةٌ ، والسُّلاَّءُ ، [2] والمُكَّاءُ طائرٌ وهو وَاحِدٌ . [3]

ونوع آخر : [المثناءُ] المرأة إذا اشْتَكَتْ مَثَانَتها ، [4] والحَرْشَاءُ : نَبْتٌ ، [5] والدَّرْمَاءُ نَبْتٌ [6] والخِرْشَاءُ خِرْشاءُ الحيةِ وهو قِشْرُها [7] [وهو واحدٌ] قال الشاعر : [8] [١٧أ] [من السريع]

كما . . . . . . يَنْسَلُّ مِنْ خِرْشائه الأَرْقَمْ

وخِرْشاء الصدر : بَلغمٌ يابسٌ يَرْمِي به من صَدْرِهِ [9] واحِدَتُهُ خِرْشِيَّةٌ

---

(١) في المخصص ١٦/ ٣٩

«والدُّباء : القَرْع واحدته دُبَّاءة» ولاد : ٤٢

(٢) في المخصص ١٦/ ٣٨

والسُّلاَّء جمع سُلاَّءة وهو شوك النخل» ولاد : ٥٧

(٣) في المخصص ١٦/ ٣٩

«والمُكَّاء : طائر يُسَمَّى بذلك لكثرة صفيره» ولاد : ١٠٧

(٤) ولاد : ١٠٦

(٥) في المخصص ١٦/ ٤٠

«والحَرْشاء نَبتٌ سهلي وقيل وهو يَنْبُتُ بنجد وليس بشيء ولا لها صَيُّور وقيل وهو خَرْدل البَرّ» [ولاد : ٣٨] ولاد : ٣١

(٦) المخصص ١٦/ ٤٢ ولاد : ٤١

(٧) في (م) وهو جلدها . ولاد ٣٨

(٨) [م١٦/ ٦٤ ولاد ٦٥ مع البيت . والعجب أنَّ خرشية هذه أغفل عنها ل وت وذكرها الفرّاء وابن ولاّد] . والشعر للمرقش . وصدره : إن يغضبوا يغضب لذاك كما المفضليات ق ٥٤ ب ٢٣ ص ٢٤٠ وانظر وَلاّد : ٣٨

[أظُنُّ أنَّ المشدد جمع خرشاء والمخفف جمع خرشيه]

(٩) في (م) بلغم فيه القيء . ولاد : ٣٨ وقال ابن ولاد : منكرة

وخِرّاشي ، والمِجْذاءة [1] ـ معجمة ـ عُودٌ يُضْرَب بها ،والمِزْداةُ [2] حيثُ يُزْدى في البئر ، والحِزْباءُ [3] مِنَ الأَرْضِ وهو الغليظ مِنْها ، [والحرباء من الأرض مثله وجَمْعُهُ حَرابيُّ]

والحِرْبَاءُ دُوَيبَّةٌ [تُوفي على ساق شجرة إذا طَلَعَتْ الشَمْسُ فتدور مع الشَمس إذا دارت قال الأخطل [4] [من الطويل]

قَطَعْتُ إذا الحرباء أَوْفى كأَنَّه
مُصَلٍّ يمانٍ أَوْ أسير مُكَبَّلُ]

والحرباءُ أَيْضاً : المسمار الذي يُدْخَلُ في حَلق الدرع ، والّلأواء واللَّولاء ممدودان وهما لُغْتان وهما الشِدَّة [والْجَهْدُ] ، [5] والعِلْباء [6] ، والسِّيْسَاءُ : [7] حَدُّ فِقَار الظهر ، والْفَقْعاء [8] نَبْتٌ ويُقَالُ القَفْعَاءُ ، ورجلٌ تِيْتاء [9] وهو شبيهٌ بالعِذْيَوْط ، [يُقَالُ إنَّه الذي يَرْمي بِرَجيْعِهِ حين يَغْشى

(١) [م ١٦/ ٧٧]

(٢) [ولاد ١٢١ مصحفاً م١٦/ ٧٧ وأَخَلَّ به اللسان واستدركه التاج عن القالي ، والمزداء كالمزادة حفيرة يرمى فيها الجوزة ويزدي يَرْمي]

(٣) في (م) والحِزْباء الغليظ من الأرض [ولاد ٣٩ م١٦/ ٦٤] ولاد : ٣٢ وبعدها الحرباء

(٤) الأخطل التغلبي ديوانه : ٢٦٥ البيت (٣١) وفيه
أجَزْتُ ....
وفي حاشية اصلنا «أَوْفى أشرف»

(٥) ولاد : ٩٩

(٦) ولاد : ٧٩

(٧) ولاد : ٥٧

(٨) ولاد ٨٦

(٩) ولاد : ٢٠

الْمَرْأَةَ] ، والقَنْفَاءُ : وهي الحَشَفَةُ ، والدَّأْداءُ آخر الشهر [1] ، ورجلٌ فأفاء
قال الشاعر : [2] [من الطويل]

يَقُولـون : فأفـاءٌ فلا تُوْلِجَنَّهُ
فَلَسْـتُ بفأفـاء ولا بجبان

والرَّأْراء : الذي إذا كَلَّمَكَ بشيءٍ ، أَوْ حاورك انقلَبَتْ عَيْنُهُ وذَهَبَتْ وجَاءَتْ ، [3] والْغَوْغَـاءُ ، ويأْيأتُ بالصبـيِّ بِئْبَاءً شديداً ، والضَّوضَـاءُ ، والمريراء : الذي يَكُون في الطعام [4] ، وغَثْرَاءُ النَّاسِ ودَهْمَاؤهم جماعتهم ، وجَهْراء [5] الحيِّ خيارُ الحيِّ ، [ومنَ الممدود] : الماءُ ، والشاءُ ، والـدَّاءُ ، [وعَلَيْكُمْ] بالباءةِ مَمْـدُود وقَـدْ سَمِعْتُهـا بالْبـاهِ ، وكأَنَّ الهـاءَ أصـليَّةٌ ولَسْـتُ أَعْرِفُها [6]

---

(1) في (م) آخر يوم في الشهر . القنفاء في ولاد : 91
في ولاد : 41 : الدّاداء : الليلة التي يُشَك فيها أمن آخر الشهر الماضي هي أو من أوّل الشهر المقبل

(2) [ولاّد مع البيت 98] وانظر ولاّد : 86
وفي العباب 1/ 135
«رَجُلٌ فَأْفَأ على فَعْلَلٍ عن اللحياني ـ وفَأْفَاءٌ عَمَّنْ سواه ـ وفيه فَأْفَأةٌ وهي أنْ يتردد في الفاء اذا تَكَلَّم»

(3) في (م) «والرَّأْراء : الذي إذا كَلَّمك وناظرك قَلَّب عينيه كثيراً» ولاّد : 49

(4) في (م) في الحنطة والطعام . وانظر ولاد : 108

(5) في (م) وجَهْراؤهـم عامة الحيّ

(6) انظر الكلمات اللاحقة في ولاد : الغوغاء : ولاد : 82
الضوضاء : ولاد : 67 . المريراء : ولاد : 108 ـ الماء : ولاد : 106 الشّاء : 61 ـ الداء : 41 الباءة : 17

والحمد لله رب العالمين ، وصَلىً الله على نبيِّه محمد وآله وصحبه أجمعين وسَلَّمِ تسليماً .[٦]

(٦) نهاية (م) «تَمَّ الكتاب والحمد لله ربِّ العالمين»
عبد العزيز الميمني ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٥م ببومباي
ثم الآن ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٨ بعليكرَه
ثم يوليه ١٩٦٧ بكراجي .

ترجمة العلامة

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

بقلم

الدكتور شاكر الفحام

عَبد العزيز الميمني الراجكوتي

(١٣٠٦ - ١٣٩٨ هـ)

(١٨٨٨ - ١٩٧٨ م)

(١)

كان الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، رحمه الله وأغدق عليه صوب رضوانه ، من أفذاذ العلماء الأعلام في التمكن من العربية وأدبها وعلومها . أحبها حباً ملك عليه نفسه ، وتغلغل في السواد من قلبه ، ونبغ فيها نبوغ عابد متأله ، قد تبتّل في محاريبها ، وأراح في جنباتها ، فتعرف إلى بيانها ، وتذوق سحرها وإعجازها ، ووقف على أسرارها ودقائقها ، وأحاط خُبراً بأدبائها وشعرائها وعلمائها ورجالها ، وقضى حياته يدرسُ تراثها العظيم ويدرّسه ، ويسعى لتحقيقه ونشره السعي الحثيث ، ويرشد من يتوسّم فيه الخير الى نفائسه وذخائره ، ويذود عن حماه بالكلمة الصادقة الخالصة ، تخرصات ذوي الأهواء والأغراض ، دائب العمل فيما نصب نفسه له ، يبذل أقصى ما في وسعه ، ويوالي نصحه لا يني ولا يفتر . وبلغ به حب العربية والهيام بها أن كان يحسُّ نفسه غريباً بين أهله «والله المسؤول أن يجعل سعيي مشكوراً بين أدباء البلاد العربية ، فهم غرضي من إنشائها في العربية ، وأنا بين أهلي ووطني كأجنبي عنهم .

نزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلتُ بالبيداءِ أبعد منز لِ[1] »

فكان دائم الحنين الى العرب وبلاد العرب ، يعدُّ نفسه واحداً منهم ، ومن أحقُّ منه بذلك ، وهو الذي رفع للعربية مناراً عاليا ، وجعل طريقها ذلولاً ركوباً ، ألَّف فأحسن ما شاء ، وحقَّق فبلغ الغاية التي لا تدرك ، فشأى بعمله وتفوَّق ، وحاز قصبات السبق ، وكشف عن لآلىء ودرر ، ودلّ من ذخائر العرب على معادن جوهر ، فكم كتاب طمس بالتصحيف والتحريف جلا عن وجهه حتى أضاء وأزهر ، وكم عوراء قذف بها متهجمٌ حاقد يريد بالعربية شراً فردّها وأفحم صاحبها ، وكم ضلَّة تقحَّمَ فيها جاهل غمر ، لم يستبن له وجه الحق ، فأوضح نهجها ، وبيَّن هداها ، وأخذ بيد قائلها يستقيم به على الجادّة . جاهد عن العربية فأبلى في جهاده ، ورمى أهداف أعدائها فقرطس في رميه . وظلَّ كالشمس البازغة ينشر أنوار معرفته ، وسلخ في خدمة العربية مفيداً نافعاً عمره كله ، لم يتلبث ولم يتوقف ، حتى وافاه أجله في التسعين من أعوامه ، أعزَّ ما كان شأناً ، وأرفع ما كان مقاماً . رحمه الله الرحمة الواسعة ، ولينعم بجوار ربه قرير العين ، آمن السرب ، مطمئن النفس ، راضياً ، مرضيا .

---

(١) يتحدث الأستاذ الميمني عن مقالته في : ابن رشيق ، وكانت محاضرة ألقاها باللغة الاوردية ، ثم نقلها الى اللغة العربية (ابن رشيق : ٣ ـ ٤) ، وكان الميمني ، رحمه الله ، يحسُّ غربته ، فوصف نفسه بالغريب (ثلاث رسائل ، أبو العلاء وما إليه) ، والنازح الدار (رسالته الى الأستاذ محمد كرد علي في كانون الأول ١٩٢٨م) .

ولد العلامة الميمني في نحو سنة ١٣٠٦ هـ (١٨٨٨م) ببلدة راجكوت في اقليم كاتهيا وار (سوراشترا الحالية) على الساحل الغربي للهند ، وكان من بيت عريق في التجارة . وأسلم الأبُ الحاج عبد الكريم الميمني ابنه الى الكتَّاب ، يتعلم القراء والكتابة ، فعل أهل ذلك الزمان . وأحبَّ الصبيُّ الناشىء العلم وألفه ، فاندفع في طلبه ، وآثر الأب ان يشجع ابنه ليمضي في سبيله ، ويتخلى عن التجارة ، حرفة آبائه المتوارثة . وبدأ الميمني رحلته الى مراكز العلم يستكمل دراساته العالية ، وقرأ على الاساتذة الكبار في لنكوء ورامبور ودهلي . وكان من شيوخه العالم المسند الراوية الرحلة حسين بن محسن الانصاري الخزرجي السعدي اليماني [١] ، الذي أجازه برواية الحديث عنه بسنده سنة ١٣٢٦ هـ بمدينة دهلي . وكان منهم أستاذه الكبير نذير أحمد الدهلوي الذي كان الميمني يذكره بالرضا والتقدير [٢] . ومن أساتذته الشيخ محمد طيب المكّي نزيل رامبور [٣] . وينبئنا الأستاذ الميمني أنه في غيسات شبيبته قد درس الفارسية برامبور في كتاب « المعجم في آثار ملوك العجم [٤] .

---

(١) ثلاث رسائل : ١٨

(٢) مجلة البعث الاسلامي (الهند ، صفر ١٣٩٩ هـ) : ٧٥ ، مجلة الأديب (بيروت ، تشرين الأول ١٩٦٠م) : ٥٤

(٣) سمط اللآلي ١ : ن (المقدمة)

(٤) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٩ : ١٢٩ (١٩٢٩م) وغيسان الشباب ، وغيساته (بالمثناة فوق) : أوله وحدته ونعمته (القاموس المحيط) قال المعري في رسالة الملائكة (ط . دمشق) : ٢ ، «وكنت في غيسان الشبيبة اود انني من أهل العلم . . .» .

واتكأ الفتى الناشىء على نفسه ، ولم يكتف بالمألوف الموروث في تلقي العلم ، ولم يقبل به ، واختط طريقاً جديداً لدراسته ، يلبي رغبته ، ويرضي طموحه . آثر الاطلاع على كتب القدماء من المؤلفين العرب ، وتعمق في علوم اللغة والأدب ، وحفظ من الشعر العربي القديم ما يزيد على سبعين الف بيت ، وحظي بذخيرة لغوية وأدبية لا تضاهى . وأعانه على ذلك ذاكرة قوية مسعفة ، وذكاء حادّ ، وصبر ودأب لا يمل معهما العمل والمذاكرة والبحث . ويتحدث الأستاذ الميمني في إحدى مقالاته انه حفظ في صباه : المعلقات العشر ، وديوان الحماسة ، والمتنبي ، والجمهرة ، والمفضليات والكامل للمبرد ، والنوادر لأبي زيد ، والبيان والتبيين ، وأدب الكاتب ، والاقتضاب (١) .

ولم يكن الميمني في سعة من الرزق تمكنه من اقتناء ما يودُّ اقتناءه من الكتب ، فكان ينسخ بيده الكتب الأصول المطبوعة ليشفي ظمأ نفسه الى المعرفة .

آثر الميمني في صدر شبابه أن يكتني بأبي البركات ، ثم عدل عنها بأَخَرة إلى أبي عمر ، وكانت النسبة التي التزمها طوال حياته : الميمني الراجكوتي ، يضيف اليهما احياناً كلمة الهندي ، تذكيراً ببلده (الهند) . وكان يضمُّ إلى نسبتيه: الميمني الراجكوتي ، كلمة السلفي او الأثري ، يشير بذلك إلى العقيدة التي ارتضاها وسكن اليها . وكان يصف نفسه بالعاجز تارة ، وبخادم العلم تارة ، وقد يجمعهما معاً ، تواضعاً منه ، وتقليلاً لشأنه ، وتعبيراً عما يكنه للعلم وأهله من تقدير واحترام .

---

(١) مجلة البعث الاسلامي (صفر ١٣٩٩ هـ) : ٧٦

بدأ الميمني حياة التعليم والتدريس حين التحق بالكلية الإسلامية ببشاور ليدرّس اللغة العربية والفارسية . ثم انتقل إلى الكلية الشرقية بمدينة لاهور (عاصمة بنجاب) . وفي خلال إقامته بلاهور أصدر كتابه : ابن رشيق (المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ م) [١] . وهو محاضرة كان قد ألقاها الأستاذ الميمني بالأوردية في جمعية الشرقيين بمدينة لاهور (آذار ١٩٢٣ م) ، ثم نقلها إلى العربية . وقد طبع أصلها الأردي في مجلة المعارف التي تصدر في (أعظم كره ـ الهند) ، وهي من أشهر مجلات الهند (آذار ـ أيار ١٩٢٤ م) [٢] ، ويعدُّ كتاب ابن رشيق دراسة ممهدة موطئة لكتاب الميمني الثاني : النتف من شعر ابن رشيق وزميله ابن شرف (المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٣ هـ) [٣] ، الذي جمع فيه أشعار أبي علي الحسن بن رشيق ، وزميله أبي عبدالله محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي ، وضم اليهما لمعاً من شعر أبي الفضل جعفر بن أبي سعيد بن شرف الجذامي . ودلّ عمله على سعة اطلاعه ، ودقة فهمه ، ووثيق معرفته بالكتب والمصادر .

ولم تطل إقامة الميمني في الكلية الشرقية بلاهور . انتقل منها إلى الجامعة الاسلامية في عليكره (على كره) ، ولعله غادر الكلية الشرقية مغاضباً . وفي المهرجان الكبير الذي أقامته جامعة عليكره الإسلامية بتمام

---

(١) وانظر مجلة الزهراء ١ : ٨٦ ـ ٩٥ ، ١٨٢ ـ ١٨٥ ، ٢٠٢ ـ ٢١١ ، ٢٥٤ ـ ٢٦٣ ، ٣٢٩ ـ ٣٣٧ ، ٣٩٢ ـ ٣٩٦ ، ٥١٠ ـ ٥٢٠ ، ٥٩٢ ـ ٥٩٧ ، ٦٢٢ ـ ٦٢٩ (١٣٤٣ هـ) ، ٢ : ٣١٢ (١٣٤٤ هـ) ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٧ : ٤٣١ ـ ٤٣٢ (١٩٢٧ م) .

(٢) ابن رشيق : ٣

(٣) وانظر مجلة الزهراء ٢ : ٣١١ (١٣٤٤) هـ ، ومجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٧ : ٢٧٥ ـ ٢٧٨

سنة ١٩٢٥ م احتفاءً بمرور خمسين عاماً على تأسيسها ألقى الأستاذ الميمني الراجكوتي قصيدة عربية ، ولم يكتم الشاعر اغتباطه بمقامه في عليكره ، وراحته مما كان قد عاناه في لاهور ذات الأزقة الضيقة . وفي الحق أن الميمني كان قد تأذى بهيمنة الإنكليز على الكلية الشرقية في ثياب المستشرقين وفي ثياب أتباعهم .

فربيَ من ضنك البلاد أراحني
وأصبحت لا يبدو لعيني مرآها [1]

وقضى الأستاذ الميمني في جامعة عليكره الوقت الطويل ، استقر به المقام فيها ، واطمأنت إليها نفسه ، وأخذ يتدرج في المناصب العلمية الرسمية من مقرىء إلى أستاذ مساعد فأستاذ فرئيس قسم اللغة العربية . ولقد زيَّن هذه المناصب ولم تزنه ، وشرَّفها فشرفت به . ومضى الميمني على سننه يعلّم ويرشد ويوجه ، وصدر عنه في هذه الحقبة أجمل مؤلفاته ، وأغلى تحقيقاته .

ـ نشر : ثلاث رسائل (المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ م) [2] . وكانت من نوادر المخطوطات ، عثر عليها في لكنؤ وجامع بومباي :

الأولى ـ مقالة كلا ، وما جاء منها في كتاب‌الله . لأبي الحسين أحمد بن فارس .

الثانية ـ كتاب ما تلحن فيه العوام . لعلي بن حمزة الكسائي .

الثالثة ـ رسالة محيي الدين بن عربي إلى الإمام الفخر الرازي .

---

(١) مجلة الزهراء ٢ : ٤١٦ ـ ٤١٨ (١٣٤٤ هـ) .

(٢) مجلة الزهراء ٣ : ٢٠٠ ، ٤٠٧ (١٣٤٥ هـ) ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٦ : ٥٢٧ ـ ٥٢٨ ، مج ١٤ : ١٦٧ ، ثلاث رسائل : ٢ ـ ٤ ، وقد أرخ الميمني المقدمة في ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ هـ .

ـ وأصدر كتابه الشهير : «أبو العلاء وما إليه» ، (المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٤٤ هـ) [١] . وقد عرَّف الميمني في مطلعه بجمعية «دار المصنّفين» التي أسسها في مدينة «أعظم كره» بالهند المصلح الكبير الشيخ شبلي النعماني ، والتي ألّفت عشرات من الكتب النافعة الاصلاحية والدينية بالاوردية ، لسان مسلمي الهند ، وتولت إصدار مجلة «المعارف» أشهر مجلات مسلمي الهند. ومن المطبوعات العربيةالتي أصدرتها الجمعية : نقد كتاب تاريخ التمدن الاسلامي ، وقد ألفه الشيخ شبلي يقّوم به ما جاء في كتاب جورجي زيدان من أخطاء . وكان كتاب الميمني «أبو العلاء وما إليه» الكتاب التاسع والعشرين في سلسلة : «دار المصنفين» [٢] .

كان الميمني حين عزم على دراسة المعري وتأليف كتابه في عنفوان الشباب ، في نحو الخامسة والثلاثين من عمره ، قد بلغ أشده واستوى ، واكتملت له أدوات العلم ، وزانه النضج والحُكْم . فأقدم على عمله إقدام واثق ، قد أعدَّ له عدته ، وهيأ له أهبته . ويعدُّ كتابه «أبو العلاء وما إليه» محاولة جادة لدراسة الشاعر الفيلسوف أبي العلاء المعري ، والتعرف إلى سيرته ، وفهم شعره ومراميه دون الوقوع في شباك التغرب . إنه الدراسة التي تستمدُّ معينها من أصدق الأخبار ، ومن تصور وقائع العصر وأحواله ومذاهبه وحياته الفكرية تصوراً صحيحاً يعتمد الحسَّ التاريخي الدقيق ، ومن معاناة آثار المؤلف معاناة قريبة ، عميقة ، متفهمة ، دون رواسب حاجزة ، ومسلمات سابقة .

لقد راع الميمني ماوقع فيه دارسو المعري من المستشرقين وأضرابهم من المتأدبين العرب ، ورأى أن الحاجة ماسة إلى من «يتعرف بأبي العلاء

---

(١) وانظر مجلة الزهراء ٣ : ٨ ـ ١٤ ، ٣٩١ ـ ٣٩٣ ، ٤٨١ ـ ٤٩٤ (١٣٤٥ هـ) . ومجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٨ : ٣٠٨ ـ ٣٠٩

(٢) أبو العلاء وما إليه : ١ ، ٥ ـ ٦

تعرف الإنسان بصاحب له ذي أرب» ، وتوخى في كتابه تصحيح ما جاء به مرغليوث الانكليزي في مقدمة ترجمة رسائل المعري ، وما وقع في كتاب الدكتور طه حسين : ذكرى أبي العلاء ، من الجنف ومجانبة الحق [1] .

كان الميمني قد بدأ تأليف كتابه قبل أن يغادر مدينة لاهور [2] ، وكتب له أن يجوده ، ويخرجه للناس عام ١٣٤٤ هـ ، بعد أن محّص فيه أخبار أبي العلاء وأحواله ، وردَّ كثيراً من الحقائق إلى نصابها بعد أن غلّفها الشكُّ وحاطتها الأوهام ، فجاء كتاباً جامعاً لا يستغني عنه مَنْ يودُّ دراسة حكيم المعرة . وإذا عددنا هذا الكتاب رأس مؤلفات الميمني وتاجها فاننا لا نعدو الصواب [3] .

ولعل معرفة الميمني باللغات الاوردية والفارسية والعربية قد هيأت له أن يعود بنفسه إلى مناهل تسعفه في تصحيح ما أخطأ فيه سواه ، من مثل عودته إلى رحلة ناصر خسرو الحكيم باللغة الفارسية ، ليصحح ما وقع فيه صاحب ذكرى أبي العلاء[4]. وكان يعرف من أنباء الثقافة وأخبار العلماء والأدباء والشعراء في بلاد الهند وفارس وما يجاورهما ما لا يعرفه سواه من

---

(١) أبو العلاء وما إليه : ٣ - ٤

(٢) مجلة الزهراء ٢ : ٣٩ - ٤١ (١٣٤٤ هـ) . وقد بين الأستاذ الميمني في مقدمة كتابه «أبو العلاء وما إليه» أنه كتبها بمدينة لاهور ، وأرّخها في منتصف شعبان سنة ١٣٤٣ هـ ، ثم أتبعها بكلمة عرَّف فيها بجمعية المصنفين ، أرَّخها في غرة شعبان سنة ١٣٤٤ هـ (أبو العلاء وما اليه : ٣ - ٦) .

(٣) مجلة الزهراء ٤ : ٢٤٤ (١٣٤٦ هـ) ، وانظر ما جاء في ختام كتاب : «أبو العلاء وما إليه» ، من أقوال العلماء الكبار في تقريظ الكتاب بعنوان : «كلمات في الكتاب ومؤلفه» ، ص : (أ - ح) .

(٤) أبو العلاء وما اليه : ٢٤٤

أبناء البلاد العربية . وأتاح له اطلاعه على خزائن الهند ، وخبرته ، وفطنته ، ومعاناته أن يتهدى إلى الفرائد النوادر من المخطوطات العربية في الهند ، وأن يتحف المكتبة العربية بما تيسر له طبعه منها .

- وفتح كتاب : «أبو العلاء وما إليه» الأبواب للأستاذ الميمني ، وأغراه بالمضيّ في طريق المعري . فحقق : «رسالة الملائكة» للمعري (المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦ - ١٩٢٧ م) عن نسخة مطبوعة كانت «من التحريف والتشويه ، بحيث يمجها طبع كل خامل ونبيه . . . وقد بقي مع ما عانيته عدة أغلاط ، مطوية الرياط ، حرتُ في أمرها ، فوكلتها إلى أعرف مني بخبرها وخبرها . وبخزانة ليدن (هولاندة) منها نسخة ، فيا حبذا لو تولّى بعض المستعربين عراض هذه عليها» . ويرى الميمني أن رسالة الملائكة للمعري أخت رسالتي الغفران والطير في التمثيل ، الذي لم يسبقه فيه عديل له أو مثيل [١] . وجمع : «فائت شعر أبي العلاء» (المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٤٥ هـ) [٢] . «وبعد ، فهذا «فائت شعر أبي العلاء» ، مما لا يوجد في كتبه المعروفة ، جمعته أثناء تأليفي كتابي «أبو العلاء وما إليه» وفيه بعض شعر نُحل له ، حتى يتمَّ فائدة تأليفي المذكور . ثم رأيت أن ألحقه بآخر «رسالة الملائكة» لأبي العلاء المعري ، حتى يكونا كتيّبين ، وأثرين من آثار أبي العلاء حيَّين» [٣] .

---

(١) رسالة الملائكة : ٢ ، وقد ظهر بعد أن ما طبعه الأستاذ الميمني ليس إلا مقدمة الرسالة . وطبعت «رسالة الملائكة» تامة لأول مرة بتحقيق الأستاذ محمد سليم الجندي عضو المجمع العلمي العربي بدمشق عن النسخة الخطية الوحيدة التامة في العالم ، والمحفوظة بدار الكتب الظاهرية (مطبعة الترقي بدمشق ، ١٣٦٣ هـ/ ١٩٤٤ م) .

(٢) مجلة الزهراء ٤ : ٢٤٧ (١٣٤٦ هـ) .

(٣) فائت شعر أبي العلاء : ٢ ، وقد سطر الميمني مقدمة كتابه ببلد راجكوت ، كاتهياوار (الهند) في غرة شوال ، سنة ١٣٤٣ هـ .

ـ وأسلمه المعري إلى شاعر العربية الأكبر أبي الطيب المتنبي فأصدر كتابه : «زيادات ديوان شعر المتنبي» (المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٤٥ هـ/ ١٩٢٦ ـ ١٩٢٧ م) [١] . فقد مرَّ الميمني في رحلاته الأخيرة في ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٣ هـ بقرية «حبيب كنج» من أعمال عليكره ، واطلع على خزانة صاحبها الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني ، فرآها حافلة بالأعلاق النفيسة : الفارسية والعربية ، منها نسخة من ديوان المتنبي ، وكتاب المستجاد من فعلات الأجواد للقاضي أبي علي المحسِّن التنوخي صاحب النشوار ، والفرج بعد الشدة . وقد وصف جملة هذه المخطوطات النوادر في مقالة له نشرها بمجلة المعارف (أعظم كره ـ الهند) . وتفرغ الميمني لنسخة ديوان المتنبي ، وعلق منها ما ظفر به من زيادات بلغت ٢٥ قطعة ، وعارضها على ثلاث نسخ من الديوان ، إلى جانب معارضتها بطبعتين من الديوان قديمتين ، وبكثير من دواوين الأدب ، ثم ضمَّ اليها ما تجمع لديه من مقطوعات استخرجها من مطاوي المجاميع الأدبية [٢] . وقد رأى الميمني أن يسم كتيِّبه باسم الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني ، تنويهاً بأياديه على العربية وفضله [٣] .

---

(١) ثبت على غلاف الكتاب الداخلي تاريخ الطبع : ١٣٤٥هـ ، وعلى الغلاف الخارجي : ١٣٤٦ هـ ، وحمل الغلافان تاريخ تحقيق الميمني (شعبان سنة ١٣٤٤ هـ/ شباط سنة ١٩٢٦ م) ، أما مقدمة المحقق الميمني فقد أرخها : (غرة ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ هـ/ تشرين الأول سنة ١٩٢٥ م) ، وانظر مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ١٠ : ٦٤٠

(٢) زيادات ديوان شعر المتنبي : ١ ، ٣ ـ ٤

(٣) زيادات ديوان شعر المتنبي : ٢ ، وقد أشار شيخ العربية وبقية السلف أستاذنا محمود محمد شاكر إلى صنيع الأستاذ الميمني في كتابه الشهير «المتنبي» ، السفر الأول : ٥٠ ، ٧١ من المقدمة التي بلغت عدة صفحاتها ١٦٥ صفحة .

ـ وفي هذه الأثناء صدر كتاب الميمني : «إقليد الخزانة» (لاهور ، ١٩٢٧ م/ ١٣٤٥ ـ ١٣٤٦ هـ) [١] ، وقد قدم له بالإنكليزية الأستاذ محمد شفيع ، وأضيف إليه فهرس بالإنكليزية لأسماء المؤلفين ، سطره السيد محمد إقبال . ويعدُّ الاقليدُ فهرساً دقيقاً للكتب التي أشار إليها عبد القادر البغدادي في كتابه : خزانة الأدب ، ومما زاد في قدر الاقليد أن الميمني قد أشار في هوامشه إلى ما يوجد من مخطوطات هذه الكتب في خزائن الهند العامة أو الخاصة ، أو في غيرها مما وصل إليه علمه ، وإلى ما طبع حديثاً من هذه الكتب . وقد ورد بعض أسماء الكتب محرفة في خزانة الأدب المطبوعة فعُني بتصحيحها ، فأصبح إقليده بذلك مجمع فوائد ، وملتقى فرائد . وكأنّ كتاب الميمني يكمل «مفتاح الخزانة» الذي صنعه الاستاذ العلامة أحمد تيمور [٢] . وفي خزانة دار الكتب الظاهرية نسخة من إقليد الخزانة قدمها الأستاذ الميمني بالكلمة التالية : (إقليد الخزانة ، هدية لخزانة مجمعنا العلمي العربي بدمشق ، من خادم أعضائه ، العاجز عبد العزيز الميمني المؤلف ، جامعة عليكره (بالهند) ، رمضان سنة ١٣٤٦ هـ) . وتعمد الأستاذ الميمني ذكر اسم الكتاب بالعربية لأن طابعي الكتاب بلاهور قد أثبتوا اسم الكتاب بالانكليزية ، وتناسوه بالعربية ، وأسقطوا مقدمة الكتاب التي حبَّرها الميمني ، مما أثار غضبه ، وهاجه ، إلى ما كان به من غيظ وأسف ، فلقد كان لهذا الكتاب قصة ، أذاقت الاستاذ الميمني طعم الحنظل، وجرعته نغب التهمام. لقد أنجز الميمني كتاب: «اقليد الخزانة» في بلدة لاهور عاصمة بنجاب الهند ، غرة شوال من شهور سنة ١٣٤٠ هـ/ ٢٩ أيار ١٩٢٢ م [٣] . ولكن ما أحاط بالكتاب من ملابسات

---

(١) يذكر الأستاذ الميمني أن الاقليد قد نشر في شباط ١٩٢٨ (مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٨ : ٥٢١) .

(٢) مجلة الزهراء ٤ : ٥٦٧ ـ ٥٦٨

(٣) اقليد الخزانة : ١٣٠

أرجأت نشره ، وسوّفت في إظهاره ، أساءت ظن الاستاذ بمن وكل اليهم العمل . وظلّ الميمني على مثل حسك السعدان برهة من الدهر غير قليل ، حتى خرج الكتاب بعد هياط ومياط ، على حد قول المعري . ويتحدث الاستاذ الميمني عن عمل الأستاذ شفيع والمستر وولنر بقلم الغضب ، ويكتب لأصحابه ومحبّيه بما ناله من أذى [1] . ومقالتهُ التي سطرها في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق بعنوان : «المكاره التي حُف بها إقليد الخزانة» [2] تنطق ببعض ما كان يعتلج في صدر الأستاذ الكبير من صنيع الذين أساءوا عهده وتهضموه حقه ، وفي الرسالة التي وجهها الميمني إلى صديقه الاستاذ محمد كرد علي (والمؤرخة في ١٢/٣/١٩٢٨ م - ١٨ رمضان ١٣٤٦ هـ) يقول والأسى يملأ قلبه لما أصاب الاقليد على يد المسيئين : «وهاتان نسختان من الإقليد ، الرجاء اتحافهما للخزانتين وحفظهما . وإن كان بعض الورّاقين يتعهد بطبعه ثانية ، مع مقدمتي ، فيا حبذا لو تعهد بالتصحيح اللازم وطبعه ، ولستُ أريد منه بدلاً غير خمسين نسخة . . . (يالله ! ما أقسى الزمان) . . . وهذه مقالة ومقدمة أحب نشرهمابالمجلة (مجلة المجمع العلمي العربي) [3] بالزهراء أيضاً ، لئلا يقع أغرار الشداة في مثل ما وقعتُ فيه ، فضلاً عن فائدتهما . وها أنا أرسل منهما نسخة إلى (الاستاذ محب الدين) الخطيب ايضاً . والرجاء أن يتكلف صديقي الكريم نشر ما ينشر بمجلة أخرى ، وإن كان في ذلك إخلال بالعادة وتكرار ، فإني - علم الله - لم أشف فيها نفسي ، بل تقدّمت بالإنذار إلى إخواني من المؤلفين فحسب» . سامحهم الله ، لقد خشّنوا

---

(١) مجلة الزهراء ٤ : ٥٦٧ - ٥٦٨ (ذو القعدة ١٣٤٦ هـ) .

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٨ : ٥٢٠ - ٥٣٦ (أيلول ١٩٢٨ م) ، وانظر أيضاً ، مج ٨ : ٥٧٤

(٣) نشرت المقالة والمقدمة في مجلة المجمع ، مج ٨ : ٥٢٠ - ٥٣٦

صدر أبي البركات بفعلتهم المسيئة في إقليده الذي صاغه بنور عينيه ودم قلبه ، فتأنق في صوغه .

ـ وكان الميمني يشارك ، إلى جانب تدريسه وتأليفه ، في النشاط اللغوي والأدبي ، بمحاضراته ومقالاته وتحقيقاته التي ينشرها ، أو يلقيها في المؤتمرات [1] ، من ذلك مقالته حول القصيدة اليتيمة :

هل بالطلولِ لسائلٍ ردُّ أم هل لها بتكلمٍ عهدُ

ومَنْ صاحبها [2] ؟ ومقالته حول أعلام الكلام [3] ، وإن الأمالي والنوادر للقالي هما شيء واحد [4] ، وملاحظ على كتاب الاغاني [5] ، وإن جراب الدولة رجل [6] ، وكلمته حول طبقات الشعراء ومناقب بغداد [7] .

---

(١) يؤسفني أني عاجز عن عرض ما قام به الأستاذ الميمني من وجوه النشاط في اللغتين الاوردية والفارسية ، وما نشره في المجلات بهاتين اللغتين ، من مثل مجلة المعارف في مدينة أعظم كره . ولعل الأخوة الزملاء في الهند والباكستان من أصدقاء الفقيد وعارفيه ودارسيه يوفون هذا الجانب حقه . كذلك فإنه لم يتح لي الوقت المسعف لأطلع على ما نشره الفقيد الغالي من مقالات ومباحث باللغة العربية في مختلف المجلات فقصرت القول على مجلتي الزهراء ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، وهذا أمر أرجو أن أوفق في قابلات الأيام للعودة إليه وتجليته .

(٢) مجلة الزهراء ٣ : ٢٢٤ ـ ٢٢٦،٤ : ٣٤٤ ـ ٣٤٩

(٣) مجلة الزهراء ٣ : ٥٢٥ ـ ٥٢٦

(٣) مجلة الزهراء ٣ : ٥٩٢ ـ ٥٩٦

(٤) مجلة الزهراء ٤ : ٦٠ ـ ٦٥

(٥) مجلة الزهراء ٥ : ٣٢٨ ـ ٣٣٠

(٦) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٨ : ٣٦٨

ويزفّ إلى قراء العربية أنباء لمخطوطات نادرة أطلع عليها وأفاد منها [1] ، وقد يعرّف ببعضها ، وينقل منها النقول [2] . ومن ذلك حديثه عن خزانة بانكي بور (بتنه) التي أسسها خدابخش خان ، وجلب اليها النسخ العتيقة ، ووقفها ، وأنها خير مكتبة في بلاد الهند [3] . كان دائب البحث والتنقير عن المخطوطات ، يريد أن يعلم علمها ، ينقب عنها بعين فاحصة ، فكشفت له الخزائن عن كنوزها ، يتخير منها ـ وهو الخبير الكيّس الفطِن ـ ما شاء . عرف النوادر والأعلاق ، ونشر ما تهيأ له نشره منها ، وأرشد آخرين توسم فيهم الفضل والخير [4] . ولكنه كان يضن أن يفضي بما يعلم من أمر المخطوطات لمن لا يراه أهلاً لها ، ولقد توفي رحمه الله ، وفي صدره أسرار كبيرة لما عرف من نفائس المخطوطات ، لم يطلع طلعها أحداً ، كان يراها من المضنون به على غير أهله .

ـ ٤ ـ

وتم انتخاب الأستاذ الميمني عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق في ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٨ م ، كان الميمني آنذاك في الأربعين من عمره . وطلب الاستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع أن يكتب اليه الميمني بترجمته ، وأن يوافيه بصورة له ، وان يهيء أطروحة . وأجاب الميمني في رسالته المؤرخة في ١٢/٣/١٩٢٨ م ـ ٢٨ رمضان سنة ١٣٤٦ هـ : «وأما أمر إرسال صورة هذا العاجز وترجمة حياته وتنميق أطروحة فإني أعده بها إن شاء الله في نحو الثلاثة أشهر لتراكم الأشغال . . . إلا أن الأطروحة أحب أن تكون رسالة لي في نقد «ديوان النعمان بن بشير

---

(١) مجلة الزهراء ١ : ٤٧٤ ، ٢ : ١٤٤ ، ٣ : ٣٠٠ ـ ٣٠٥ ، مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٨ : ٣٦٧ ـ ٣٦٨

(٢) مجلة الزهراء ، ٤ : ٢٣٤ ـ ٢٤٢ .

(٣) مجلة الزهراء ٤ : ١٦٦ ـ ١٦٧ ، أبو العلاء وما إليه : ٣١٣ ـ ٣١٩

(٤) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٢٦ : ١٩٨

الأنصاري وبكر الدلفي» ، التي صنعتها قبل أعوام ، ولم أوفَّق لتبييضها ونشرها» . ولكن الميمني قدم بعد ذلك كتاب «المداخل» لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز غلام ثعلب ، أطروحة للمجمع . حققه عن نسخة فريدة بخزانة إيالة رامبورالإسلامية بالهند ، ثم ترجم لأبي عمر الزاهد ترجمة مبسوطة . وقد أنجز الأستاذ الميمني تحقيق المداخل سلخ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٦ هـ (أيار ١٩٢٨ م) بعليكره (الهند) وما يزال المجمع يحتفظ بهذه المخطوطة برقم ٧٩٨٨ (عام) ، وقد أتيح له نشرها على صفحات مجلته [1] . ويسوقنا هذا للتحدث عن طاقة الميمني الخارقة ، كان يفكر في أشياء كثيرة ، ويعدّ موضوعات لا حصر لها ، ثم تأتي عوائق مختلفة ، تحول بينه وبين إنفاذ كل ما عزم عليه وهيأ له ، لعل من أهونها شأناً ، وما هو بالهين ، الطباعة التي كان للميمني معها حديث ذو شجون ، فقد كان يعاني في طباعة كتبه ما يعاني ، يجاهد في تذليل مصاعبها جهاد العلماء الصابرين ، ولطالما شكا مأساته ، حتى أصبح وكأن شعاره : «وكان في النية نشره إذ ذاك ، إلا أن المقادير والمعاذير حالت دون ذلك» [2] . وإذا عدنا إلى رسالته إلى الأستاذ محمد كرد عليّ المذكورةآنفاً نجده يقول : «وليعلمني سيدي : هل يمكنه طبع كتاب «المستجاد من فعلات الأجواد» للقاضي أبي علي المحسّن التنوخي ، (وهو في ١٠٠ صفحة من قطع المجلة) ، فقد نسخته وصححته ، ودللت في الحواشي ، فضلاً عن التصحيحات ، على المظانّ التي توجد فيها الحكايات ،

---

(١) مج ٩ : ٤٤٩ - ٤٦٠ ، ٥٣٢ - ٥٤٤ ، ٦٠١ - ٦١٦ (١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م) . وقد أعيد نشر ترجمة أبي عمر الزاهد في العدد الأول من مجلة المجمع العلمي الهندي (حزيران ، ١٩٧٦ م) : ١ - ١٩

(٢) المنقوص والممدود للفراء : ٥

والكتاب معدّ عندي للطبع منذ أشهر [١] . . . وهذه مقالة ومقدمة أحب نشرهما بالمجلة وبالزهراء ايضاً [٢] . . . . ثم يتحدث الميمني عن نسخ «تتمة اليتيمة» المخطوطة ، ليقول بعد ذلك :

« يوجد هنا بالهند نسخة عتيقة من اختيار رسائل الجاحظ ، اختيار حمزة بن الحسن الاصفهاني ، استحسنتها ، ولعلي أصححها واكتب عليها شيئاً في الصيف المقبل ان شاء الله ، وأمر طبعها إليكم . . . » . لقد كانت الطباعة احدى المشكلات التي طالما أقضت مضجع الميمني ، ومن هنا فقد كان يحرص على أن يذكر في ختام مقدماته للكتب غالباً زمن التحقيق وانجاز الكتاب للطبع ، لتطاول فترة الطبع بعد ذلك . يقول في ختام مقدمة المنقوص والممدود للفراء : «عليكره الهند ، ربيع النبوي سنة ١٣٥٤ هـ ، أول يوليه (تموز) سنة ١٩٣٥ م ، ثم سنة ١٩٣٧ ثم ٧ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٣٨ م ، ثُمَّ وثُمَّ إلى أن أنجز طبعه سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م» [٣] .

ويبدو أن الأستاذ الميمني تلكأ في ارسال صورته وترجمته ، فذكّره الأستاذ كرد عليّ بهما ، وأجابه الاستاذ الميمني برسالته المؤ رخة في كانون الأول ١٩٢٨ م ، يقول فيها : «هذه صورة الحقير أخذتها جلباً لرضاكم ، وإن كنت بمعزل عن مثل هذه الاشياء . . . وقد بقي عليَّ ترجمة حياة الحقير ، وموعدي بها الصيف القادم إن شاء الله . وليعلم أني في هذه الأيام مشغول بنسخ اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي للوزير أبي عبيد

---

(١) العجب أن الميمني لم يقدَّر له أن يصدر المستجاد بتحقيقه ، وطبع بعد ذلك بالمانيا سنة ١٩٣٩ ، ثم أعيد طبعه بتحقيق الأستاذ محمد كرد علي (مطبعة الترقي بدمشق ، ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م) .

(٢) يشير إلى مقالته : «المكاره التي حُف بها إقليد الخزانة» وقدُ نشرت في مجلة المجمع ، مج ٨ : ٥٢٠ - ٥٣٦

(٣) المنقوص والممدود للفراء : ٨

البكري ، وتصحيحه . . . وهل في وُسْع المجمع أن يطبعه على نفقته ، وهو زهاء ثمانمائة صفحة مع الفهارس والحواشي» . وماتزال إضبارة الأُستاذ الميمني في المجمع تحتفظ بصوْرته التي أرسل [١] ، ولكني لم أجد ترجمة له . ولست أدري : هل فقدت تلك الترجمة أم أنَّ الاستاذ الميمني لم يرسل بها ، واني لأحسُّ عظم الخسارة بفقدها .

ظل الميمني عضواً في المجمع العلمي العربي خمسين عاماً أو يزيد ، أحبه المجمعيون وأحبهم ، وكان قلبه يخفق بحب دمشق وأهلها ، زارها أكثر من مرة ، وخلف في قلوب عارفيه أجمل الذكريات . كان في رسائله يهدي تحياته إلى ساكني الغوطة (جنة الدنيا) (رسالته إلى الأستاذ محمد كرد علي المؤرخة في ١٢/٣/١٩٢٨) أو يقول : «والسلام عليكم سادتي وإخوتي ، وساكني جنة الدنيا التي انقلبت جهنم ، خفف الله وطأة الأجانب عنكم ، وجمعني معكم» . (رسالته المؤرخة في كانون الأول ١٩٢٨) . لقد كان الاستعمار قذىً في عيني الميمني ، وكان يؤذيه أن يراه منيخاً بكلكله على الأرض العربية التي أحب ، حتى لقد انقلبت جنة الدنيا (دمشق) في عينيه إلى جهنم لوجود المستعمر الظالم .

ثم أصبح الميمني بعد ذلك عضواً مراسلاً في مجمع القاهرة . وعلت منزلته بين أقرانه ، ومنح الميمني دمشق ومجمعها العلمي وعلماءها ودَّه ومحبته ، ووالى المجمعَ ببرّه وعونه ، وبادلته دمشق ومجمعُها المودة والوفاء ، وحفظت له أنضر الذكريات ، وكرّمته وأشادت بعلمه وفضله . ويبلغ التكريم ذورته يوم يمنح السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الأستاذ الكبير عبد العزيز الميمني الراجكوتي عضو مجمع

---

(١) نشرت صورة الأستاذ الميمني ، وصور السادة أعضاء المجمع ، في ختام الجزء الثاني (شباط ، ١٩٢٩ م) من المجلد التاسع من مجلة المجمع العلمي العربي .

اللغة العربية بدمشق وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى (المرسوم رقم ١١٨٠ تاريخ ٢٣/ ٧/ ١٣٩٧ هـ و ٩/ ٧/ ١٩٧٧م) تقديراً لعظيم جهوده في تحقيق التراث العربي ونشر العربية [١] .

ـ ٥ ـ

وعقد مؤتمر مستشرقي الهند الخامس بمدينة لاهور عاصمة بنجاب (٢٧ جمادي الأولى ـ ٩ جمادي الثانية ١٣٤٧ هـ/ تشرين الثاني ١٩٢٨م) ، وشارك الأستاذ الميمني في هذا المؤتمر ، وألقى في ٢٢/ ١١/ ١٩٢٨ بحثاً بعنوان : «أقدم كتاب في العالم : جاويذان خرد» . وفي رسالة الميمني إلى الأستاذ كرد علي المؤرخة في كانون الأول ١٩٢٨ م ، يقول له : «وهذه رسالة أخرى قرأت عليها مقالة بمؤتمر مستشرقي الهند في لاهور ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٨ م ، أرسلها لتطبع بمجلة المجمع» [٢] .

ـ ويعزم الأستاذ محب الدين الخطيب صاحب مجلة الزهراء أن يطبع كتاب : خزانة الأدب ، للبغدادي طبعة جديدة ، وتصدر عن المطبعة السلفية بالقاهرة الأجزاء الأربعة الأولى منها (١٣٤٧ هـ ـ ١٣٥١ هـ) ، فيقدم الأستاذ الميمني إقليده (إقليد الخزانة) ، بعد أن عني بتصحيحه ، وتحسينه ، ليلحق بهذه الطبعة ، ويشارك في التعليق [٣] ، حتى أصبحت الأجزاء المطبوعة ، ما عدا الجزء الأول ، تحمل على صفحتها الأولى : «وحليناها بتصحيحات العلامة الجليل الأستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الأستاذ عبدالعزيز الميمني الراجكوتي» . ويأسى المرء أن هذه الطبعة المحققة لم يقدر لها التمام

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٢ : ٩٢٦

(٢) نشر بحث الميمني في مجلة المجمع ، مج ٩ : ١٢٩ ـ ١٣٩ ، ١٩٣ ـ ٢٠٢ (١٩٢٩ م) ، وانظر مجلة الزهراء ٥ : ٢٦٩

(٣) خزانة الأدب (المطبعة السلفية) ١ : ٥ ، ٦ ، ٧

وتوقفت عن الصدور بعد الأجزاء الأربعة الأولى .

- وجاءت سنة ١٣٥٠ هـ (١٩٣١ - ١٩٣٢ م) ليطلع الأستاذ الميمني على الناس بتحقيق رسالتين أو كتابين صغيرين :

الأول : أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الإصبهاني (المطبعة السلفية) .

والثاني : كتاب ما اتّفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي المتوفي سنة ٢٨٥ هـ (المطبعة السلفية بالقاهرة ، ١٣٥٠ هـ) .

وقد استخرج الأستاذ الميمني الكتابين من كنوز الخزانة الشرقية العمومية في بانكي بور (بتنه - الهند) [١] ولم يسعدني الحظ بالاطلاع على كتاب : أبواب مختارة ، أما كتاب المبرد المطبوع فصغير يقع في نحو أربعين صفحة «نسخه العاجز عبد العزيز الميمني من خزانة بانكي بور (بتنه) في المحرم سنة ١٣٤٦ هـ» [٢] وأشهد أن عمل الميمني في الكتاب كان كما تعودناه منه كفاية ودراية . فالمخطوط قد كتب «بخط رديء ، كثير الخطأ والتصحيف» فردَّ الميمني الخطأ والتصحيف ببصيرته إلى الصواب ، وخرّج الشواهد ، ودل على المراجع ، وقرن الشبيه بالشبيه ، فإذا أنت تتمشى في روض نضير تتملى بمحاسنه ما شئت ، «فجزى الله الأستاذ الميمني أحسن

---

(١) وصف الأستاذ الميمني هذه المكتبة ذات النفائس في كلمة له إلى مجلة الزهراء (٤ : ١٦٦ - ١٦٧) . وانظر ، أبو العلاء وما إليه : ٣١٣ ، وقد عرض الدكتور فؤاد سزكين في كتابه : تاريخ التراث العربي ، لهذه المكتبة (تاريخ التراث العربي - الترجمة العربية ١/١ : ٨٢ - ٨٣) ، وانظر كذلك ما كتبه الأستاذ كوركيس عواد بصدد هذه المكتبة (مجلة المورد مج ٥ : ٢٣٥ - ٢٣٦) .

(٢) كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد : ٣٩

الجزاء ، على عنايته بالآداب العربية ، وقيامه على خدمتها قياماً قصَّر عن شأوه فيه الناطقون بالضاد» [1] .

ـ ثم بدأ الميمني رحلته الشهيرة إلى البلاد العربية وتركيا ، فحلَّ مصر سنة ١٣٥٤ هـ وأفاد من خزائن مخطوطاتها ، قرأ ونسخ ، وخالط العلماء والأدباء ، وقدّم كتابه : سمط اللآلي ، إلى مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م) ، ويتضمن السمط تحقيقات الميمني وتعليقاته التي حلَّى بها جيد كتاب اللآلي في شرح أمالي القالي الذي أعدَّه للنشر ، بعد أن تهيأ له منه مخطوطتان : مكية ومغربية . وبيَّن الميمني في ختام مقدمته للسمط أنه حبرها في القاهرة (٨ شعبان سنة ١٣٥٤ هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٩٣٥ م) .

وإذا كان كتاب : «أبو العلاء وما إليه» تاج أعمال الميمني التي ألفها ، فإن سمط اللآلي دون مرية ، تاج أعماله في التحقيق . احتفل له الميمني وروَّى ، وتأنَّى في عمله وتأنق ، كان يعنيه الكمال فمشى على رود يتمهل ، فأتى بالعجائب . ونثر في كتابه الفوائد الفرائد ، وأبان عن درر مكنونة فيما سطّر من حواشٍ وطرر . ومن الحق أن الميمني كان يؤثر الإيجاز والاقتضاب في تعليقاته ، ويتوخى في كتابته الخاصة المثقفة ، ويقدّم نفائسه بعد مطاولة ، يريد من مطالعي كتبه أن يتجشموا العناء ليظفروا ببغيتهم ، ويضن ببنات أفكاره أن ينالها الآخرون دون أن يبذلوا ما يكافئها من الجهد ،ولكنكَ متى اعتدت طريقته ظفرت بالجمِّ الكثير ، وتفتحت لك كنوز المصادر تختار منها ما تشاء . ولم يغفل الميمني ان يقص علينا قصة عمله في اللآلي والسمط . يقول في انتساخ اللآلي : «وقد فرغ من نسخ هذه النسخة (المكية) العاجز عبد العزيز الميمني بمنزله في جامعة عليكره

---

(١) من كلمة للأستاذ محب الدين الخطيب (كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه : ٤٠ ـ ٤١) .

(الهند) لـ ٨ كانون الثاني ١٩٢٩ م ، وكان أخذي فيه في أول تشرين الثاني ١٩٢٨ م ، فكانت مدة الكتابة نحو ٦٨ يوماً ، ولله الحمد . ثم عارضت نسختي بالأصل مع الصديق عبد الرحمن الكاشغري ، في ستة أيام ، آخرها ٢٨ حزيران ١٩٢٩» ثم يضيف في ذكر السمط مزهواً «وقد فاح مسك ختامه ، ولاح بدر تمامه ، ونجز ما نويت تعليقه من فرائد الفوائد ، وتقييده من شوارد الأوابد ، بمنزلي في جامعة عليكره (الهند) ، لأربع مضين من شوال سنة ١٣٤٨ هـ (٦ آذار سنة ١٩٣٠ م) . . .»[١] . ثم يذكر معارضة نسخته بالنسخة المغربية (٢١ صفر الخير سنة ١٣٥١ هـ/ ٢٦ حزيران سنة ١٩٣٢ م) . وأعجب الميمني بما صنع ، وحق له ذلك ، فسطر في القاهرة بتاريخ ٣١/ ١/ ١٩٣٦ : فجاء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جمالُه وبهاؤه . . . وهذا كله ثمرة وقوف المؤلف على الطبع . . . فإني ، ولا خفاء بالحق ، لم أخلد إلى الراحة ، ولا ركنت إلى الدعة . . . حتى يأتي الكتاب حسب ما أردت . . . وذلك كله في مائة يوم (٢٠ تشرين الاول ـ ٣١ كانون الثاني)[٢] .

وصنع الميمني في ذيل اللآلي مثل صنيعه الأول في اللآلي ، تخريجاً ، وتقصياً ، وتصحيحاً ، ليختمه بقوله : «وكان أخذي فيه غرة رجب الفرد سنة ١٣٤٩ هـ ، ونجز منتصف شوال من السنة المذكورة (٤ أيار ١٩٣١ م) . وقد تكلفت محاكاة البكري على ضعف مُنَّتي وقلة حيلتي . . .»[٣] . ثم صحح أغلاط طبعة الأمالي التي أصدرتها دار الكتب .

---

(١) سمط اللآلي ٢ : ٩٧١ ـ ٩٧٢

(٢) سمط اللآلي ٢ : ٩٧٤

(٣) ذيل اللآلي : ١٠٦

وأعجلته الرحلة إلى البلاد العربية وتركيا عن وضع فهارس السمط ، فلما عاد إلى عليكره من رحلته ، أنجز هذه الفهارس (٢٤/ ١/ ١٩٣٧ م - عليكره الهند) [١] . وصدرت على غرار مبتكر مفيد (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م) .

وأصبح سمط اللآلي مورداً عذباً سائغاً شرابه ، يرده المحققون ، ويفيدون من تعليقاته ، واطلاع صاحبه الواسع . وأكبر علماء اللغة وأدباؤها هذا الصنيع العظيم ، وأشادوا بالأستاذ الميمني ، حتى إنهم ما يكادون يذكرون عمله في السمط آنذاك إلا بنعتٍ فيه تفخيم ، من مثل قولهم : «وجاء في سمط اللآلي الممتع للعلامة الميمني» [٢] . وإن يكن حاك في صدر الميمني شيء بُعد ، فهو عتبه على بعض من هؤلاء المحققين الذين كانوا يئلون إلى كتابه يستمدون منه ، دون أن يذكروه أو يشيروا إليه ، فكان يرى فيهم النهابين يختلسون جهده ، بدل أن يوفوه حقه ، ولطالما أرمضه ذلك وعذّبه .

وكان الميمني ، إلى ذلك ، يضيق بناقديه الذين يخالفون عن رأيه ، ولا يباليهم . «غير أني لم أنبه من أغلاط الأصل الا على شيء نزر . . . رغماً لأنف من يستنكره عليَّ من نابتة العصر المتبجحين . فاني أرى ولا كفران لله أنه :

إذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلازال غضباناً عليَّ لئامُها [٣]»

كذلك فإنه كان ينال من المحققين أو المؤلفين الذين يقعون في الخطأ والوهم بنقدٍ فيه شيء من اللوم والاستخفاف قد يصل إلى اللذع . وهذا

---

(٤) فهارس سمط اللآلي : ١٣١

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ١٥ : ١٠٥

(٢) سمط اللآلي ١ : ن - س (المقدمة) .

ما جعل بعض الناس يتهيبون جانبه ، ولا يضمرون له الود .

ـ ثم قدَّم الميمني تحقيقه لكتاب : «نسب عدنان وقحطان» ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م) . وهو رسالة صغيرة جعلتها لجنة التأليف الرسالة الاولى في سلسلة الرسائل النادرة التي أزمعت اخراجها . وتحدث الميمني عن أصلها المخطوط الذي يمور بالتصحيف والخطأ ، وما كابد من مشقة في سبيل تصحيحها ، وكان يتمنى لو حصل على نسخة أخرى لها خطية بخزانة دير الاسكوريال بإسبانيا ، ولكن أهبة السفر أعجلته أن ينتظرها (مقدمة الكتاب : ج ـ هـ) وذكر الأستاذ الميمني أنه أنجز تحقيق النسخة في (١٣صفر ١٣٥٤ هـ/ ١٦أيار ١٩٣٥ م) ثم عارضها بالأصل للطبع في ثغر الإسكندرية على البحر طريقه إلى استنبول (في ٢١ شباط سنة ١٩٣٦ م) [١] . ويقول الميمني : «وقد تقدم لي نشر ما اتفق لفظه للمبرد ، وهذا أثر ثانٍ له يحيا حياة طيبة» [٢] .

واطلع الميمني في استنبول على كنوز المخطوطات العربية ، وتزود منها بزادٍ لاكفاء له ، وعاد منها إلى البلاد العربية فمرَّ بحلب ودمشق والعراق ، ولقي كبار علماء اللغة وصفوة أدبائها ولقوه ، وربط بينه وبينهم أوثق الصلات ، وأفادوا منه ، وعبُّوا من بحره الطامي . يقابله الشيخ راغب الطباخ حين مروره بحلب عائداً من الآستانة سنة ١٣٥٥ هـ ليسأله عن مخطوطات كتاب : بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ، فيجد عنده طلبته [٣] . ويمر الميمني بدمشق فيصطحبه الأستاذ عز الدين التنوخي لزيارة الشاعر أحمد الصافي النجفي ليطلعا على النسخة المخطوطة التي بحوزته

---

(١) نسب عدنان وقحطان : و (المقدمة) .

(٢) نسب عدنان وقحطان : هـ (المقدمة) .

(٣) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٢٣ : ٢٥١ ـ ٢٥٨

من كتاب الورقة لمحمد بن داود بن الجراح «فألفيناها بخط جميل ، على ورق صقيل ، وتشتمل على ترجمة خمسة وستين شاعراً» [١] . وفي هذه الزيارة اطلع الميمني على مخطوطة السفر الثاني من كتاب غريب حديث رسول الله . . . تأليف القاسم بن ثابت ، (رقم المخطوطة : ١٥٧٩ عام ، بدار الكتب الظاهرية) ، ثم كتب على الورقة الأولى : «هذا الكتاب يعرف بالدلائل ، لقاسم بن ثابت . كتبه عبدالعزيز الميمني بخطه سنة ١٩٣٦ م» . وأصبح الميمني علماً في بابه ، وعرف له علماء اللغة العربية وأدباؤها منزلته وفضله . أما مكانته في بلده فلا يكاد المتحدثون يتحدثون عن اللغة العربية وشأنها في الهند إلا ويعرجون على ذكره ، والتحدث عن مؤلفاته [٢] .

وتتوثق الصلات بين الميمني والأستاذ أحمد أمين ، فتخرج له لجنة التأليف والترجمة والنشر ، كتاب : الطرائف الأدبية (لجنة التأليف . . . ، ١٩٣٧ م) وكتاب الطرائف الأدبية مجموعة من الشعر تتألف من قسمين :

القسم الأول : يشتمل على ديوان الأفوه الأودي ، وديوان الشنفرى الأزدي ، وتسع قصائد نادرة .

والقسم الثاني : يشتمل على ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ، والمختار من شعر المتنبي والبحتري وأبي تمام للإمام عبد القاهر الجرجاني .

وتتجلى في هذا الكتاب إحدى ثمرات رحلة الميمني إلى البلاد العربية وتركيا . فديوان الأفوه الاودي الذي أتمه الميمني في أقل من عشرة أيام (آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ/٨ تموز سنة ١٩٣٦ م) بُعيد رجوعه من رحلته العلمية ، اطلع على نسخته الخطية بدار الكتب المصرية

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ١٥ : ٣٣٧

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ١٠ : ١٨ ، ٢٢ : ٢٠٨ - ٢٠٩

وهي بخط الشنقيطي [١] . وديوان الشنفرى الأزدي (أنجزه في ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ/ ١٨ تموز سنة ١٩٣٦ م) وجد نسخته المخطوطة في كتبخانة خسرو باشا بجوار جامع أبي أيوب (في ٢١ محرم ١٣٥٥ هـ/ ١٣ نيسان ١٩٣٦ م) ووجد معظم رائية الشنفرى في مجموع بدار الكتب المصرية [٢] . وكذلك الشأن في القصائد التسع النادرة . وكان نشر ديوان إبراهيم بن العباس الصولي عن النسخة الفريدة بخزانة وهبي افندي بغدادلي باستنبول [٣] . أما المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام فهو من مخطوطة اطلع عليها في خزانة الأستاذ حبيب الرحمن خان الشرواني حين مرَّ بقرية (حبيب كنج) من أعمال عليكرة الهند سنة ١٣٥٣ هـ/ ايلول ١٩٣٤ م [٤] ، وكان الميمني قد زار هذه الخزانة قبلا (سنة ١٣٤٣ هـ) وتحدث عنها في مقدمة كتابه زيادات ديوان شعر المتنبي [٥] . وقد ذكر الميمني في أكثر هذه الطرائف تاريخ نسخه لها ، وتاريخ عرضها للطبع . وكأنه يريد أن يؤرخ لأعماله وما أنجزه في كل فترة من فترات حياته .

ومن تأمل عمل الميمني تبين له أنه كان يتنازعه أمران ، أولهما : حب التراث العربي ، والغيرة عليه ، والاعتزاز به ، والحفاظ عليه . ومضى ذلك به صعدا ، حتى كان يضنُّ بمعارفه على من لا يراه أهلاً لها ، ويبالغ في التأنق بعبارته ، والاحتفال لها ، حتى إنه ليصطنع الغريب من الالفاظ أحياناً إدلالاً واعتداداً . والثاني : اندفاعه في نشر التراث ، وتعريف الناشئة به ، وتحبيبه إليهم ، وما يتطلبه ذلك من التيسير ، «فدونكم ، أيها

---

(١) الطرائف الأدبية : ٤

(٢) الطرائف الأدبية : ٣٠

(٣) الطرائف الأدبية : ١١٧ ، ١٢٥

(٤) الطرائف الأدبية : ١٩٦

(٥) زيادات ديوان شعر المتنبي : ٢ ـ ٤

الشداة والنشأ ، اختياراً كله أمثال سائرة ، وآداب نافقة عامرة . . . حرى بأن تكتب بماء اللجين والعسجد ، على خدود الخرَّد ، وأن يُكب عليه روّاد الأدب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة . . .» [1] .

ـ وذكر الأستاذ العلامة الشيخ حمد الجاسر أن الاستاذ الميمني قد نشر رسالة عرام بن الأصبغ السلمي الأعرابي في : «أسماء جبال تهامة وسكانها وما وفيها من القرى . . .» سنة ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ ـ ١٩٣٩ م) في مجلة : «اورينتال كوليج مغازين» التي تصدر في مدينة لاهور بالباكستان ، عن نسخة خطية محفوظة في الخزانة السعيدية بمدينة حيدر أباد ، ولم يسعدني الحظ بالاطلاع على هذه الرسالة في طبعتها الميمنية . وقد أعاد نشرها الأستاذ عبدالسلام هارون مرتين (١٣٧٢ هـ ، ١٣٧٥ هـ) ، ولكنه أغفل في طبعته الاولى ذكر الأستاذ الميمني ، ونهوضه بالنشر الأول ، حتى نبه على فعلته [2] .

ـ ٦ ـ

واستميح قارئي العذر لأقف قليلاً ، أستمطر شآبيب الرحمة لأستاذي الجليل أبي قيس عز الدين التنوخي ، الذي قرأنا عليه طلاباً في الثانوية بمدينة حمص ثلاثة سنوات مدرسية (كانون الأول ١٩٣٧ ـ أيار ١٩٣٩ م) ، كانت متعة القلب والنفس ، وما تزال ذكراها غضة ناضرة ، فقد شحذ منا العزم ، وحرَّك الهمم ، وابتعث فينا الحمية ، وأخذ بيدنا يفتح لنا مغاليق التراث ، ويدور بنا في رياض الكتب ، يدلنا على ما فيها من النفائس والتحف . وكان الفرنسيون قد حرموا مدينة حمص من مكتبة عامة نأنس إليها ، ونقطف من أزاهيرها ، ولم يكن لنا إلا المكتبة الصغيرة في الثانوية (تجهيز حمص) ، فكنا نعبُّ من معينها ، ونتفيأ ظلالها نحتمي بها من هجير الجهل ، ولفحة الحرمان . وما أنس لا أنس تلك التعليقات المفيدة التي

---

(١) الطرائف الأدبية : ٢٠٠

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٢٧ : ٥٢٢ ـ ٥٢٣ ، مج ٢٨ : ٣٩٦ ـ ٤٠٠

كان يزين بها أستاذنا التنوخي حواشـي الكتـب ، يصحـح بهـا التحـريف والتصحيف في تلك الطبعات السقيمة المحرفة كطبعة الحيوان للجاحظ ، أو ينبه إلى فوائد ولآل لا يعرفها إلا الدليل الخرّيت . ومما اذكره منها أني كنت أطالع في الطبعة القديمة لوفيات الأعيان ، وأتأمل تعليقـات أستاذنـا ، ثم قلبت فهارسها ، أريد أن أقرأ ترجمةعبد الله بن المقفـع . وما أشـدّ فرحتي حين وجدت في الفهرس حاشية لأستاذنا التنوخي في المكان المتوقع لورود اسم عبد الله بن المقفع ، يذكر فيها أن ابن خلكان لـم يفرد ترجمة لابـن المقفع خاصة ، وإنما أورد ترجمة له في ختام ترجمة الحلاج أبـي مغيث الحسين بن منصور ، فخفف عني عناء البحث دون طائل ، وما يصاحبه من تخبط الحيرة ، واستقام بي على الطريق دون مشقة .

وكان أستاذنا ، رحمه الله ، وأجزل مثوبته ، لايني يحدثنـا حديث العلماء والكتاب والأدباء ، ومنـه سمعـت أول ما سمعـت أخبـار صديقـه الأستاذ العلامة عبدالعزيز الميمني ، وما أوتي من المقدرة في العلم والبسطة في التحقيق . ولقد حبب إلينا بكلماته الحلوة ، وإعجابه الذي لا ينتهي ، الأستاذ الميمني وكتابه الفذ : أبو العلاء وما إليه ، وتحقيقاته الغالية في سمط اللآلي ، حتى أصبحنا وكأننا نعرف الميمني من قرب ، ونتوق للاستـزادة عنه .

ـ ثم نشر الأستاذ الميمني ، وقد أصبـح رئيس قسـم اللغـة العـربية بجامعة عليكره بالهند ، ديوان سحيم عبد بني الحسحاس (مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠ م) وكان الـديوان قد هجـع طويلاً في دار الكتب قبل ظهوره . إنها مأساة الاستاذ الميمنـي مع المطابـع ، لا تـكاد تفارقه . وكانت نسخة الديوان الأصـل ممـا جنـاه الميمنـي من الكتبخانـة العمومية باستنبول في رحلته اليها (آذار ونيسان ، ١٩٣٦ م) ، وضـم اليه روايات وتحقيقات ترقى بالديوان وتضاعف من قيمته العلمية [١] .

---

(١) ديوان سحيم : ٧ ـ ٨

ـ وتلاه تحقيق ديوان حميد بن ثور الهلالي ، وفيه بائية أبي داود الإيادي (مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥١م) . لقد صنع الميمني ديوان حميد ، وكانت نواته مخطوطة مصحفة محرّفة نسخت للاستاذ احمد تيمور عن مخطوط بعنوان : منتخبات من كتاب المنتخب في محاسن اشعار العرب . فصحح الأستاذ الميمني قصائد حميد الثلاث التي وردت فيها ، ثم ضمَّ اليها كل ما وجد من شعر حميد في الدواوين . وقد انجز الميمني عمله في الديوان بمدينة عليكره ـ الهند ، وأرخ له (في ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٥ و٥٦ هـ / شباط سنة ١٩٣٧ و٣٨م) [1]

وقد لفت نظري ، وأنا أقلب ما خلفته يراعة الاستاذ الميمني ، أنه يستخدم أحياناً حروف الأبجدية للدلالة على الأرقام ، ويسلك في ذلك أحد طريقين :

الأول : أن يسردها متتابعة كما جاءت على نسقها في تركيب (أبجد هوز . . .) ، دون النظر الى قيمة الحرف العددية في حساب الجمل . تجد ذلك في مقدمته لسمط اللآلي التي تتالت حروفها من الألف فالباء . . حتى التاء ، وهي آخر صفحات المقدمة ، وتدلّ عند الميمني على الصفحة (٢٢) ، بينما تدلّ التاء ، في حساب الجمل على الرقم (٤٠٠) .

الثاني : أن يتقيد بحساب الجمل ، ويسلسل حروف الأبجدية طبقاً لقيَمها الرقمية ، فعل ذلك في كتاب : الطرائف الأدبية ، لتعداد القصائد والمقطوعات (شعر الأفوه الاودي ، شعر الشنفرى الأزدي) ، وفي ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، وفي ديوان حميد بن ثور الهلالي . ولكنني رأيته في هذا الباب لا ينهج نهج الأقدمين ممن عرفت كان الأقدمون عندما يجاوزون العشرة الى ما بعدها حتى الرقم ١٩٩٩ ، يبدؤ ون بذكر الحرف الدال على العدد الأكبر ، يليه الحرف الدال على العدد الأصغر منه ، وتتصل الحروف او تنفصل طبقاً لقاعدة الخط العربي . مثال ذلك :

---

(١) ديوان حميد بن ثور الهلالي : ١٣٦ ، وانظر مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٧ : ١٠١

يب=١٢ ، كد=٢٤ ، لو=٣٦ ، سح=٦٨ ، فط=٨٩ ، صا=٩١ ، قلح=١٢٨ ، رنو=٢٥٦[1] ، ولكن الأستاذ الميمني في ترقيمه بالحروف سلك الطريق المضاد لذلك ، إذ قدَّم الحرف الدال على العدد الأصغر ، ولست أعرف له إماماً في مسلكه .

ـ ٧ ـ

ويحال الأستاذ الميمني على التقاعد[2] ، ويغادر عليكره (الهند) إلى باكستان ليقيم في كراتشي ، ويسند إليه رئاسة القسم العربي بجامعة كراتشي ، ثم تسند إليه مناصب علمية أخرى ، مثل مدير معهد الدراسات الاسلامية لمعارف باكستان ، ولكنه يظل أبداً يتابع رسالته وعمله في نشر العربية والتبشير بها .

ـ وفي هذه الآونة يطبع الميمني كتابه : «الفاضل» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦م) ، وكان الميمني قد اجتلب نسخته المصورة من استنبول ، وتم له نسخها بمنزله في عليكره (في خامس ذي القعدة الحرام سنة ١٣٥٦ هـ / ٨كانون الثاني سنة ١٩٣٨ ، وأكمل التعليق في ٣١ كانون الثاني ١٩٣٨م) . ووصف الميمني النسخة المخطوطة ثم قال : «والكتاب كما ترى للمبرد حقا ، يشبه «الكامل» من جميع الجهات ، كأنه كامل صغير ، يصلح لأن يدخل في مناهج الدروس ، فيتدارسه النشء ، وهو أثر ثالث للمبرد[3] ، يبعث من مرقده على يدي العاجز (عبد العزيز الميمني) ، لثمان بقين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٥٦ هـ / ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٣٨م»[4]

(١) رسائل اخوان الصفاء ١ : ٢٥ ـ ٣٧ (الرسالة الأولى في الصدد) ، وانظر : كتاب الآثار الباقية للبيروني .

(٢) التنبيهات : ٣٥٤

(٣) بعد (ما اتفق لفظه واختلف معناه) ، و(نسب عدنان) . «التعليق للأستاذ الميمني في كتاب الفاضل : ١٢٦» .

(٤) كتاب الفاضل : ١٢٦

ـ وفي إضبارة الميمني بمجمع اللغة العربية بدمشق كلمة له تشير إلى زيارته دمشق عام ١٩٥٦ ، وقد ذيلها بقوله : «من العاجز عبد العزيز الميمني العضو ، أستاذ العربية ورئيس فرعها بجامعة كراتشي ، ومدير معهد الدراسات الإسلامية لمعارف باكستان ، ٣١/ ١٠/ ٥٦م ، بدمشق الفيحاء» . لعله يحسن هنا أن نشير إلى الجو الحماسي الرائع الذي كان يسود البلاد العربية ، وإلى تعالي روح النضال والمقاومة لدى الجماهير العربية في هذه الفترة التي أعقبت قيام الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس ، إحدى الضربات القاصمة للاستعمار ، وكان من جرائها أن بيَّت الاستعمار عدوانه الثلاثي الغادر على مصر (٢٩ تشرين الأول ـ ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦م) ، ومكروا مكرهم ، «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله»

ويستأنف الأستاذ الميمني نشاطه في مجلة المجمع ، وتصدر له مقالة بعنوان : «جلاء العروس»[١] ، يورد فيها فوائد تجمعت له تتصل بقصيدة «العروس» إحدى القصائد التسع النادرة التي كان نشرها في كتاب : «الطرائف الأدبية» (١٩٣٧م) ، ويردّ فيها على مقالة نشرها الأستاذ المعصومي ، ثم يعقب بذكر ضبط اسم الشاعر «ابن أبي حصينة» . وقد بعث الميمني بمقالته من مدينة كراتشي .

ويزور الميمني دمشق بعيد ذلك (١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨م) ، ويلتقي بخلصانه وأصدقائه . وقد سطّر الأستاذ عز الدين التنوخي مقالة ذكر فيها أطرافاً من حديث الأستاذ عبد العزيز الميمني بشأن المخطوطات المغربية[٢] .

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٢ : ٦٩٢ ـ ٦٩٧ (١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م) . وانظر مج ٣٣ : ٦٨٦ ـ ٦٩١ .

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٣ : ٦٨٣ ـ ٦٨٦ (١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م) .

كان الميمني آنذاك في السبعين من عمره ، وما زال حي الذاكرة ، متوقدها . ثم ينشر الميمني بعد ذلك مقالة في المجلة[1] ، أرسل بها من كراتشي (٢٦/ ٩/ ١٩٥٨م) ، يصحح فيها نسبة كتاب الإفصاح عن أبيات مشكلة الايضاح ، للفارقي .

ـ وكان المجمع العلمي العربي بدمشق قد أصدر ديوان ابن عنين ، محمد بن نصر الأنصاري الدمشقي (٥٤٩ ـ ٦٣٠ هـ) ، بتحقيق الأستاذ خليل مردم بك (مطبعة دمشق ، (١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦م) . وأتيح للأستاذ الميمني أن يطلع على نسخة مخطوطة تاسعة من ديوان ابن عنين ، أعاره إياها السيد مظفر حسين بكراتشي (شعبان ١٣٧٨ هـ) ، فوجد فيها نحو (٣٤) ما بين مقطوعة وقصيدة ، فاتت النسخ الثمان التي اطلع عليها الأستاذ خليل مردم ، واستعان بها في تحقيق الديوان . وبعد أن وصف الأستاذ الميمني النسخة الخطية علّق هذه الزيادات ، وضمَّ إليها ما في النسخة من فوائد وأخبار وروايات ، ونشرها في مجلة المجمع[2] . ثم أصدرها المجمع بعد ذلك في نسيلة على حدة .

ويزور الميمني دمشق زيارته الأخيرة سنة ١٩٦٠ م ، قدم إليها بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومي ، في القطر العربي السوري . فقد رأت الوزارة ان تستأنس برأيه ، وأن تفيد من خبرته في معرفة المخطوطات العربية ، وأي المخطوطات أولى بالنشر . وكانت إقامة الميمني بدمشق فرصة طيبة ليوثق العلماء والأدباء في دمشق صلاتهم بالعالم الكبير ، يحضرون مجلسه ، ويفيدون من علمه الغزير . وقد نشر الأُستاذ الميمني مقالات في مجلة المجمع تحدث فيها عن نوادر المخطوطات ، فذكر

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٤ : ١٩٢ ـ ١٩٥ (١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩م) .

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٤ : ٥٦٨ ـ ٦٠١ ، مج ٣٥ : ٤٦ ـ ٦٠ ، ٢٢٧ ـ ٢٣٣ (١٣٧٩ هـ/ ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠م) وانظر مج ٣٥ : ١٥٤ ـ ١٥٩ ، ٣٢٨ ـ ٣٣١ .

مخطوطة : تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح ، التي كان قد نسخها سنة ١٩٣٥ م عن مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ، وساق الكلام على مخطوطة العباب الزاخر للصغاني المخطوطة بدار الكتب المصرية ، ونقل مقدمة العباب ، ثم علّق على كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي الذي حققه الأستاذ عز الدين التنوخي ، وقد ذكر في ختام مقالاته الثلاث انه حبّرها بدمشق الفيحاء في (١٩ - ٧ - ١٩٦٠م و ١٧ - ٧ - ١٩٦٠م و ٢٩ - ٧ - ١٩٦٠م)[1] ويعود الأستاذ الميمني فيحضّ على نشر : العباب الزاخر ، ويوضح طريقة نشره المثلى[2] . ثم ينشر مقالة له ، بعنوان : «طرر على معجم الأدباء» ، يقوّمُ فيها الغلط الذي تورط فيه مرغليوث محقق كتاب : معجم الأدباء (سنة ١٩٠٧م) ، أو يعلّق على ما يحتاج الى فضل ايضاح وبيان[3] . ولم يُقدَّر للطرر أن تبلغ تمامها[4] .

وكان الميمني لا يبخل بمشورته على من استشاره ، ومما اطلعتُ عليه في هذا الصدد رسالة له صادرة في بهادر آباد (كراجي - ٥) ، ومؤرخة في ٢٢/ ١١/ ١٩٦٠ ، يجيب فيها السيد الأمين العام بوزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق : «وأما الاجابة عما سأله ، فإني لا أعرف من شعر ديك الجن عبد السلام بن رغبان الحمصي نسخة بأي بلاد الله . وليعلم الأستاذ أن أهل الهند في سالف الأزمان لحدّ الآن لم يجنحوا الى علوم اللغة والآداب

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٥ : ٥٤١ - ٥٤٥ ، ٥٤٦ - ٥٦٦ ، ٦٧٣ - ٦٨٠ ، وانظر ايضاً ، مج ٣٧ : ١٩٩ - ٢٠٦ ، ٥١٧ - ٥٢١ ، ٥٢٢ - ٥٢٤ ، ٦٩٢ - ٦٩٥ .

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٦ : ٤٧ - ٤٩ ، وانظر ، مج ٣٦ : ٦٦٩ - ٦٧١ ، وقد اخرج الاستاذ الشيخ محمد حسن آل ياسين من العباب الزاخر ، حرف الهمزة (بغداد ، ١٣٩٧ هـ /١٩٧٧م) .

(٣) مجلة المجمع العلمي العربي ، ٤٠ : ٦٤٤ - ٦٥٩ ، ٨٦٠ - ٨٦٣ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤١ : ١٥٠ - ١٥٥ ، ٢٩٠ - ٣٠١ ، ٤٧٠ - ٤٨٦ ، ٦٣١ - ٦٤١ ، مج ٤٢ : ٩٢ - ٩٩

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٢ : ٥٨٢ (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م) .

والأشعار إلاَّ كلا ولا ، وأمثال الصاغاني ، والسيد مرتضى الزبيدي البلكرامي الأصل ، لم يميلوا اليها ، ولا ألّفوا فيها شيئاً إلا بعد خروجهم عن الهند الى البلاد العربية . . . » . ثم يتحدث عن المخطوطات العربية وتشتتها في الهند ، وما تمَّ جمعه منها ليقول : «وهي زينة المتحف البريطاني ، وخزانة ديوان الهند . وبعض ما بقي تجمع شمله في رامبور ، وبانكي بور ، وحيدر آباد ، والجمعية الآسيوية بكلكته ، وبعضه ببومباي ، الى . . . ، وأما باكستان فلم يوجد فيها شيء من هذا الباب ، إلا أقل من القليل ، لا قديماً ولا حديثاً . . . . وأما مكاتب كراجي ، وميربور ، فليس فيها إلا نسخة من ديوان ابن الساعاتي ، فيما بلغني ، بميربور . وبودي أن لو كنت عنيت به بدلاً من نسخة تاسعة من ديوان ابن عنين لو وجدته . . . » . لقد أصبح الميمني حجة في معرفة المخطوطات العربية ، بالهند خاصة ، وكان مثار العجب أن تندَّ عنه مخطوطة ذات شأن . يقول الأستاذ حمد الجاسر وهو يتحدث عن جزء مخطوط من كتاب : «نوادر الهجري» ، في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكته : «وكيف خفي هذا الجزء عن أنظار الباحثين في الهند ، كالعلامة الميمني ، والأستاذ سالم الكرنكوى (ف . كرينكو) الذي طبع قطعة من شعر مزاحم العقيلي»[1] .

- ٨ -

ـ قام الميمني بتحقيق كتاب : «الوحشيات» ، وهو الحماسة الصغرى ، لأبي تمام الطائي ، وأصدرته دار المعارف بمصر ، عام ١٩٦٣م ، في سلسلة ذخائر العرب ، فكان الكتاب الثالث والثلاثين في هذه السلسلة . وأصل المخطوط بكتبخانة السلطان أحمد الثالث في (توب قبو

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٧ : ١٠١

سراي) باستنبول ، وله مصورة بدار الكتب المصرية . وقد أنجز الميمني تحقيقه في عليكره ـ الهند (٣ أيار سنة ١٩٤٠ م)[١] . وكان من حظ هذا الكتاب أن راجعه وزاد في حواشيه أستاذنا محمود محمد شاكر ، ثم ختم باستدراك (ص : ٣٠٧ ـ ٣٢٦) يمور بالفوائد .

ـ ثم قام بتحقيق كتابين آخرين هما : المنقوص والممدود ، للفراء ، والتنبيهات ، لعلي بن حمزة البصري ، وقد صدرا في جزء واحد ، عن دار المعارف بمصر ، عام ١٩٦٧ ، في سلسلة : ذخائر العرب ، وهو الكتاب الحادي والأربعون في هذه السلسلة .

بيّن الأستاذ الميمني أن مخطوطة كتاب المنقوص والممدود ، للفراء ، تقع في مجموعة بخزانة جامع بومباي بالهند ، وقد تسنّى له أن ينشر من هذه المجموعة كتاب : ما تلحن فيه العوام للكسائي (المطبعة السلفية ، ١٣٤٤ هـ)[٢] . وكان في النية نشر كتاب الفراء ، «إلا أن المقادير والمعاذير حالت دون ذلك»[٣] . وفي الكلمات التي ختم بها الميمني مقدمة الكتاب ، ثم في الكلمات التي ختم بها تحقيق الكتاب إشارة إلى الأسى الذي كان يملأ نفسه ، وهو يرى تحكم الطباعة في إرجاء أعماله وتأخيرها[٤] لعله وجد في سرد هذه التواريخ الكثيرة المتوالية لعمله أفصح معبر عن غيظه لما يعاني من أمر الطباعة . ويذكر الأستاذ الميمني أن المخطوطة «رديئة بالمرة ، مشحونة بالأغلاط والتصحيفات»[٥] ، ولم يصرفه ذلك

---

(١) كتاب الوحشيات ٥ ـ ٨ (المقدمة) ، وانظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٣٦ : ٤٣ ـ ٤٦ ، ٥٣٩ ـ ٥٤٦

(٢) انظر ما سبق ، ص : ١٢٣

(٣) المنقوص والممدود للفراء : ٥

(٤) المنقوص والممدود : ٨ ، ٥٠

(٥) المنقوص والممدود : ٦

عنها . كان الميمني شديد التعلق بالتراث ، ضنيناً بآثار السلف أن يصيبها الضياع ، وقد فطر على الصبر في عمله ، لا يتهيب المشاق بل يتجشمها ، ويواجه العقبات ليذللها ، كأنه المعنيُّ بقول الشاعر :

لا رآني الله أرعى روضة سهلة الأكناف ، من شاء رعاها

فوطن نفسه على تحقيق المخطوطة ، وأخذها بذلك أخذاً غير رفيق ، «ولولا حرصي على ألا تضيع آثارُ بلادي سدى ، ولولا إشفاقي عليها من الضياع ، لم أشدَّ لها حجزتي ، ولا بذلتُ لها من الوكد والكدّ ما كان يفي بتأليفٍ ضخم ، وقد ذكرتُ في الطرر طرفاً منها يدلك على سائرها . . . .»[1] .

أما كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة ، فقد اعتمد الأُستاذ الميمني مخطوطة دار الكتب المصرية[2] ووجد الميمني ، في موضوعات الكتاب ، ما أتاح له القول ، فأطلق لنفسه العنان ، ودخل الحلبة معلماً ، يجاري فرسان اللغة والأدب الأقدمين ، يبادلهم الرأي ، ويفاوضهم الحديث ، ويرجح ويوازن ، وتتراءى في تعليقاته صورة الميمني العالم الشيخ المتمكن ، الذي أحاط بالكتب الأصول ، واطلع على مخطوطات التراث ، فهو يعزو الأقوال إلى أصحابها ، ويردّها إلى مظانها ، ويتألف النافر البعيد ليدنو به إليك . تذكر وأنت تسايره في حواشيه وتعليقاته قولهم : على الخبير سقطت . وختم الميمني كتاب التنبيهات بفهرس غريب اللغة ، ومظانّ مآخذ أبي القاسم على بن حمزة البصري[3] . وقد تم

---

(١) المنقوص والممدود : ٦

(٢) التنبيهات : ٦٩ ـ ٧٠

(٣) التنبيهات : ٣٥٥ ـ ٣٧١

نسخ التنبيهات وتصحيحه يوم الثلاثاء ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٥١ هـ / ٧ شباط سنة ١٩٣٩ م ثم جهزه للطبع وأنفذه بعد ١٤ عاماً ، في صفر الخير سنة ١٣٧٢ هـ / تشرين الثاني ١٩٥٢ ، ثم لم يقدر طبعه حتى عام ١٩٦٧ م [١] .

كان هذا الكتاب يمثل في رأي الميمني «القمة التي بلغها جهده ، لا في تحقيق وإحياء النصوص القديمة فحسب ، بل في مباراة العلماء الأعلام في آرائهم ، والاحتجاج لهم وعليهم على طريقتهم هم ، كما يتضح ذلك لمن يتعمق في حواشي الكتاب المركزة الوجيزة» [٢] .

ـ وتعد مقالة : «من نسب الى أمه من الشعراء» من أواخر ما نشر الأستاذ الميمني . وهي مقالة حررها الدكتور السيد محمد يوسف [٣] ، استخرجها من بطاقات أهداها اليه أستاذه وشيخه الأستاذ الميمني .

وظل الميمني يتابع مسيرته على قدر وسعه وطاقته ، وكانت صلته بمجمع اللغة العربية بدمشق الصلة الحميمة . وأهدى المجمع ما يرمز الى هذا الحب المقيم ، يملأ قلب الميمني ، أصفاه به . ولبّى أبو عمر نداء ربه في نحو الساعة الثالثة من صباح يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة ١٣٩٨ هـ (٢٧/ ١٠/ ١٩٧٨م) في منزل ابنته بعد مرض عانى منه ما عانى وقد بلغ التسعين من عمره .

وان امرأ قد سار تسعين حجة ... الى منهلٍ ، من ورده لقريبُ

خرج أبو عمر الميمني من هذه الدنيا مخفاً ، نقي القلب ، «فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قرة أعين» .

★ ★ ★

(١) لتنبيهات : ٣٥٤

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٢ : ٥٨١

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٢ : ٥٨١ ـ ٦١٢ ، ٧٥٥ ـ ٧٨٣ (١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م) .
[قلت : توفي الدكتور السيد محمد يوسف عليه رضوان الله ورحمته في الثالث والعشرين من تموز ١٩٧٨م . وقد رثاه وأبّنه الدكتور مختار الدين احمد بكلمة طيبة ـ انظر مجلة المجمع العلمي الهندي ، مج ٤ ، ع ١ ـ ٢ ، ص : ١٩٣ ـ ٢٠٢]

لم يقدر لي أن ألقى الأستاذ الميمني في حياته ، فأصف مشاعري بمشهده ، وحديثه . عرفته من كتبه ومقالاته . ووصفه إخوان لي عرفوه من كثب ، وصحبوه حين قدم دمشق والقاهرة ، وقد تجمع لي مما قالوا أنه كان مهيب الطلعة ، فارع الطول ، ودوداً لمن يأنس به ، متقللاً في طعامه ، متخففاً في لباسه ، يؤثر الزي الهندي لبساطته ، وكان يحب المباسطة ويستملح الفكاهة والنكتة . يحب المشي ، ولطالما مشى الى الربوة وكان يضمر لها حباً خاصاً ، بله حبه دمشق . ويذكر الذاكرون أنه ما كان يذكر لفظ الربوة مجرداً ، بل مقروناً بالصفة التي أحبها لها :

«ربوة ذات قرار ومعين» . فإذا جلس مع أصحابه في مقهى من مقاهيها يستمتع بالمنظر الجميل ، أخذ يترنم بقول حميدة مع تغيير يسير في ألفاظه ليلائم معناه :

شيوخُ دمشق وشبانها	أحبُّ اليَّ من الغالية

وكان ضنينا بعلمه على من لا يستحقه ، فقد عانى من أولئك الذين أغاروا على كتبه ، وأخذوا عنه ، دون أن يشيروا إليه بكلمة ، فأصبح حذراً شديد الحذر ، يوزع فوائده ونوادره في حواشي كتبه فإذا أنت مكره أن تتابع ما كتب لتصل الى هذه الفوائد ، وهو يكتم بعض ما يعلم ، يجمجم فيه ، لا يكاد يفصح عنه ، حتى كأن ذلك أصبح له خلقاً ، يقول في مقدمة رسالة الملائكة : «والرسالة وإن كان سبق لها نشر ، إلا أنه لم يتنبه له فيما أظن إلا شرذمة نزر ، على أن الطبعة كانت من التحريف والتشويه ، بحيث يمجها طبع كل خامل ونبيه ، . . . . . ولا أدعي أنني برأتها من كل عيب ، . . . وكيف ولم تصل يدي إلى نسخة منها اخرى . . . وقد بقي مع ما عانيته عدة أغلاط مطوية الرياط ، . . . وبخزانة ليدن (هولاندة) منها نسخة ، فياحبذا لو تولى بعض المستعربين عراض هذه عليها . ثم قدَّر الله مقابلتها على

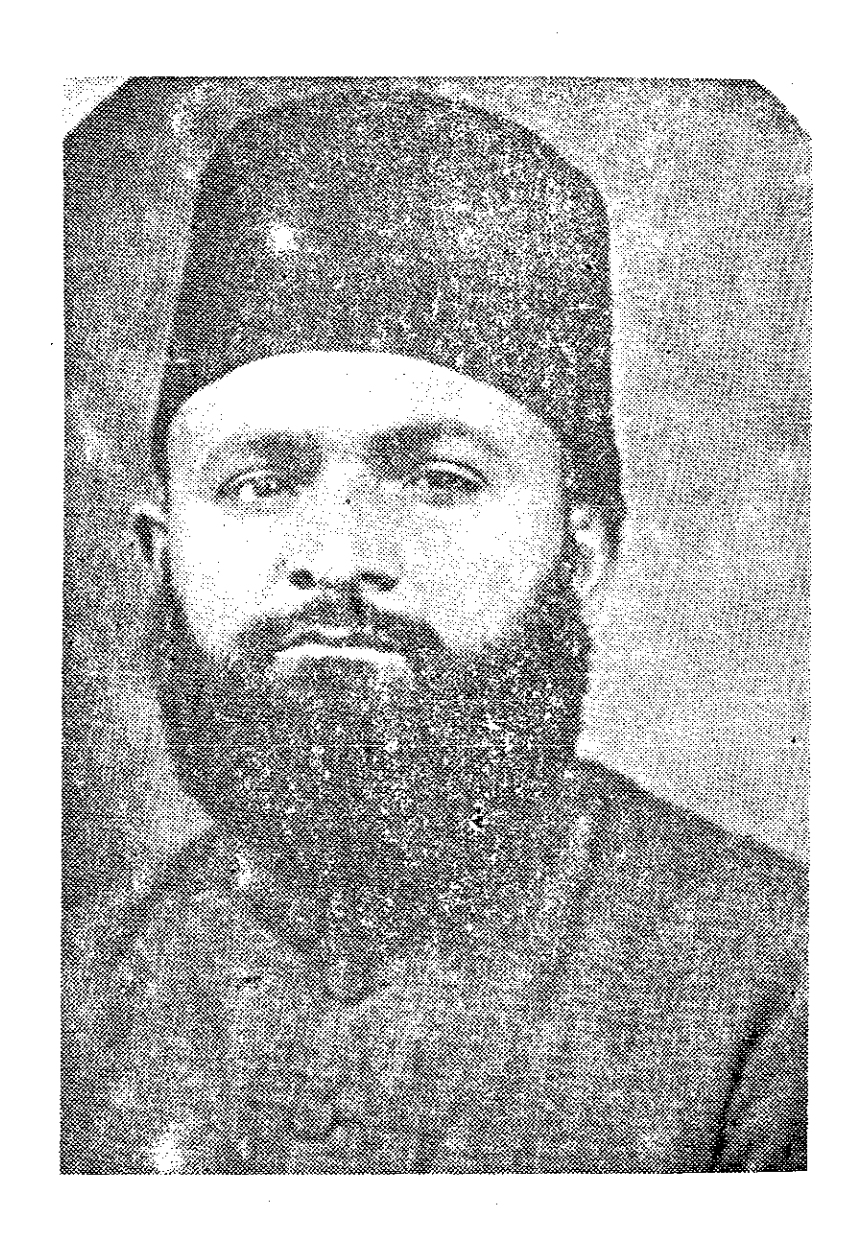
نسخة خطية سدّت بعض الخلل ، وأنعشت من الزلل»[1] . فانت تراه لا يذكر حتى النسخة المطبوعة التي اعتمدها في طبعته ، ثم ينهي كلامه باطلاعه على نسخة خطية قابل مطبوعته بها ، ولكنه يكتم أمر هذه النسخة ، خشية اولئك النهابين ، المختلسين . ولازمه الحذر في حياته كلها ، لا يفارقه إلا إذا ركن إلى صديق يثق بوفائه وإخلاصه . وقليل ما هم . ولعله عبّر عن كل ما يخالج صدره بكلمة له ختم بها مقالة يتحدث فيها عن مخطوطة نادرة ، قال : «أنا مزمع على بث سره ، ونشر خبيئة أمره ، لكل من أستوثق منه بنشره وإحيائه ، إن شاء الله»[2] .

ولعلك واجد في الكلمة التي سطرها الأستاذ السيد محمد يوسف بعنوان : «عبد العزيز الميمني كما عرفته»[3] ما يكمل صورته في نفسك . لقد بذل ، رحمه الله ، ما بذل ، في سبيل العربية ورفعتها ، ونشرها ، وإحياء تراثها ، وحين ناداه الأجل :

مضى طاهر الأثواب ، لم تبق روضة ... غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبرُ



(١) رسالة الملائكة : ٢
(٢) مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٣٧ : ٥٢١
(٣) مجلة الاديب (أكتوبر ١٩٦٠) : ٥٣ - ٥٤



الأستاذ عبد العزيز الميمني في الأربعين من عمره

(١٣٠٦ - ١٣٩٨هـ)
(١٨٨٨ - ١٩٧٨م)

منتصف صفر الخير سنة ١٣٨٠هـ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد فقد لقيت الطالب الراغب والشادي الأديب أحمد راتب النفاخ بالفيحاء
المحروسة ومدينة دمشق الفيحاء مرتين، وقرأ علي في رحلتي هذه باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الجامع الصحيح للبخاري، وطلب مني الإجازة فاستعفيته بمطلوب تحقيقاً للظنة ومرموء
وإن لم أعلم إلا مسائل ولا ممن يخوض في هذه المسالك.

فأقول وبالله أصول وأحول: إني أجزت له أن يروي عني الكتب الستة الأمهات وموطأ مالك
وسنن الدارمي المشهور بالمسند وإن لم يكن من المسانيد وسنن الدارقطني وبلوغ المرام كما أخذت
أو قرأت وأجازني به شيخي الراوية الرحلة حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني بمدينة دهلي
لعشر بقين من صفر سنة ١٣٢٦هـ كما قرأ وأجاز له شيخاه الأعلام ومن أجلهم الشريف محمد بن ناصر الحازمي
والقاضي أحمد بن الإمام الشوكاني كلاهما عن والده الثاني عن شيخه السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني عن
خاتمة المحدثين سليمان بن عمر بن مقبول الأهدل ح وبرواية شيخنا المذكور أيضاً عالياً بدرجة عن
شيخنا حسن بن عبد الباري الأهدل عن شيخه أحمد بن محمد الشريف الأهدل عن شيخيه الحافظين عبد الله
بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي كلاهما عن الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المدني عن ولي الله أحمد
بن محمد القشاشي (بالضم) المدني عن الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري
ح وبرواية البصري والنخلي أيضاً عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي (بكسر الثانية) المصري عن
سالم بن محمد السنهوري عن النجم الغيطي عن زكريا الأنصاري عن شيخ الإسلام وخاتمة المحدثين الحافظ
الإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. وسائر الإسناد موجود في الكتب المؤلفة فيه.

وكتب العاجز عبد العزيز بن الحاج عبد الكريم الميمني بمنزله بكراجي
بعد منصرفه من رحلة دمشق في التاريخ المذكور أعلاه يوم
الإثنين بخط يد الفانية بعد ٥٤ عاما والحمد أولاً وآخراً

نموذج آخر من خط الميمني

اجازة الميمني للاستاذ احمد راتب النفاخ

في كتاب طبقات الشعراء قال أبو زيد(1): للشعر والشعراء أول لا يوقف
عليه، وقد اختلف في ذلك العلماء وادّعت القبائل كل قبيلة لشاعرها
أنه السابق ولم يدّعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لأن أولئك لا   الثلاثة
يُسمّون شعراء حتى يقول أحدهم الشعر بعد الشعر فادّعت بنو أسد
عَبيد بن الأبرص وتغلب مهلهلاً وبكر لعمرو بن قميئة والمرقّش
الأكبر وإياد لأبي دُؤاد واليمانية لامرئ القيس واحتجوا في
تقدّم بعض هؤلاء بعضاً بأشعار لبيد والحارثة بن بدر والفرزدق
فأما لبيد فقال في قصيدة طويلة:

علا(×) الليالي خلف آل محرّق ... وكما فعلن بتُبّع وبهرقل
والشاعرون الأولون أراهمُ ... سلكوا سبيل مرقّش ومهلهل

أراد أنهم ماتوا كما ماتوا لأنهم سلكوا سبيلهم في الشعر. ورَوَوا للحارثة بن   ٣/٧ ب ١٩٦
بدر قولاً لا يُشبه شعره:

قبح الإله الأنف(+) إلا ما مضى ... والشعر بعد مرقّش ومهلهل
أبي دُؤاد أو عَبيد كلما ... نطقوا أصابوا فيه فصّ المفصل

فإن كان هذان البيتان للحارثة فهما من أحسن شعره وهما بالمصنوع
أشبه. وأما الفرزدق فإنه فخر على جرير بأن شعراءهم أورثوه
أشعارهم فقال:(2)

وهب القصائد لي النوابغ إذ مضوا ... وأبو يزيد وذو القروح وجرول

قال أبو زيد: وليس في هذه الأشعار ما يدل على الأقدم فالأقدم
منهم. وقد قال الشعر مع مهلهل في حرب البسوس غير واحد
منهم جسّاس بن مرّة بن ذهل بن شيبان قال لأبيه:

(1) انظر المزهر ٢/٤٧٧
(×) الأصل "علب" (+) الأصل "الألف"

(2) النقائض ٢٠٠.

نموذج من خط الميمني
الصفحة السادسة من الجزء الثالث من كتاب التصحيف والتحريف للعسكري.

ـ الفهارس العامة ـ



شواهد القرآن الكريم منسوقة على السور

رقم الآية	نص المستشهد به منها	موضع الاستشهاد بها في الكتاب
	٢ - سورة البقرة	
٢٦٤	كَمَثَلِ صفوانٍ عليه تُرابٌ	٣٦
	١١ - سورة هود	
١٠	ولئن أذقّناه نعماءَ بعد ضرّاء مسَّته	٥٥
٣٦	ودخل معه السجن فَتَيانِ	٣٦
	١٤ - سورة ابراهيم	
٧١	فبشرنا بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب	٤١
	١٢ - سورة يوسف	
	١٤ - سورة ابراهيم	
٤٣	لا يرتدّ إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء	٣٥
	١٥ - سورة الحِجْر	
٣٣	من حمإٍ مسنون	٦٢
	٢٤ - سورة النّور	
٢١	ما زكّى منكم من أحدٍ	٦٨

رقم الآية	نص المستشهد به منها	موضع الاستشهاد بها في الكتاب
	٢٧ ـ سورة النمل	
٢٢	وجئتك من سبأ	٦٤
	٣٣ ـ سورة الأحزاب	
٥٣	إلى طعامٍ غيرَ ناظرين إناه	٣٩
	٣٧ ـ سورة الصافات	
١٤٥	فنبذناه بالعراء وهو سقيم	٣٩
	٤٣ ـ سورة الزخرف	
٢٦ ـ	إنني بَرَاءٌ مما تعبدون	٤٥
	٥٣ ـ سورة النجم	
٥ ـ	شديد القوى	٢٦
	٦٩ ـ سورة الحاقّة	
١٧	والملك على أرجائها	٣٥

شواهد الحديث

لولا الخلّيفي لأذّنت	٣٥

الأمثال

المثل	رقم الصفحة
أدركني ولو بأحد المغروّين	٥١
أطرق كرا إن النعام في القرا	٨٦
أيدي سبا = أيادي سبا	٦٤ ـ ٨٩
بين العصا ولحائها	٤٤
لا بد من صنعا وإن طال السفر	٦٠

اللغات

لغة بني أسد ٩٢

لغة طيء ٤٥

الكتب

الجماعات والأقوام

الأماكن والمياه

الأعلام

* * *

فهرس اللغة

(آ)

(ب)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(الراء)

(الزاي)

(السين)

(الشين)

(الصاد)

(الضاد)

(غ)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(اللام)

(الميم)

(النون)

(الهاء)

(الواو)

شواهد الشعر
منسوقة على القوافي

ءُ

الطويل

عليكِ السلامُ لا مُلِلتِ قَرينةً ومالكِ عندي إنْ نأيتِ قِلاء
نُصيب ٥٠

الوافر

إذا عاش الفتى مائتينِ عاماً فقد ذهبَ اللذاذةُ والفتاءُ
الربيع بن ضبع ٣٦
تحمل أهلها منها فبانوا على آثار ما ذهب العفاء
زهير ٤٥
وآنيت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء
الحطيئة ٣٩ ـ ٤٨
سيغنيني الذي أغناك عنّي فلا فقر يدوم ولا غناء
؟ ٥٩
وإن الحقّ مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جِلاء
زهير ١٠٦
بآرزة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب ولا خِلاء
زهير ١٠٦
همُ الآسون أم الرأس لمّا تواكَلها الأطبة والإساء
الحطيئة ١٠٨

ءِ

الكامل

لا تدخلن بتكلفٍ بين العصا ولحائها

صالح بن عبد القدوس ٤٤

بُ

الطويل

فقلت : انجوا عنها نجا الجلد إنه سيرضيكما منها سنام وغاربُه

عبد الرحمن بن حسان ٤٢

فقلت لها : يا عمتا لك ناقتي وتمرٌ فضًى في عيبتي وزبيبُ

؟ ٤٧

البسيط

من للجعافر يا قومي فقد صريت وقد يساق لذات الصرية الحلب

جهم بن سَبَل ١٠٠

بَ

الوافر

أعبداً حلّ في شعبى غريباً ألؤماً لا أبالك واغترابا

جرير ٣٠

المتقارب

فأصبحت كالكلب فوق الكبين يطيل ليلحق عنها الهرابا

؟ ٩٥

تُ

الطويل

متى تُسقَ من أنيابها بعد هجعةٍ من الليل شرباً حينَ مالتْ طُلاتها

الأعشى ٨٢

جُ

الطويل

سَرَيْن بمــاء البحــر ثُمّ ترفعت   متى لجــجٍ خضر لهــنّ نئيج

أبو ذؤيب الهذلي ٧٢

بسيط

كانــوا خســا أو زكا من دون أربعةٍ   لم يحلقــوا وجــدود النــاس تعتلج

؟ ٨٨

حُ

الطويل

وإنّ لُقاهــا في المنــام وغيره   وإن لم تَجُــدْ بالبــذل عنــدي لرابحُ

؟ ٤٩

دُ

الطويل

وإن كانــت النعمــى عليهــم جزوا بها   وإن أنعمــوا لا كدروهــا ولا كدوا

الحطيئة ٥٥

وإن كانــت النعماء فيهــم جزوا بها   . . . . . .

دَ

الطويل

أسف لثاهــا الظلــم أو سف إثمدا

؟ ٩٤

دِ

سقتـه إياه الشـمس إلا لثاته   أسف ولـم تكدم عليه بإثمدِ
طرفه ٤٩

البسيط

يا دار ميّة بالعلياء فالسند   أقـوت وطـال عليهـا سالف الأمد
النابغة ٥٤

رُ

الطويل

وقـد علـم الأقـوام لو أن حاتماً   أراد ثراء المال كان له وفر
حاتـم الطائـي ٣٧

أيادي سبـا يا عز ما كنـت بعدكم   فلـم يحـلِ بالعينـين بعـدك منظر
كثيّر عزَّة ٨٩

البسيط

تَغـنّ بالشعـر إمّـا كنـت قائلَه   إنّ الغنـاءَ لهـذا الشعـر مضمارُ
حسان ٣٨

الوافر

فحاطونـا القصـا ولقـد رأونا   قريبـاً حيث يستمـع السرار
فحاطونـا القصـاء وقـد رأونا   . . . .
بِشر ٥٦

ولـولا أنْ يُقـال صبـا نُصيبٌ   لقلـت بنفسي النَّشـأ الصّغار
نصيب ٦٥

إذا اجتمعـوا علي وأفسدوني   فصرت كأننـي فرأ متِار
عامر بن كثير ٦٦

رَ

طويل

بساقين ساقي ذي قضين تحشه   بأعواد زندٍ أو ألاويةً شقْرا

٩٦

وإني إذا ما الموت لم يك دونه   قدى الشبر أحمي الأنف أن أتأخرا

هدبة بن الخشرم ٩١

رِ

الطويل

فإن تكن القتلى بواءً فإنّكم   فتىً ما قتلتم بِآل عوف بن عامرِ

ليلى الأخيلية ١٠٩

الكامل

فتذكرا ثَقَلاً رثيداً بعدما   ألقت ذكاءً يمينها في كافرِ

ثعلبة بن صعير ١١٤

صُ

الطويل

وأصدرها تعلو النجاد عشية   أقبٌ كمقلاء الوليد خميص

امرؤ القيس ٤٣

عُ

الطويل

ومختبط لم يلق من دوننا كُفىً   وذاتِ رضيعٍ لم يُنمها رضيعُها

؟ ٩٨

عَ

الوافر

كأن نُسوع رحلي حين ضمّت حوالبَ غرّزاً ومعىً جياعا

القطامي ٧٨

عِ

الوافر

كمالك القصيّر أو كبركٍ سوىً كالمؤخرات من الضلوع

٤٩

فُ

الطويل

وقاتل كلب الحيّ عن نار أهله ليربض فيها والصلا متكنّفُ

الفرزدق ٥١

وباشر راعيها الصلا بلبانه وكفيه حرّ النار ما يتحرّفُ

الفرزدق ٥٢

قِ

الكامل

مَنْ سرّه ضرب يرعبل بعضُه بعضا كمعمعة الأباء المحرقِ

كعب بن مالك أو ابن أبي الحقيق ٤٦

لُ

الطويل

قطعت إذا الحرباء أوفى كأنه مصلٍّ يمانٍ أو أسيرٌ مكبّلُ

الأخطل ١١٦

الوافر

بكَتْ عينـي وحـقّ لهـا بكاها ولا يغنـي البـكاء ولا العويلُ

حسان بن ثابت أو عبد الله بن
رواحة أو كعب بن مالك ٥٧

لِ

الطويل

فعـادى عداءً بـين ثورٍ ونعجةٍ دراكاً ولـم ينضـح بمـاء فيغسل

امرؤ القيس ٤٦

مسـح إذا ما السابحـات على الونا أثـرن عجاجـاً بالـكديدِ المركّل

امرؤ القيس ٥٨

أقـول لهـا وهـنّ ينهـزن فروتي فدىً لك عمّـي إنْ زلجـت وخالي

٥٣ ؟

الكامل

ولقـد أبيتُ على الطـوى وأظلّه حتـى أنـال به كريمَ المأكل

عنترة ١٠٣

الهزج

ونبلي وفقاهـا كـ عراقيب قطـاً طُحْـلِ

الفِند الزِّمّاني ٩١

لّ

طويل

لهـا كبـد ملسـاء ذات أسرّةٍ وثـديان لم ينقض طواءهما الحَبَلْ

طرفة ١١٢

مُ

الكامل

[خمصانــة قلــق موشحها] رؤد الشبــاب غلا بهــا عظْمُ

الحارث بن خالد ٢٩

مَ

الطويل

بغــير حياً جاءت به أرحبيةٌ أطــال به عامَ النتــاج وأعظما

حُميد بن ثور ٤١

كأنّ وَحَــىٰ الصِّرْدانِ في جوف ضالةٍ تَلَهْجُــمُ لَحْيَيْهِ إذا ما تَلَهْجما

حميد بن ثور ٨٢

مْ

السريع

[إن يغضبــوا يغضــبْ لذاك كما] ينسلّ من خرشائــه الأرقمْ

المرقّش ١١٥

المتقارب

سنابِكُهــا كمــداري الظّبا ءِ أطرافُهــنّ على الأرض شُمْ

الأعشى ٨٦

نُ

الطويل

بكت جزعــاً من أن يمــوت وأجهشت إليه الجــرشى وارمعــل خنينُها

مدرك بن حصن ١٠٤

وافر

فإنـي .. بالجمـوح وأم عمرو ودولـح فاعلمـوا حجـىء ضنين

مسلم بن عمرو الباهلي ٦٣

نَ

بسيط

ترى ثِنانـا إذا ما جاء بدْأهم وبدؤهـم إن أتانـا كان ثُنيانا

أوس بن مغراء ٩٦

وافر

[تنـادوا يآل بُهْثـة إذ رَأَوْنا فَقُلْنـا] أَحْسِنـي مَلأً جُهَينا

عبد الشارق بن عبد

العزى الجهني ٦١

نِ

طويل

يقولـون فأفـاءٌ فلا توجِّنه فلسـت بفأفـاء ولا بجبانِ

؟ ١١٧

وافر

فلا يُرمـى بي الرجـوان إني أقـل القـوم من يغنـي مكاني

عبد الرحمن بن الحكم ٣٦

نْ

سريع

وهـنّ مثـل الأمّهـات يلخينْ عن لذّة الـدنيا وبعض الدينْ

ابن ميّادة ٨٥

فهرس الرجز

بَ

من صادر أو وارِدٍ أيدي سبا

العجاج ٨٩

حتى إذا أشرف في جوفٍ جبا

العجاج ٩٩

تُ

وليلــة ذات دجــى سريت ولــم يلتنــي عن سراهــا ليتُ

العجاج أو لأبي محمد الفقعسي ٧٤

تِ

إنّ دلاتــي أيّمــا دلاتي قاتلتــي وملؤهــا حياتي
٩٢

ر

أطــرق كرا أطــرق كرا إن النعــام في القرا
٨٦

رْ

قد كحلــت عينــي بملمــول السهر

لا بد من صنعــا وإن طال السفرْ
٦٠

لَ

مهــلاً فداءً لك يا فضالهْ

أجــره الرمــح ولا تهالَه

٥٣

لِ

وقــد أســوق بالــدّوى المزمل

أخــرس في الــركب بقــاق المنــزل

أبو النجم ٤٢

لْ

والمرء يبليه بلاءَ السِّربالْ كرّ الليالي وانتقــالُ الأحوالْ

العجاج ٤٨

مَ

إنّ لنــا قليذمــاً قذوما يزيدهــا مخضُ الــدّلا جموما

٩٢

مِ

بلمعةٍ بين قساً والأخرم

عمر بن لجأ التيمي ٩٧

حُوَّاءُةٌ تَرْزِمُ قَبْلَ الرَّزّم

١١٤

يا بن هشـام عصر المظلومِ إليك أشـكو جنف الخصومِ
وشمـةً من شارف مزكوم قد خم أو زاد على الخموم
فهـي تمطّـى كمطـا المحموم شممتهـا فكرهـتْ شميمي
ذروة بن جحفة الصموتي ٦٩

يَ

ماء رواء ونصّي حوليه هذا بأفواهـك حتـى تأبَيَهْ
الزفيان السعدي ٥٠

يْ

أنْعَـتُ شيخـاً ذرئـت مجاليهْ يقلي الغوانـي والغوانـي تَقْلِيَهْ
أبو محمد الفقعسي ٦٢

ى

تسألني عن بعلهـا أيُّ فتى خبٌّ جروز وإذا جاع بكى
تبشّري بالرّفـه والماء الرِّوىٰ وفـرج منـك قريب قد أتى
٥٠
لا حطـبَ القـومَ ولا القـومَ سقىٰ كأنـه حقيبـة ملأى حثى
الشماخ وتروى للجليح الراجز ٨٧

* * *

المصادر والمراجع

١ـ الإبدال لأبي الطيب اللثوبي ـ تحقيق عز الدين التنوخي ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠ هـ

٢ـ الأشباه والنظائر ـ (حماسة الخالديين) تحقيق د . السيد محمد يوسف ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥٨ ١٩٦٥ م

٣ـ إصلاح المنطق ـ لابن السكيت تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ! الطبقة الثانية ـ دار المعارف ١٩٥٦ م

٤ـ الأضداد لابن الأنباري تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ م

٥ـ الأعرابيات خليل مردم بك . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٦ م

٦ـ الأعلام ـ لخير الدين الزركلي ـ طبعة دار العلم للملايين ـ بيروت

٧ـ الأغاني ـ لأبي الفرج الأصفهاني الأجزاء ١ـ١٦ ط . دار الكتب المصرية

٨ـ الأفعال ـ للسرقسطي ١ـ٤ تح حسين محمد شرف ومحمد مهدي علام القاهرة ١٣٩٥ـ١٤٠٠ هـ

٩ـ الأمالي لأبي علي القالي ط . دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٦ م

١٠ـ أمالي المرتضى ـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ط . دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٣ هـ

١١ـ أمالي اليزيدي ـ حيدرآباد ١٣٦٧ هـ

١٢ـ الأمثال ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق د . عبد المجيد قطامش ـ دار المأمون للتراث ١٤٠٠ هـ

١٣ـ إنباه الرواة ـ للقفطي ـ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ ـ ١٣٧٤ هـ

١٥ـ الأنوارو محاسن الأشعار ـ لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشمشاطي ـ تح د . السيد محمد يوسف الكويت ١٣٩٧ هـ

١٦ـ البحر المحيط ـ لأبي حيان الأندلسي ـ الناشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة ـ الرياض

١٧ـ البيان والتبيين ـ الجاحظ ـ تحقيق : عبد السلام هارون الطبعة الثالثة مكتبة الخانجي

١٨ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ للزبيدي ط . الكويت ١ـ١٨

١٩ـ تاريخ بغداد ـ أو مدينة السلام . للخطيب البغدادي ـ القاهرة ١٩٣١ م

٢٠ـ التقفية في اللغة ـ لأبي بشر البندنبجي تحقيق د . خليل إبراهيم العطية ـ العراق ١٩٧٦

٢١ـ التنبيهات ـ علي بن حمزة تحقيق عبد العزيز الميمني دار المعارف ١٩٦٧ م

٢٢ـ تهذيب التهذيب ـ ابن حجر ـ طبعة مصورة دار صادر بيروت

٢٣ـ تهذيب اللغة ـ الأزهري . الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٢٤ـ ثمار القلوب في المصاف المنسوب للثعالبي تح محمد أبي الفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر ١٩٦٥

٢٥ـ الجمهرة ـ لابن دريد . حيدر آباد ١٣٤٤ هـ

٢٦ـ خزانة الأدب : البغدادي ـ ـ تحقيق عبد السلام هارون . دار الكتاب العربي بمصر ٢٧ـ خلق الانسان ـ أبو محمد ثابت بن أبي ثابت تح عبد الستار فرّاج الكويت ١٩٦٥

٢٨ـ ديوان الأدب ـ لاسحاق بن إبراهيم الفارابي ١ـ٤ تح أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس القاهرة ١٣٩٤ـ١٣٩٩

٢٩ـ ديوان الأخطل التغلبي ـ إيليا سليم حاوي ـ دار الثقافة بيروت .

٣٠ـ ديوان الأعشى ـ د . محمد محمد حسين ـ مكتبة الآداب بالجماميز

٣١ـ ديوان امريء القيس ـ ابو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٩

٣٢ـ ديوان بشر بن أبي خازم ـ تحقيق د . عزة حسن . دمشق وزارة الثقافة ١٣٧٩ هـ

٣٣ـ ديوان جرير ـ تح نعمان محمد أمين طه ـ دار المعارف بمصر
٣٤ـ ديوان حاتم الطائي ـ ط . دار صادر بيروت
٣٥ـ ديوان حسان بن ثابت ـ د . سيد حنفي القاهرة ١٩٧٤
٣٦ـ ديوان الحطيئة بشرح السكري والسجستاني ـ تح د . نعمان أمين طه ـ البابي الحلبي ١٩٥٨
٣٧ـ ديوان حميد بن ثور ـ عبد العزيز الميمني دار الكتب ١٣٧١ هـ
٣٨ـ ديوان دريد بن الصمة ـ تح . محمد خير البقاعي ـ دار قتيبة ـ دمشق ١٩٨١
٣٩ـ ديوان رؤ بة ـ (مجموع أشعار العرب) بعناية وليم بن الورد مصورة عن طبعة ليبسك ١٩٠٣ م
٤٠ـ ديوان زهير بن أبي سلمى ـ بشرح ثعلب مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية
٤١ـ ديوان الشماخ ـ صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف ـ مصر ١٩٦٨ م
٤٢ـ ديوان طرفة ـ تح درية الخطيب ـ لطفي الصقال ـ ط . مجمع اللغة العربية بدمشق
٤٣ـ ديوان العجاج ـ تح د . عبد الحفيظ السطلي ـ دمشق بلا تاريخ
٤٤ـ ديوان عنترة ـ تح محمد سعيد مولوي ـ دمشق
٤٥ـ ديوان الفرزدق ـ إسماعيل الصاوي المكتبة التجارية الكبري مصر
٤٦ـ ديوان القتال الكلابي د . إحسان عباس بيروت ١٩٦١
٤٧ـ ديوان القطامي ـ تح السامرائي ـ مطلوب بيروت ١٩٦٠
٤٨ـ ديوان كثير عزة ـ تح د . إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧١
٤٩ـ ديوان ليلى الأخليلية ـ تح خليل وجليل إبراهيم العطية ـ بغداد ١٩٦٧ م
٥٠ـ ديوان مجنون ليلى ـ تح عبد الستار أحمد فرّاج ـ مكتبة مصر .
٥١ـ ديوان محمد بن بشير الخارجي ـ تحقيق : محمد خير البقاعي تحت الطبع
٥٢ـ ديوان النابغة الذبياني ـ محمد أبو الفضل ابراهيم دار المعارف بمصر وبشرح ابن السكيت تح . شكري فيصل . دمشق

٥٣- ديوان الهذليين - مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٥
٥٤- رسائل البلغاء - اختيار وتصنيف - محمد كرد علي الطبعة الثالثة ١٣٦٥ هـ لجنة التأليف والترجمة والنشر
٥٥- الزاهر في معاني كلمات الناس - لأبي بكر محمد بن الأنباري . تح د . حاتم صالح الضامن - بغداد ١٩٧٩
٥٦- سر صناعة الاعراب - الجزء الأول - لأبي الفتح عثمان بن جني نخ السقا وآخرين القاهرة ١٩٥٤ م
٥٧- سمط اللآلي - لأبي عبيد البكري - تح عبد العزيز الميمني - لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٣٦ م
٥٨- شرح كتاب السير الكبير - للسرخسي - ط . مصر
٥٩- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري - تح عبد العزيز أحمد - مصر ١٣٨٣ - وط . دمشق تحقيق د . السيد محمد يوسف مراجعة أستاذنا - أحمد راتب النفاخ - القسم الأول
٦٠- شعر ابن أحمر الباهلي تح د . حسين عطوان - مجمد اللغة العربية .
٦١- شعر الحارث بن خالد المخزومي د . يحيى الجبوري - مكتبة الأندلسي بغداد
٦٢- شعر عمر بن لجأ التيمي د . يحيى الجبوري - بغداد ١٩٧٦
٦٣- شعر ابن ميادة - د . حنا جميل حداد ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢ هـ
٦٤- شعر نصيب - تح - داود سلوم - بغداد ١٩٦٨
٦٥- شعر هدبة بن الخشرم العذري - تح يحيى الجبوري - دمشق ١٩٧٦
٦٦- الشعر والشعراء - لأبي قتيبة تح أحمد محمد شاكر دار المعارف القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٣٨٧
٦٧- الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية - للجوهري ، دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٧٧ هـ

٦٨ـ ضرائر الشعر لابن عصفور تح السيد إبراهيم محمد ـ بيروت ١٩٨٠
٦٩ـ طبقات فحول الشعراء ـ لابن سلام الجمحي قرأه وشرحه محمد محمد شاكر ـ مطبعة المدني القاهرة
٧٠ـ طبقات النحويين واللغويين ـ للزبيدي تح أبي الفضل إبراهيم القاهرة ١٣٧٣ هـ
٧١ـ الطرائف الأدبية ـ تح عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٩٣٧
٧٢ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني ١ـ٢ محمد حسن آل ياسين بغداد ١٣٩٧ـ١٤٠٠ هـ
٧٣ـ عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري للمعري تح ـ ناديا علي الدولة دمشق ١٩٧٦
٧٤ـ العقد لابن عبد ربة ١ـ٧ تحقيق أحمد أمين وغيره القاهرة ١٣٥٩ـ١٣٧٣ هـ
٧٥ـ العمدة لابن رشيق القيرواني ـ تح محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٧٤ هـ
٧٦ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١ـ٣ تح البجاوي وأبي الفضل إبراهيم القاهرة ١٣٦٤ هـ
٧٧ـ فهرس شواهد سيبويه ـ لأستاذنا أحمد راتب النفاخ ـ دار الارشاد ـ دار الأمانة
٧٨ـ الكتاب لسيبويه ١ـ٥ تحقيق عبد السلام هارون ـ بيروت
٧٩ـ كتاب ليس في كلام العرب لابن خالوية الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ مكتبة الخانجي بمصر .
٨٠ـ لسان العرب لابن منظور الافريقي ـ ط . بولاق
٨١ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ـ ابن جنى ـ تح علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار ، عبد الفتاح شلبي القاهرة ١٣٨٦ـ١٣٨٩
٨٢ـ المخصص في اللغة لابن سيدة ١ـ١٧ القاهرة ١٣١٦ـ١٣٢١

٨٣ـ مراتب النحويين ـ لأبي الطيب اللغوي تح أبي الفضل إبراهيم القاهرة ١٣٧٥ هـ
٨٤ـ المزهر في علوم اللغه للسيوطي ـ جاد المولى ـ أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٣٧٨ هـ
٨٥ـ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري حيدر آباد ١٣٨١ هـ
٨٦ـ معاني القرآن للفراء ـ١ـ٣ـ تح يوسف نجاتي ـ محمد علي النجار ـ الشلبي ـ ناصف القاهرة ١٩٥٥ـ١٩٧٣
٨٧ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ط . مصورة عن طبعة ليبزيغ دار صادر بيروت
٨٨ـ معجم ما استعجم ـ لأبي عبيد البكري ـ تح مصطفى السقا القاهرة ١٣٦٤ هـ
٨٩ـ الملمع لأبي عبد الله الحسين بن علي النمري ـ تح وجيهة السطل دمشق ١٣٩٦ هـ
٩٠ـ مغني اللبيب ـ لابن هشام ـ د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله دار الفكر بدمشق
٩١ـ المفضليات من اختيار المفضل الضبي ـ تح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف
٩٢ـ المقاييس لابن فارس ١ـ٦ تح عبد السلام هارون ـ القارة ١٣٦٦ هـ ـ ١٣٧١ هـ
٩٣ـ المقتضب لمحمد بن يزيد المبرد ١ـ٤ تح محمد عبد الخالق عضيمة القاهرة ١٣٨٥ـ١٣٨٨ هـ
٩٤ـ المقصور والممدود لأبي الطيب الوشاء تح د . رمضان عبد التواب|الخانجي القاهرة ١٣٨٧ هـ
٩٥ـ المقصور والممدود لابن ولاد ، مصر ـ الطرائف الأدبية
٩٦ـ المنقوص والممدود ـ للفراء ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ذخائر العرب (٤١)

٩٧ـ النبات لأبي حنيفة الدينوري الجزء الثالث ، والنصف الأول من الجزء الخامس) تح ، برنهار لفين النشرات الاسلامية ٢٦
٩٨ـ نظام الغريب لعيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي دار المأمون للتراث دمشق
٩٩ـ النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير الطبعة الأولى المطبعة الخيرية بمصر
١٠٠ـ نوادر أبي زيد الأنصاري بيروت ١٨٩٤
١٠١ـ نور القبس المختصر من المقتبس لأبي عبيد الله المرزباني (النشرات الاسلامية ٢٣) ط . فيسبادن ١٩٦٤ م

استدراكات

قول الشاعر : ص : ٦٣

فإنّـي بالجمـوح وَأُمّ عَمْـرٍو وَدَوْ لَحَ فاعلمـوا حَجِـيءٌ ضنينُ

جاء في تاج العروس «حجأ»

«وأنْشَد الفرّاء ؛ وهو لِرَجُلٍ مجهول ، وليس لِلرَّاعي كما وقع في بَعْض كتب اللغة .... البيت» وفي «أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها لِلْغُندجاني»

ص : ٦٦

أنَّ الْجَمُوحَ فرس لِمُسْلِم بن عمرو الباهلي ، وهي له في القاموس «جمح» والتاج «جمح»

وَدَوْلح : اسم امرأة كما في القاموس «دَلَح»

ولَمْ نَجِدْ في كُتب الخيل فَرَساً لغيره بهذا الاسم

فلعل البيت له ، ولَعَلَّ : أمّ عمرو زَوْجَه ، ولَعَلَّ دَوْلَحَ ابنته ، فهو حجيءٌ ضنين بفرسه وزوجه وابنته ....

وجاء البيت في ل ، «حجأ» بلا نسبة وفيه : أم بكر ، ولم نجده في ديوان الراعي بطبعاته الثلاث .

ولَعَلَّ الصواب : أم عمرو لأنَّ فارس الجموح «مسلم بن عمرو» وَمِنْ عادات

العرب المعروفة أنْ يحمل الحفيد اسم الجد ولَعَلَّ في هذا ترجيحاً في نسبة البيت لمسلم . . . والله أعلم .

قوله في ص : ٤٧

بين شغب وبدا

قال كُثَيِّر عَزَّة : ديوانه : ٣٦٣

وَأَنْتَ الَّتي حَبَّبْتِ شغبى إلى بدا إليَّ وأَوْطاني بلادٌ سواهما
وَحَلَّتْ بهذا حَلَّةً ثُمَّ أَصْبَحَتْ بأخرى فطاب الواديان كلاهما

قال الشيخ حمد الجاسر في تعليقه على ديوان كثير عَزَّة : ٥٥٣-٥٦٠

بدا قرية صغيرة في وادٍ بهذا الاسم تقع شمال شَغْب

شغب : قرية صغيرة فيها نخيلات في أعلى وادٍ يُعْرَف بهذا الاسم وَيَنْحدر هذا الوادي حَتّى يجتمع بوادي الأزلم ويصب في البحر بين الوجه وضبا أَمَّا شغبى فهو شغب ، وأرى أَنَّ الألف ناشِئة عَنْ أَنَّ بعض النساخ رأى الاسم مكتوباً بالألف «حَبَّبْتِ شَغْباً» فَظَنَّه مقصوراً .

قال : عليا مَعَدٍّ وعلياء مَعَدّ : ص : ٥٤

قال زهير بن أبي سُلْمَى :

فَأَصْبَحْتُمَا منها على خير مَوْطِنٍ بَعِيدَيْن فيها مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ
عَظِيمَيْنِ في عُلْيا مَعَدّ وغيرها وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ

قال الأعلم الشنتمري : عُلْيا مَعَدّ : أشرافها

قول الشاعر : ص ٣٦

فلا يُرْمى بي الرَّجَوَان إني أَقَلُّ القوم مَنْ يغني مكاني

قَوْلُه : فلا يُرْمى بي الرجوان ، مَثَلٌ ،

وروايته في المستقصى

. . . . أَقَلُّ القوم مَنْ يُغْني غنائي

وهو بلا نسبة برواية الفرّاء في تاج العروس (رجو)

وفي معاني الشعر للأشناندانى : ٤١-٤٢ قال في تعليقه على بيتين لرجل من طيء هما :

وَأَغْبَرَ وَلَّيْتُ الحقائِبَ شَطْرَهُ وسائِرُهُ في غاربٍ وَجِرَانِ
نَبَذْتُ نَجِيَّ النفس فيه كَأَنَّه أخو ظِنَّةٍ يُرْمَى به الرجوانِ

قال : «يُرْمى به الرَّجَوَان» هذا مثل ، يُقَال : «فلانٌ لا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ» إذا كانت لا تُقَطَّعُ دونه الأمور» .

وقد جاء المثل في كلمة لـ «عُطارد بن قران ، أحدبني صُدَيّ بن مالك» قالها عند ما حُبِس بنجران قال :

لَقَدْ هَزِئَت مِنِّي بنجران أَنْ رَأَتْ قيامي في الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أبانِ
كَأَنْ لَمْ تَرَيْ قبلي أسيراً مُكَبَّلاً وَلاَ رَجُلاً يُرْمَى به الرَّجَوَانِ
كأنّي جوادٌ ضَمَّهُ القيد بَعْدَما جرى سابقاً في حَلْبَةٍ ورهانِ
خليليَّ ليس الرأيُ في صَدْرِ واحدٍ أَشِيرا عليَّ اليوم ما تريانِ
أأركب صَعْبَ الأمر إنَّ ذَلُولَه بنجران لا يُرْجى لحين أوانِ

هذا ما قاله المرزباني في معجم الشعراء : ١٦٢ ، ونَسَب الزمخشري في المستقصى ٢/ ٢٧١ البيتين الأولين من هذه الكلمة لـ «طهمان الأعور» وهو أحد اللصوص أيْضاً وانظر ما جاء في حاشية الكتاب . وفي كلام معاوية بن أبي سفيان : «فإن الحسن بن علي مِمنْ لا يُرْمَى به الرَّجوان» انظر البيان والتبيين للجاحظ ٢/ ٢٩٩

قول الشاعر : ص : ١٠٠

مَنْ لِلْجَعَافِرِ يا قَوْمِي فَقَدْ صَرِيَتْ وقد يُسَاقُ لِذَات الصِّرْيَة الْحَلَبُ

قال أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم ٢/ ١٨٠
«ناقَةٌ صَرِيٌّ ، وَنُوقٌ صِراءٌ ، وقال جَهْم بن سَبَل :

مَنْ لِلجَعافر يا قَوْمي فَقَدْ صريتْ وَقَدْ يُتاح لِذَات الصِّرْيَة الحَلَبُ»

وقال في ٢/ ١٧٧

«قَدْ صرِيَتْ ناقَتْك وهي ناقَةٌ صرًى»

وقال في ٢/ ١٦٧

الصِّرْيَةَ : جَمْعُ اللَّبَن في الضَّرْع قال الشاعر :

. . . . البيت

والصَّرية ضُبِطَتْ في ل (صرى) بفتحة فَوْق الصاد وفيه : وَقَدْ تُكْسَرُ والفتح أجود . وَجَهْم بنُ سَبَل شاعر أنشد له ابن منظور في لسان العرب ستة أبيات ونقل ابن بري عن أبي زياد الكلابي قوله «وهو من بني كعب بن بكر ، وكان شاعراً لم يُسْمعْ في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعر منه ، قال : أدْرَكْته يُرْعَدُ رأسه وهو يقول :

أنا الجواد ابنُ الجواد ابن سَبَلْ إنْ دَيَّموا جادَ وإنْ جادوا وَبَلْ

أنظر ل «سبل ، عدد ، دلل ، كلل ، قهم» وانظر معجم الشعراء في لسان العرب : ١٠٧

قول أبي النجم ص : ٥٤

إذا علا علياء مِنْ عَلْيائه شَقَّ بها ما صَحَّ مِنْ سقائه

جَوْنٌ تلوذ الطين مِنْ جأوائه

وجدنا في الجيم ٢/ ٨٠

وقال أبو النجم :

إذا علا الزِّيزاء مِنْ زيزائه كان الذي يَشْخَصُ مِنْ رُوائهِ

كَلَمْعةٍ بالثَّوب مِنْ خَفَائِه

وقد يكون في قوله «جَوْنٌ تَلوذ الطينَ مِنْ جأوائه» تصحيف صوابه

«جَوْنٌ تلوذ الطَّيْرُ مِنْ جأوائه»

أيْ تَهْرب الطير من شِدَّة سواد هذا الظليم الذي شبه فرسه به وترك الفرس

وراح يصف الظليم كعادة الشعراء . . والله أعلم .

وَوَجَدنا في العين ٦/ ١٧١ ما يؤكّد أنَّ أبا النجم يصف ظلماً في تعليق الخليل على قوله :

وَمَرَّةً بالحَدِّ من مِجْذائِهِ

قال يصف الظَّليم أنَّهُ ينزع الحشيش بمنقاره . وانظر (ل) جدا ، والتهذيب ١١/ ١٦٨

أوس بن مغراء ص ٩٦

قال حُجْر بن خالد في معناه : شرح الحماسة (مرزوقي ٢/ ٥١٣) الحماسية ١٧٠

يَســود ثِنانــا مَنْ سِوَانــا وَبَدْؤُنا   يَســُودُ مَعَــدَّاً كُلَّهــا ما تُدَافِعُهْ

قال المرزوقي في شرحه :

الثِّنَى : مَنْ دون الرئيس ، لكنَّه يليه في الرُّتْبَة . والبَدْءُ : السَّيِّدُ غَيْرُ مُدافعٍ عَنْ أوَّلِيَّةِ سيادته ، فكأنَّ المراد بهما الأوَّل في الرياسة والثاني . . . . ومعنى البيت : المغمور فينا إذا حصل في غيرنا سادهم وعلاهم ، والرئيس منَّا تُسلَّم له الرِّياسة على قبائل مَعَدٍّ كُلِها غيرَ مُعارَضٍ فيها ، ولا مُدافَعٍ عنها .

ـ جاء في حاشية (ط) نقل للناسخ عنْ كتاب لأبي علي القالي نَصُّه

«قال أبو علي إسماعيل القالي في كتاب الزيادة والذيل : الأسفى : الخفيف الناصية ، والأسم منه السَّفا مقصور ، والفِعْل منه : سَفِي يَسْفى سَفاً مثل عَمِيَ يَعْمى عَمىً ، والسَّفاء ممدودٌ من الطيش والجهل ، وكذلك من الخفة .» الصفحة [٦ ب] وجاء في حاشيتنا ـ الريادة ـ بالرّاء المهملة ، ولم نجد بين كتب أبي علي كتاباً بهذا الاسم .

ترجمة القناني : ص ٩٣

يُضاف إلى ما كتبناه هناك ما وجدناه بآخر مخطوطة كتاب «تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية» لأبي حاتم السجستاني»

إذ وجدنا رسالة لابن النحاس فيما يتعلَّقُ بالكتاب «كتاب سيبويه» وفي آخر هذه الرسالة نص منقول من نوادر اللحياني وفيه :

«قال القناني في الكسائي :

مالي صديقٌ ناصحٌ أغتدي له ببغداد إلا أنت برٌ مُوافِقُ
يَزينُ الكسائيَّ الأغرَّ خَليقةٌ إذا فَضَحَتْ بَعْض الرجال الخلائقُ
أبى الذَّمَّ أخلاقُ الكسائي وانتمى بهِ الذُّروةَ العليا الأُبُوُّ السوابقُ

فَجَمَع الأبَ أُبُوًّا بلا هاء ، والكلام أُبُوَّة وأُخُوَّة في جمع أب وجمع الأخ وحُكِي عَنِ القناني : قال بعضهم : كان فلانٌ في أُخُوَّةٍ له .»

مدرك بن حصن ص ١٠٤

بكت جزعاً مِنْ أنْ يموت وَأَجْهَشَتْ إليه الجرشَّى وارْمعَلَّ خنينها

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في العين ٦/ ٣٥

والجِرشَّى بوزن فِعِلَّى : النَّفْس ، قال الشاعر :

بكى جزعاً ....

وفي ل «رمعل»

وارْمَعَلَّ الرَّجُلُ أيْ شَهَقَ ؛ قال مدرك بن حصن الأسدي :

وَلَمَّا رآني صاحِبي رابطَ الحشَا مُوَطَّنَ نَفْسٍ قدْ أراها يَقينُها
بكى جزعاً منْ أنْ يموتَ وأجْهَشَتْ إليهِ الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنينها

قول الشاعر ص ٤٦

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضَهُ بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأَبَاء المُحْرَقِ

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في العين ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٣

والشِّواء المُرَعْبَلُ : يُقَطَّعُ حَتَّى تَصِلَ النَّار إليه فتنضجه ، قال :

من سره ....

والبيت في التهذيب ٣/ ٣٦٤ منسوبٌ لابن أبي الحُقيق

وفي ل «رَعْبَل» قال ابن أبي الحُقيق :

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضَه بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأباءِ المُحْرَقِ

قوله ص : ٧٦ : فحّ قدرك .... وما بعدها

هذا كلام الخليل بن أحمد في العين ٣/ ٣٠٦ ، قال

«والْفَحَى : الأَبْزار ، تقول : فَحِّ قِدْرَكَ ، أيْ أَلْقِ فيها الأَبْزار»

والْغسَا : وهو البَلَحُ ، والبُلَحُ : لُغَةٌ لبني أسَد ، والواحدة غَساة والسّدَى : وهو أَيْضاً مِنْه واحدتهُ سداة» .

قوله ص ٩٢

قال ابن السيد البطليوسي في كتابه : ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة [٩٦ أ] «والسَّدى ـ بالسين ـ على ستة أوجه

فالسَّدى : سدى الثوب .

والسَّدى : النَّدىٰ ؛ وقيل : السَّدى : ما نزل في أوَّل الَّليل ، والندى ما نزل في آخره قال الكُمَيْت :

فَأَنْتَ النَّدىٰ فيما يَنُوبُكَ والسَّدَى إذا الخَوْد عَدَّت عُقْبَةَ القِدْر مالَها

والسَّدى : المعروف .

وَمَالٌ سدىً : مُهْملٌ لا راعيَ له .

والسَّدى : البَلَحُ الأخضر ؛ وقيل : هو الذَّي استرخَتْ ثفاريقه .

والسَّدى : الشّهد الذي يُسَدِّيه النَّحل .»

قول الشاعر ص : ٣٦

فلا يُرمى بي الرجوان إني أَقَلُّ الْقَوْم مَنْ يُغْني مَكَاني

أنشد هذا البيت ابن قتيبة في «أدب الكاتب» - باب ما يُكْتَبُ بالألف والياء من الأسماء - قال ابن السيد البطليوسي في شرح أبيات أدب الكاتب «الاقتضاب ٣٣٦» :

هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم مِنْ شعر يقوله في أخيه مروان وقبله :

أَلاَ مَنْ مبلغ مروان عني	رسولاً والرسول من البيان
فلولا أنَّ أمَّك مثل أمي	وأنَّك من هجاك فقد هجاني
واعلمُ أنَّ ذاك هوىٰ رجال	هم أهل العداوة والشنان
لقد جاهرتُ بالبغضاء إني	إلىٰ أمر الجهارة ذو علان

فلايرمى. . . . .

قَوْله فلا يرمى بي الرجوان مثل يُضْرَبُ لمنُ يَتهاون به ، ولمن يُعَرَّض للمهالك .

وأَقَلُّ : مرفوع بالابتداء ومَنْ خبره والجملة في موضع خبر إنَّ ومعناه : قليل من القوم مَنْ يغني مكاني وينوب منابي فيكون على هذا التأويل قد أثْبت أنَّ في الناس من يقوم مقامه إلاَّ أنَّه قليل .

والأجود : أَنْ تكون القلة ههنا بمعنىٰ النفي فيكون قد نفىٰ أنْ يقوم أحدٌ مقامه لأِنَّه يُعَظِّم نفسه والعرب تستعمل القلة بمعنىٰ النفي فيقولون : أقلّ رجل يقول ذاك إلاّ زيد ، وإنَّما جاز ذلك لأِنَّ الشيء إذا قلَّ انتفىٰ أكثره .

فهرس المحتويات

نماذج من المخطوطة

المَقْصُورُ وَالمَمْدُودُ

لِلْفَرَّاءِ

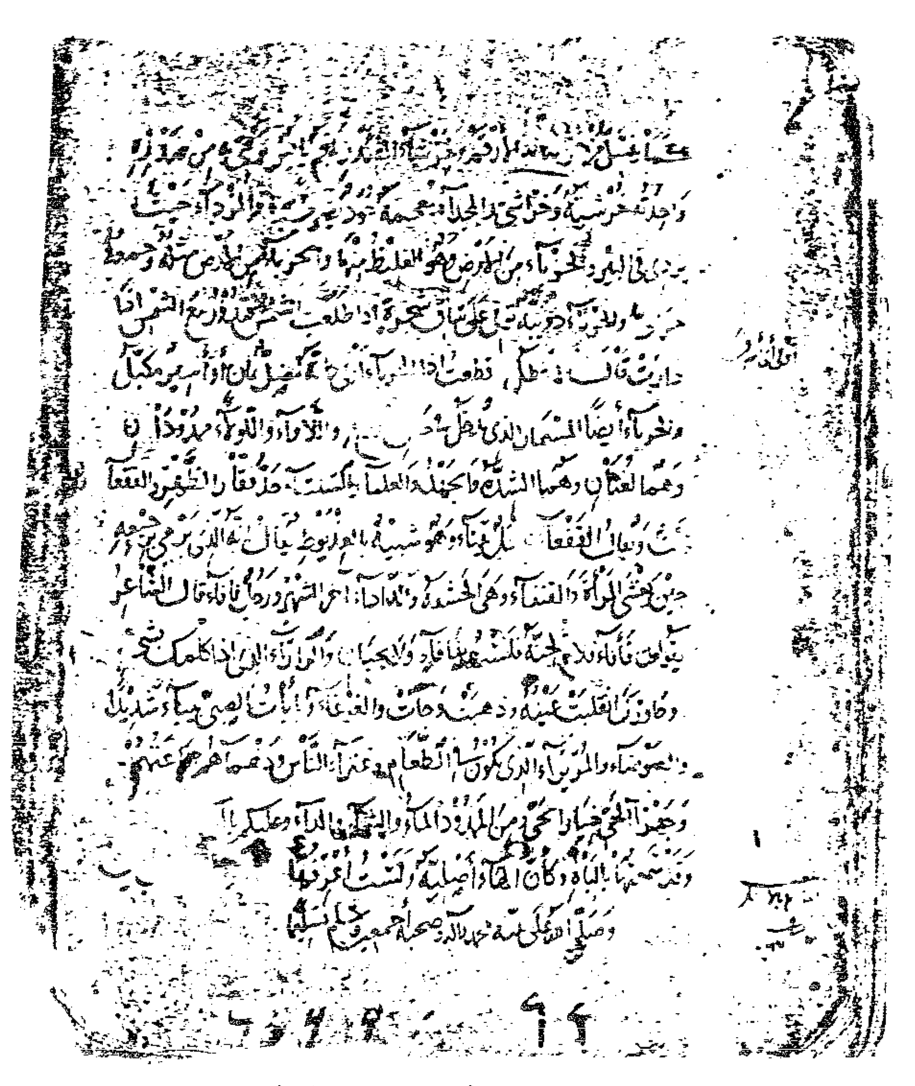
صفحة الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال يحيى بن زياد الفراء رحمه الله تعالى فمن المنقوص ما يعرف نقصه
بحده وعلامته ومنه ما يأتي مختلفا كما تختلف المصادر فيكون منها فعل نحو ثقل
وفعل نحو عجل وعمد فمثال فعل وفعل من الواو والياء من دعوت وقضيت
دعان ومنه ما زادته الألف مثل القتال والذهاب فمثال هذين
من الياء والواو ممدودان مثل الدعاء من دعوت والقضاء من قضيت فإذا
كان مصدر فاعمل فيه كما عملت في هذين الوجهين من النقص والمد
وما كان من المنقوص فكتابه على أصله إن كان من الياء كتبته بالياء وجاز كتابه
بالألف مثل قضى كتبت بالياء وبالألف وما كان من الواو كتبته بالألف لا غير
مثل خلا ودعا

باب ما يعرف من المنقوص والممدود بالتحليه والعلامات

من ذلك المصدر من فعل الذي فعلاء فهو منقوص من ذلك
عمي عمى وعشي عشى وطوي طوى وصدي صدى من العطش صدى بمعنى عند أكثر الكلام وإذا كان
المصدر من فعل زائد مثل الافتعال والاستفعال والانفعال والإفعال
فكله ممدود من ذلك الاستخفاء والانتهاء والادعاء والإعطاء والإرجاء يكتب
بالألف ومن ذلك أن يصرف التفعيل إلى التفعال فيمد كقولك التقضاء



الصفحة الأخيرة من المخطوطة